

نبراس طالب (2) - 1.0-297

مقدمة الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ:
فبين يديك - عزيزي المتعلم - الكتاب الثاني من مناهج "نبراس"، تلك المناهج التعليمية التي تهدف إلى تأسيس ثقافة إسلامية رصينة، وبناء شخصية المتعلم وفق المنهج التربوي الإسلامي.

ونفتتح هذا الكتاب بتعظيم المصحف الشريف، والتعريف به، وبكيفية جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وخلفائه، وبيان أسس القراءة الصحيحة، وأنواع الخطأ في تلاوة القرآن الكريم؛ لتبدأ أخي المتعلم في طريق تعلم تجويد القرآن وتطبيق ذلك عملياً.

ونستكمل رحلة تفسير الجزء الأخير من المصحف بتفسير السور من سورة الأعلى إلى سورة القدر، مع استخراج أهم الفوائد العلمية والتربوية والسلوكية من الآيات؛ لتكون عوناً لنا في العمل بالقرآن الكريم في حياتنا اليومية.

ويكتمل التطبيق العملي لديننا الحنيف بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعلم سنته، وفي سبيل تحقيق ذلك، نتدارس تسعة من أحاديثه صلى الله عليه وسلم، نتناول أسس تركية النفس، وتهذيب السلوك، والاعتزاز بديننا الحنيف، فعليك أخي المتعلم، الاهتمام بحفظ ألفاظها، ومعرفة معانيها، والعمل بفوائدها، وتعليمها لمن حولك؛ لتنال أجر العلم والعمل والدعوة جميعاً.

ولأن العقيدة هي أساس الدين، والإيمان هو محور العقيدة، فنتعلم أركان الإيمان التي أوضحها لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور، حين سأل عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». فنتعلم كيف نحقق الإيمان بتلك الستة أركان، وأثار ذلك على أعمال القلوب وتصرفات الجوارح.

وبعد تعلم أسس الاعتقاد نتعلم أسس التعبد مع عمود الإسلام، وأهم أركانه، وهي الصلاة، فنتعلم كيفية تحقيق شروطها، وتطبيق صفتها، وتمييز أركانها وسننها، ثم تعريف مختصر بالزكاة وكيفية حساب أنصبتها، وبيان فضل الصدقة وعظيم أجرها.

ثم نعيش مع بعض الآداب اليومية، التي تعلمنا تفاصيلها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم، فنتعلم آداب الطعام، والنوم، والمجالس، والاستئذان. ونتدارس ما تحمله تلك الآداب من فوائد سلوكية واجتماعية. ونختتم الكتاب بتعلم أذكار الصباح والمساء، وأذكار أدبار الصلوات؛ عسى الله أن يمنحنا أجور الذاكرين له، والمقتدين برسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب على صورة توافّق الأصول العلمية والمعايير التربوية الحديثة، وراعيناً في إعدادها ما يلي:

تنمية جوانب شخصيتك ومهاراتك المتعددة.

التنوع في طريقة تنفيذها ما بين فردية، وجماعية، وتنوع مكان تنفيذها داخل الصف وخارجه، وتنوع أشكالها ما بين نشاط كتابي ولفظي وحركي وعقلي.

وإننا إذ نقدّم لك هذا الكتاب نرجو أن يكون محققاً لِمَا سَعَيْنَا إليه من سهولة المادة العلميّة، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشُمُوليّة التقويم.

داعين الله عزوجل أن ينفع به طلاب العلم، وأن يتقبّل منّا إنه هو السميع العليم.

وصَلَّى اللهُ وَسَلَّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الوحدة الأولى: القرآن الكريم وتفسيره

(1) تعظيم المصحف الشريف

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

تعرّف المصحف الشريف.

تعدّد ما يشتمل عليه المصحف الشريف.

تبيّن بعض صور تعظيم المصحف الشريف.

تعظّم المصحف الشريف.

تُحَذِّر الناس من الاستهانة بالمصحف الشريف.

نشاط تمهيدي

يقصّر كثير من المسلمين في المحافظة على الورد اليومي من تلاوة القرآن، حتى ترى بعض المصاحف يعلوها التراب.

برأيك ما سبب ذلك؟

أولاً: التعريف بالمصحف:

القرآن الكريم

هو كلام الله تعالى، والمصحف هو اسم للكتاب الذي يجمع القرآن الكريم.

ويشتمل المصحف على 114 سورة، نزلت مفرقة خلال 23 عامًا، منذ بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى وفاته، يبدأ بسورة البقرة وينتهي بسورة الناس.

وتُقسَّم هذه السور إلى: عشرين سورة مدنية، واثنين وثمانين سورة مكية، واثنين عشرة سورة مختلف فيها.

وينقسم المصحف إلى ثلاثين جزءًا، وينقسم كل جزء إلى حزبين، وبكل حزب أربعة أرباع. أي أن القرآن ينقسم إلى (240) رُبْعًا.

وهذه الأجزاء والأحزاب والأرباع كلها محددة، ولها إشارات في جميع المصاحف.

ثانيًا: تعظيم المصحف وحكم إهانته:
تعظيم المصحف الشريف واجب على كل مسلم؛ لأنه يضم كلام الله تعالى.

فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فَقَدْ وَقَرَ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

وقد أجمعت الأمة على وجوب تعظيم القرآن، ووجوب تنزيهه وصيانته من الإهانة والعبث.

فَمَنْ أَهَانَ الْمَصْحَفَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، مِثْلُ: أَنْ يَرْمِيهِ فِي مَكَانٍ نَجَسٍ، أَوْ يَضْرِبَهُ بِرِجْلِهِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

ثالثًا: صور تعظيم المصحف:
لتعظيم المصحف الشريف صور كثيرة، منها ما يلي:

عدم مسّ المصحف بغير طهارة:

يحرم على المحدث أو الجُنُب مس المصحف؛ لقوله تعالى: **لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ** (الواقعة: 79). ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**» (رواه مالك 469).
اجتناب دخول الخلاء بالمصحف:

يحرم على المسلم إدخال المصحف إلى الخلاء؛ تعظيماً له، إلا إذا خاف ضياعه، فيجوز أن يدخل به بشرط أن يكون في ساتر كأن يكون داخل جيبه.
عدم توسُّده أو الاعتماد عليه:

توسُّد المصحف الشريف محرم؛ لما فيه من إهانة للقرآن الكريم، وهكذا الصعود عليه، ونحو ذلك من صور الإهانة.
اجتناب مَدِّ القدمين نحوه:

ينبغي اجتناب مَدِّ القدمين نحو المصحف، أو استدباره، أو غير ذلك من الأعمال التي تدل على عدم تعظيمه.
اجتناب وضعه على الأرض:

لا يُوضَع المصحف على الأرض، فربما يدوسه أحدٌ دون أن يدري، أو يمد أحدهم عليه رجليه. ويجوز لمن يصلي ويقرأ في المصحف أن يضعه بين يديه إذا أراد السُّجودَ.
حسن أخذه وإعطائه:

من صور تعظيم المصحف: حُسْنُ أخذه وتناوله وإعطائه للآخرين، فيتناوله المسلم ويعطيه باليمين، ويجتنب رميه.
اجتناب تعريضه للتلف، وصيانة ما يتلف من أوراقه:
ينبغي صيانة المصحف من التلف، وذلك باجتناب تعريضه للشمس في السيارة أو نحوها، وإذا تلفت أوراقه فيجوز دفنها

في مكان طاهر، أو حرقها، أو تقطيعها قطعاً صغيرة جداً بحيث لا تبقى الكلمات ظاهرة.

المحافظة على الكتب التي بها آيات قرآنية:

مثل الكتب الدينية أو المدرسية أو الصحف التي تشتمل على آيات قرآنية، فلا يجوز إلحاقها في القمامة، أو استعمالها في تغليف الأطعمة ونحوها، أو الأكل عليها، وغير ذلك من صور الاستعمال؛ لأن كل هذا من الإهانة لكتاب الله عز وجل.

الأنشطة

نشاط 1: أبحث وأجيب

حتى تزداد معرفة بالمصحف وتقسيماته، ابحث وأجب عما يلي:

ما أطول سورة في القرآن الكريم؟

البقرة

في القرآن سبع سور تُسمى السبع الطوال. ما هي؟

(البقرة - آل عمران - النساء - المائدة - الأنعام - الأعراف - الأنفال والتوبة، باعتبارهما سورة واحدة)

يوجد بالمصحف تحديد للآيات التي يُستحب السجود عندها.

فما عدد هذه الآيات؟

خمس عشرة آية.

اكتب أسماء خمس سور مكية، وخمس سور مدنية.

السور المكية: المطففين - الانشقاق - البروج - الطارق -

الأعلى.

السور المدنية: الممتحنة - الجمعة - المنافقون - الطلاق -

التحريم - النصر.

ملاحظة: هذه السور أمثلة وليست حصراً، ويقبل من الطالب أي أمثلة صحيحة.

نشاط 2: أفكّر وأجيب

انتشرت اليوم المصاحف الإلكترونية عبر أجهزة الحاسوب والهاتف، فهل تأخذ حكم المصحف الورقي في اشتراط الطهارة ونحوها؟

اطلع على هذا الرابط
التقويم

س1: ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

يشتمل المصحف على ستين حزباً وثلاثين جزءاً. (صح)

لا يجوز إحراق أوراق المصحف القديم. (x)

يُستحب تقبيل المصحف وزخرفته وتطيبه. (صح)

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

عدد السور المدنية هو:

(عشرون - ثلاثون - أربعون)

يدل قوله تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) على أن مس

المصحف لغير المتطهر:

(حرام - مكروه - مباح)

حكم وضع المصحف على الأرض هو:

(الحرمة؛ لأنه من الإهانة - الجواز؛ لأن الأرض طاهرة -

الكراهة؛ للنهي عن ذلك)

س3: وضِّحْ حكم ما يلي:

لمس المصاحف الإلكترونية لغير المتطهر.

توسّد المصحف.
تعتمد إهانة المصحف.
الجلوس على كتب دينية.
س4: أجب عن السؤالين الآتيين:
ما المراد بالمصحف؟
ما الفرق بين المصحف والقرآن الكريم؟

(2) جمع القرآن وتواتر نقله

الأهداف الإجرائية:
يُتوقع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تبيّن مراحل جمع القرآن الكريم.
تعلّل أهمية جمع القرآن الكريم.
توضّح معنى تواتر القرآن الكريم.
تقدّر دور الصحابة رضي الله عنهم في حفظ القرآن وجمعه.
تحفظ القرآن الكريم.
نشاط تمهيدي

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على حفظ القرآن الكريم، استخرج آية من سورة القيامة تدل على ذلك.

لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17)
فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) (القيامة: 16-19).

حرص النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم على جمع القرآن الكريم، ومرّ ذلك بثلاث مراحل، هي:
مراحل جمع القرآن وحفظه

(1) في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

(2) في عهد أبي بكر رضي الله عنه

(3) في عهد عثمان رضي الله عنه

المرحلة الأولى: جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة، وكلما نزلت آية حفظها الصحابة رضي الله عنهم، ورسخت في عقولهم؛ فالعرب كانوا يتمتعون بقوة الذاكرة.

ومن أشهر حُفَاط الصحابة: عبد الله بن مسعود، وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد بن السكن، وأبو الدرداء رضي الله عنهم. وقد اختار النبي صلى الله عليه وسلم عددًا من أجلاء الصحابة رضي الله عنهم لكتابة القرآن الكريم، ومنهم: علي، ومعاوية، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. وكلما نزلت آية أمر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابتها، وأرشد إلى موضعها من سورتها، حتى تمت كتابة القرآن في السطور مع حفظه في الصدور.

لكن القرآن لم يُجمع في مصحف واحد؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يترقب نزول الوحي من حين لآخر.

المرحلة الثانية: جمع القرآن في مصحف واحد في عهد أبي بكر رضي الله عنه:

لما صار أبو بكر رضي الله عنه خليفة للمسلمين، وقعت في عهده معركة تُسمَّى (اليمامة)، واستشهد فيها سبعون قارئًا من

قُرَّاء القرآن الكريم، فاقترح عمر بن الخطاب على أبي بكر رضي الله عنه أن يجمع القرآن مكتوباً في مصحف واحد، حتى لا يضيع شيء من آياته بعد موت القُرَّاء.

وافق أبو بكر رضي الله عنه، ثم أمر زيد بن ثابت رضي الله عنه بالقيام بهذه المهمة؛ لأن كان من حفظة القرآن، وعلماء الصحابة رضي الله عنهم.

جمع زيد رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحف واحد، وظل هذا المصحف عند أبي بكر رضي الله عنه، ثم عمر رضي الله عنه، ثم عند ابنته حفصة ل حتى خلافة عثمان رضي الله عنه.

المرحلة الثالثة: جمع الناس على مصحف واحد في عهد عثمان رضي الله عنه:

في عهد عثمان رضي الله عنه اتسعت البلاد الإسلامية، وتفرق القُرَّاء فيها، وحدثت بعض الاختلافات في نطق بعض أحرف القرآن الكريم.

وحتى لا يتسع هذا الخلاف، ويحفظ القرآن الكريم من التحريف أو التبديل، أمر عثمان رضي الله عنه بنسخ المصحف الذي جُمع في عهد أبي بكر رضي الله عنه، فأتوا به من عند حفصة بنت عمر بن الخطاب ل، ثم نسخ عثمان رضي الله عنه منه عدة مصاحف، وأرسل إلى كل بلد مصحفاً، وأمر بجمع الناس عليه.

وكان من القائمين على نسخ المصاحف: زيد بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

تَوَاتُرَ نَقْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

هكذا - عزيزي الطالب- حفظ الله تعالى القرآن الكريم بهؤلاء الرجال العظماء الذين بذلوا جهودًا كبيرة في الحفاظ على كتاب الله تعالى، حتى نُقِلَ إلينا القرآن مُتَوَاتِرًا سالمًا من أي تبديل أو تحريف أو عبث، ولا يختلف المسلمون بحمد الله على حرفٍ واحدٍ منه.

المقصود بالتواتر: أن جميع المسلمين نقلوا القرآن الكريم جيلًا عن جيلٍ بغير تحريف أو تبديل.

وهذا ما تيسر للقرآن الكريم ولم يتيسر لغيره من الكتب، وصدق قول الله تعالى: **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** (الحجر:9).

الأنشطة

نشاط1: أقارن

قارن بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة لجمع القرآن الكريم من حيث: سبب الجَمْع، والأمر بالجمع، والذين قاموا بالجمع.

المرحلة سبب الجمع الأمر بالجمع الذين قاموا بالجمع المرحلة: الثانية. سبب الاجمع :موت القُرَّاء في معركة اليمامة الأمر بالجمع : أبو بكر رضي الله عنه. الذين قاموا بالجمع: زيد بن ثابت رضي الله عنه.

المرحلة: الثالثة سبب الجمع: اختلاف الناس حول القراءات الأمر بالجمع : عثمان رضي الله عنه القائم بالجمع: زيد بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

نشاط2: أستنبط وجه الدلالة

استدل بعض أهل العلم بقوله تعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) (العنكبوت:49). على فضل حفظ القرآن الكريم، حاول معرفة وجه دلالة الآية. وصفه بأنه في صدور أهل العلم دليل على أنهم يحفظونه. التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

سَلِمَتِ الكُتُبُ السَّامَوِيَّةُ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ. (x)
اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بحفظ القرآن الكريم. (صح)
عانى الصحابة رضي الله عنهم في حفظ القرآن لضعف ذاكرتهم. (x)

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
مِنْ كُتَابِ الْوَحْيِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(معاوية رضي الله عنه - أبو موسى رضي الله عنه - أبو هريرة رضي الله عنه)
كان السبب في جمع القرآن في المرحلة الثانية:
(موت القُرَّاء - اختلاف القُرَّاء - وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)

الصحابي الجليل الذي شارك في كلِّ مراحل الجمع هو:
(علي بن أبي طالب رضي الله عنه - أبي بن كعب رضي الله عنه - زيد بن ثابت رضي الله عنه)
س 3: بم تفسر:

لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم في مصحف واحد.

أهمية جمع المسلمين على مصحف واحد في عهد عثمان رضي الله عنه.

يستحيل عقلاً وقوع التحريف في القرآن الكريم.

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

ما المراد بتواتر القرآن الكريم؟

اكتب خمسة أسطر توضِّح فيها دور الصحابة رضي الله عنهم في جمع القرآن الكريم وحفظه، مع التعبير عن تقديرِكَ لذلك.

(3) أسس التلاوة الصحيحة

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تبيِّن المراد بتجويد تلاوة القرآن الكريم.

تميِّز بين اللحن الجلي واللحن الخفي.

تفسِّر أهمية معرفة الوقف والابتداء.

تطبِّق أمثلة للوقف والابتداء.

تستشعر خطورة اللحن في تلاوة القرآن.

يجب على المسلم أن يتلو القرآن الكريم تلاوة صحيحة، وقد وضع العلماء أسسًا وضوابط للقراءة الصحيحة، من أهمها ما يلي:

أسس التلاوة الصحيحة

الحرص على تجويد التلاوة

الحذر من الوقوع في اللحن

مراعاة الوقف والابتداء
أولاً: الحذر من الوقوع في اللحن:
اللحن هو: الخطأ في تلاوة القرآن الكريم، وهو على قسمين:
اللحن الجلي، واللحن الخفي:

اللحن الجلي:
تعريفه هو: خطأ يقع في نطق حروف الكلمات القرآنية،
سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يخل.
وسمِّي جلياً؛ لأنه ظاهر يشترك القُرَّاء وغيرهم في معرفته.
حكمه: وهذا النوع محرم، ويأثم القارئ إذا تعدد الوقوع فيه.
من أمثلته:

ضم تاء (أَنْعَمْتَ) في قوله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ) (الفاتحة: 7). فهو خطأ مُخِلٌّ بالمعنى؛ لأن التاء حينئذٍ
أصبحت ضميراً للمتكلم، وهي في الآية للمخاطب.
رفع هاء (الله) في قوله تعالى: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ (الفاتحة: 2). برغم
أنه غير مخِلٍّ بالمعنى، لكنه خطأ واضح.
اللحن الخفي:

تعريفه هو: خطأ يقع في طريقة نطق ألفاظ القرآن وفق
قواعد التجويد، ولا يُخلُّ بالمعنى.
حكمه: هذا النوع مكروه؛ لإخلاله بجمال القراءة ورونقها.
مثاله: ترك الغنة، أو قصر الممدود، أو مد المقصور، وهكذا
في بقية أحكام التجويد.
ثانياً: الحرص على تجويد التلاوة:

المراد بتجويد التلاوة: أن يعطي القارئ كل حرف حقه ومستحقه من مخرج، وصفة، وغنة، ومد، وترقيق، وتفخيم، وغير ذلك من أحكام التجويد.

أو بمعنى آخر: الإتيان بالكلمات القرآنية مطابقة لأجود نطق، وهو نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهدف ذلك هو حفظ اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم. ولتعلم ذلك وتطبيقه ينبغي الاستماع والقراءة على يد شيخ متقن لتجويد القرآن الكريم.

ونصحك -أخي المتعلم- بالعناية بسماع المصاحف المرتلة للقراء المتقنين، أما ما يُسجل للأئمة أثناء الصلوات فقد ينقصه بعض الإتقان.

ثالثاً: مراعاة الوقف والابتداء:

ينبغي لقارئ القرآن معرفة مواضع الوقف والابتداء، حتى لا يقف على موضع يؤدي إلى معنى غير صحيح، وهذا يحتاج لفهم معاني الآيات، ومعرفة باللغة العربية. وحتى يطبق القارئ الوقف والابتداء بطريقة صحيحة، عليه عدة أمور، منها ما يلي:

الوقوف على نهاية الآيات.

ألا يفصل بين أركان الجملة الواحدة، فلا يفصل بين المبتدأ والخبر، أو بين الفعل وفاعله، أو بين الفاعل والمفعول... وهكذا، مثل أن يقول (الحمد) ويقف، عند قراءة قوله تعالى: **الْحَمْدُ لِلَّهِ** (الفاتحة:2).

ألا يفصل بين الكلمات المرتبطة ببعضها، مثل: الصفة والموصوف، أو المضاف والمضاف إليه، مثل أن يقول

(صراط) ويقف، عند قراءة قوله تعالى: **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة:7)**.

أن يحذر ابتداء القراءة من موضع يُوهم خلاف المعنى، مثل: أن يبدأ بقوله (إن الله) في قوله تعالى: **لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا (آل عمران:181)**. أن يحذر الوقوف على مواضع تُوهم خلاف المعنى، مثل: الوقوف على كلمة (يستحي) في قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا (البقرة:26)**، أو على كلمة (يهدي) في قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (المائدة:51)**.

إلى غير ذلك من أسس التلاوة التي ينبغي على المسلم مراعاتها؛ ليتلو القرآن الكريم بالشكل الصحيح، ويؤثر في نفسه وفي سامعيه.

الأنشطة

نشاط1: أصنّف وأعلّل

وضّح نوع اللّحن، مع التعليل فيما يلي:
اللحن.نوعه.التعليل.

ترك غنة النون في قوله تعالى: **مَلِكِ النَّاسِ (الناس:2)**.
خفي

لأنه خطأ في التجويد، ولا يخل بالمعنى
فتح التاء في (تُنكحوا) في قوله تعالى: **وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا (البقرة:221)**. جلي لأنه يغيّر معنى الآية
ترك مد (السماء) في قوله تعالى: **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (الطارق:1)**.

خفي

لأنه خطأ في التجويد، ولا يخل بالمعنى

نشاط 2: أشارك وأجيب

بمشاركة زملائك، اكتب حكمًا من أحكام التجويد، مع

ضرب مثال عليه مما تحفظ.

نشاط 3: أتأمل وأوضّح

قال الله تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا

بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ (المائدة: 64). تأمل

الآية، ثم أجب:

وضّح الوقف الحسن في الآية والوقف القبيح.

الوقف الحسن على قوله (قالوا)، والقبيح عند قوله (اليهود).

وضّح الابتداء الحسن في الآية والابتداء القبيح.

الابتداء الحسن من قوله (غُلَّتْ)، والابتداء القبيح من قوله

(يد الله).

التقويم

س1: ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة

(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

معرفة الوقف والابتداء سهل على كل قارئ. (x)

تكفي معرفة اللغة العربية لتطبيق أحكام التجويد. (x)

قد يتغير معنى الآية بسبب الوقف والابتداء. (صح)

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

تفخيم الحروف المرققة، من صور اللحن:

(الجلي - الخفي - الناقص)

من صور اللحن الجلي:

(رفع المنصوب - ترك الغنة - تقصير المد)
 من الوقف القبيح الوقوف على:
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفُرُ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)

حكم تعتمد اللحن الجلي في القراءة هو:
 (الإباحة - الكراهة - التحريم)

س3: ما وسيلة كلٍّ من:

التطبيق الصحيح لأحكام التجويد.

عدم الوقوع في وقفٍ أو ابتداءٍ يغيّر معنى الآية.

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

بِمَ تفسّر أهمية معرفة الوقف والابتداء؟

ما الفرق بين اللحن الجلي واللحن الخفي؟

(4) سورتا الأعلى والغاشية

عزيزي الدّارس، يُتوقّع منك بعد تعلّم هذا الدرس أن:

تفسر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

تقارن بين حال المؤمنين والكافرين يوم القيامة.

توضح ما يستفاد من الآيات.

تعظم قدرة الله سبحانه في خلق الكون.

تقبل الموعظة وتعمل بها لتركية نفسك.

سورة الأعلى

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى
 (3) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5) سَنُقَرِّئُكَ فَلَا
 تَنسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَنُيَسِّرُكَ
 لِلْيُسْرَى (8) فَذَكِّرْ إِنَّ نَعَفَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى (10)

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْزِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19) {

البيان والتفسير:

تبدأ السورة الكريمة بالأمر بتنزيه الله الأعلى، وبيان بعض مظاهر قدرته في الخلق، فقال تعالى:

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) { . نَزَّهَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ .
الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) { . الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَحْسَنَ خَلْقَهُ .
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) { . وَالَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ ، ثُمَّ
هَدَى كُلَّ خَلْقٍ إِلَى مَا يَصْلَحُهُ .

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (4) { . أَخْرَجَ النَّبَاتَ وَمَا تَرعى بِهِ
الدَّوَابَّ .

ثم طمأن الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن في قلبه، وأمره تعالى بمواصلة تذكير الناس ووعظهم، فقال تعالى:

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5) { . جَعَلَ النَّبَاتَ هَشِيمًا يَابِسًا بَعْدَ
خُسْرَتِهِ . سَنُفْرُثُكَ فَلَا تَنْسَى (6) { . أَي لَنْ تَنْسَى مَا أَوْحَيْنَاهُ إِلَيْكَ .
إِلَّا مَا شَاءَ { . اسْتِنَاءٌ يُقْصَدُ بِهِ قُدْرَةُ اللَّهِ عَلَى فِعْلٍ مَا يَشَاءُ .
إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) { . يَعْلَمُ مَا يَعْلَنُ الْخَلْقُ مِنْ أَعْمَالٍ
وَأَقْوَالٍ ، وَمَا مِنْهُمَا .

وَنُنَبِّئُكَ لِلْإِنْسَى (8) { . نُوَفِّقُكَ إِلَى أَسْهَلِ الطَّرِيقِ .
فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) { . دَاوَمَ عَلَى التَّذْكِيرِ وَالْمَوْعِظَةِ ،
مَا دَامَتِ الذِّكْرَى مَسْمُوعَةً .

سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (10) { . سيقبل التذكرة من يعلم قدر الله
ويخشاه.

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى { . ولن يتجنب التذكرة إلا الشقي.
ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى { . ويبقى مخلدًا في النار.
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى { . ويفلح حقًا من تطهر من المعاصي وآثام
القلب.

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى { . وقرن التزكية بفعل العبادة والتزام
الأمر الشرعي.

إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) { . هذا ما نزلت به الكتب
والرسالات الأولى.

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19) { . أي صحف إبراهيم وتوراة
موسى عليهما السلام.

سورة الغاشية

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ
(3) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ ضَرِيرٍ (6) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاعِمَةٌ (8) لِسْعِيهَا رَاضِيَةٌ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِيَةً (11) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13)
وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ (14) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ
(16) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ (20) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ
(22) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (24) إِنَّ
إِلَيْنَا لِيَأْبَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26) {

البيان والتفسير:

تصف هذه السورة الكريمة حال الكافرين والمؤمنين يوم القيامة، فيقول تعالى:

هل أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) { . هل أتاك -أيها الرسول- حديث القيامة التي تغشى الخلق بأهوالها؟

وجوه يَوْمِئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) { . وجوه يومئذ ذليلة عليها أمارات المشقة والتعب.

{تصلى نَارًا حَامِيَةً (4) { . تصيبها نار شديدة الإحراق.
تسقى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ (5) { . يشربون من مجرى مياه شديدة

الحرارة.

ليس لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (6) { . طعامهم الشوك لا غير.
لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7) { . لا يسد جوعهم، ولا يظهر أثره على أبدانهم.

وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسْعِيهَا رَاضِيَةٌ (9) { . وجوه يومئذ عليها آثار النعيم، راضية بما عملته في الدنيا من الطاعة.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (11) { . في جنة عالية المنزلة، لا يُسمع فيها باطلٌ من القول.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) { . فيها أنهار جارية، وسُرر عالية، وأكواب معدة لهم.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَائِبُ مَبْنُوتَةٌ (16) { . وفيها وسائد مصفوفة، وبُسط على الأرض.

ثم يذكرنا الله تعالى بدلائل خلقه، ويأمر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالدعوة وتذكير الناس بربهم، فيقول تعالى:

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) . أفلا يُعملون عقولهم، ليتأملوا خلق الجِمال ورفع السماء، وأنها دليل على الخالق سبحانه.

و إِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) . وكيف نُصبت الجبال وما فيها من جلال وجمال، وكيف سُطحت الأرض ومهدت للسكنى والزراعة وغيرها. فذكر إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) . فذكر بالقرآن، فهذه رسالتك للعالمين.

{ لست عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (22) } . وليس لك أن تُجبر أحداً على الإيمان.

إِنِ الْيُنَى إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26) . إن إلينا عودتهم، لنحاسبهم على ما قدموا. الفوائد والاستنباطات:

الله سبحانه هو الذي بيده تيسير الأسباب، وهداية العباد لما يصلحهم.

كتاب الله تعالى محفوظ من التبديل والتغيير. التزكية سبيل الفلاح في الآخرة، وهي مقرونة بفعل العبادة والتزام الأمر الشرعي.

يوم القيامة يوم كاشف لأحوال الناس في الدنيا من الطاعة والمعصية، والإيمان والكفر.

الدعوة بالموعظة الحسنة من سنن الأنبياء، وسبيل للإصلاح بين الناس.

التفكر في خلق الله تعالى وسيلة للاعتبار ومعرفة جلال الله وجماله في كل مشهد.

الأنشطة

نشاط 1: أربط بين حديث وآية
هات من سورة الأعلى الآيات التي تتفق مع الأحاديث
الواردة في الجدول التالي كما في المثال
الحديث والآيات

قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ
اللَّهِ» (رواه الترمذي: 3375، وابن ماجه: 3793) سَبِّحْ اسْمَ
رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) {

قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ» (رواه
أبو داود 864، والترمذي 413، والنسائي 465) { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى {

قَالَ النَّجَّاشِيُّ: إِنَّ هَذَا -أَيَّ الْقُرْآنِ- وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى
لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ. -أَيَّ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ- (رواه أحمد:
22498) { هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى (19) }

نشاط 2: اقْرَأ الْقَوْمَ الْخَطَا

اقرأ الآية الكريمة، ثم قَوْمِ الْخَطَا في العبارات التي تليها:
يقول الله تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) (النحل: 125)

اقرأ الآية الكريمة، ثم قَوْمِ الْخَطَا في العبارات التالية:
شخص يدعو الناس إلى الصلاة بغلظة شديدة.

شخص يدعو الفقراء إلى التصدق، ويدعو الأغنياء إلى التمتع بالدنيا.

شخص يحرص على الانتصار في كل نقاش.
شخص لا ينصح الناس ولا يدعوهم إلى فعل الخير.
التقويم

دور الدعاة هو وعظ الناس وإجبارهم على الإسلام. () س
1: ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (خطأ)
أمام العبارة غير الصحيحة.

() الاستجابة للنصيحة دليل على تقوى الله تعالى.
عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق.

ليس للكافر في النار طعام ولا شراب. ()
يسعى المؤمن لتزكية نفسه وإصلاح أخلاقه. ()
س 2: اكتب الآيات الدالة على العبارات الآتية:

لن يسمع المؤمن في الجنة إلا كلاماً طيباً.
الله سبحانه يوفق نبيه صلى الله عليه وسلم إلى أقوم الطرق.
يطمع الناس في متع الدنيا المحرمة، وما عند الله خير وأبقى.
س 3: اشرح الآيات الكريمة:

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) {
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى {
وَجْهٌ يُؤْمِنُ نَاعِمَةً (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةً (9) {
فَذَكَرَ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (22) {

س 4: قارن حال المؤمنين والكافرين يوم القيامة.
س 5: لقبول النصيحة والموعظة أثر طيب في الدنيا
والآخرة. وضح ذلك في ضوء ما تعلمت في الدرس.

س 6: اشرح فائدتين مما تعلمت من الآيات.

(5) سورتا الفجر والبلد

الأهداف:

عزيزي الدّارس، يُتَوَقَّعُ منك بعد تعلّم هذا الدرس أن:

تفسر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

تستنتج صفة المجتمع المسلم كما صورته سورة الفجر.

توضح ما يستفاد من الآيات.

تدعو إلى الإنفاق في سبيل الله وقت الشدائد.

تفخر بتعاليم الإسلام ورعايته للضعفاء.

سورة الفجر

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ (5) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِمُرْصَادٍ (14) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ بِتَدَكُّرِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (23) يَقُولُ يَأْتِينَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ (26) يَأْتِيئُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30) {

البيان والتفسير:

تبدأ السورة الكريمة بالقسم من الله تعالى بخمسة أشياء عظيمة، ولها فوائد دينية ودنيوية جليلة، وتدل على كمال قدرة الله عز وجل، فقال سبحانه:

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) { . يقسم ربنا بالفجر وطلوع الصبح، وبالعشر الأوائل من ذي الحجة.
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) { . وبكل زوج ومفرد، وبحكمة الله في سريان الليل.

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجَرٍ (5) { . لعل هذا القسم يقنع أصحاب العقول، من أهل مكة وغيرهم، فيؤمنوا بالله تعالى، حتى لا يتعرضوا للعذاب مثل بعض الأقسام قبلهم.
ثم ذكر سبحانه أمثلة لما أنزله من عذابٍ بالأقوام المكذبين قبلهم، فقال تعالى:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) { . انظر كيف أهلك الله قوم عاد، بعد أن كذبوا نبي الله هود.

إِرمَ ذَاتَ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) { . "إرم" اسم لقوم عاد. الذين تميزوا عن باقي الناس بقوة الأجسام، وضخامة الأبنية.

وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) { وتمود قوم نبي الله صالح، الذين كانوا يقطعون الصخور ويتخذون منها بيوتًا للسكنى.

وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) { . وفرعون ملك مصر الذي امتلك أدوات الملك من جنود وقوة.

الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) } .
استبدوا في الأرض، وأفسدوا فيها بكفرهم بالله وظلمهم للعباد.
فصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِمٌ صَادٍ (14)
{ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِبْلَامًا شَدِيدًا، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
يَرُصِدُ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَيَجَازِي عَلَيْهَا، وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ.
ولما كانت هذه الأمم من أصحاب النعم والرخاء والقوة،
أوضحت الآيات أن هذه النعم ليست دليلًا على رضا الله عنهم،
فقال تعالى:

{ فَأَمَّا لِلْإِنْسَانِ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
(15) } فمن طبيعة الإنسان أنه إذا اختبره ربه بالنعمة، وطيب
العيش، ظن أن هذه كرامة يستحقها، ويقول: ربي أكرم من.
و أما إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) } .
وإذا اختبره الله، فضيق عليه الرزق، ظن ذلك إهانة من الله
لعبدته، فيقول: ربي أهانني.

كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ
(18) } . ليس الأمر كذلك، بل الإكرام بطاعة الله، والإهانة
بمعصيته، وأنتم لا تكرمون اليتيم وهو الصغير الذي مات أبوه،
ولا يَحِثُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى إِطْعَامِ الْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ.
وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) }
: وتكون الإهانة كذلك بأكل الميراث بغير حق، وبالتعلق الشديد
بالمال، فلا تنفقون منه شيئًا في سبيل الله.

وبعد أن ذكرت الآيات بعض أعمالهم القبيحة في الدنيا،
ذكرت أحوالهم يوم القيامة، فقال تعالى:

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) { . لا ينبغي أن يكون هذا عملكم، واذكروا إذا قامت القيامة، وزلزلت الأرض زلزالاً شديداً حتى تهدم كل ما فيها.

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) { . وجاء ربك -أيها الرسول- للفصل بين عبادته، وجاءت الملائكة صفوفاً.

يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (23) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) { . وجيء بجنهم عقاباً للكافرين، حينها يتذكر الإنسان تفريطه وتقصيره، ولا يفيد الرجوع إلى الحق وقتها، ويتمنى لو كان قدّم من الأعمال في الدنيا ما ينفعه في حياته الباقية بالآخرة.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ (26) { . فيومئذ لا يقدر أحد أن يُعَذِّبَ مثل تعذيب الله للعصاة، ولا يستطيع أحد أن يوثق مثل وثاق الله، ولا يبلغ أحد مبلغه في ذلك. وبعد أن ذكر الله جزاء الكفار ذكر جزاء المؤمنين فقال تعالى:

{ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30) } . وتأتي الكرامة للمؤمنين الطائعين بثناء الله تعالى لهم: يا أيُّهَا النفس المطمئنة بالطاعة، المكرّمة عن الإهانات، ارجعي إلى الله راضية مرضية، في جنة النعيم.

سورة البلد

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يُفَدَّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (6) أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (7) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ

عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (18) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ (20) {

البيان والتفسير:

تتناول السورة الكريمة ما يعانية الإنسان في هذه الدنيا من متاعب، وأن عليه ترك طريق الشر، والتماس طريق الخير والإيمان، وتبدأ السورة بالقسم بعدة أشياء تشريعاً لها، فقال تعالى:

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) { . المقصود البلد الحرام أي مكة المكرمة.

وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) { . وأنت مقيم بالبلد الحرام.
وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) { . أي آدم عليه السلام وما وُلِدَ من نسله.
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) { . خلقنا الإنسان في مجاهدة مع نفسه ومشقة في حياته.

{ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) { . أيظن الإنسان أن الله لن يقدر عليه، ولن يحاسبه على معصيته.
يقول أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا (6) { . يقول أهلك ما لا كثيرًا.
{ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (7) { . أيظن أن الله لا يراه ولا يراقب أفعاله، وسيجازيه عليها.

{ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) { . وعرفناه طريق الخير وطريق الشر.

{ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) } . فهلا تجاوز العقبة والمشقة التي سيراها في الآخرة.

{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) } وما أعلمك -أيها الرسول- عن هذه العقبة وكيفية تجاوزها.

ثم أوضحت الآيات الأعمال التي تعين على تجاوز عقبة الآخرة، والفوز بالجنة، فقال تعالى:

فَكَ رَقَبَةً (13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) . تحرير عبدٍ من الرق، أو إطعام في أوقات الشدة والمجاعات.

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) . يتيمًا من الأقارب، أو مسكينًا شديد الحاجة.

ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) . وكان من المؤمنين الذين تواصوا بالصبر والتراحم بين الناس.

{ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (18) } . أصحاب هذه الصفات هم أهل الجنة، الذين يَنَلَقُونَ كتابهم بيمينهم.

{ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ (20) } . والذين كفروا هم أهل الشِّمَالِ الأَشْقِيَاءِ يوم

القيامة، جزاؤهم نارٌ مطبقة عليهم يوم القيامة.
الفوائد والاستنباطات:

يقسم الله تعالى بما شاء من خلقه على سبيل التعظيم والتشريف.

جعل الله سبحانه في إهلاك الجبابرة والمستكبرين آية للناس؛ ليعلموا أن القوة لله جميعًا.

الإكرام عند الله ليس بكثرة النعم، ولكن بالتوفيق إلى فعل الطاعات.

التوبة والندم لن تنفع الإنسان في الآخرة، فعليه أن يبادر بهما في الدنيا.

شرف مكة المكرمة وتعظيم البيت الحرام.
على الإنسان التعب والمجاهدة حتى يعيش كريماً في الدنيا،
ويحقق الاستقامة حتى يتجاوز عقبات الآخرة.
فضل إنفاق المال وأثره في النجاة يوم القيامة.
الأنشطة

نشاط 1: أعمل واجتهد

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوائل من ذي الحجة التي أقسم الله بها [عَشْرٌ (2)] . فقال صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ» (رواه البخاري 969).

حدد خمسة من الأعمال الصالحة التي يمكن أدائها في هذه العشر.

نشاط 2: أميّز

أشهر بقلبك على السمات التي ذكرتها سورة الفجر للمجتمع المسلم:

(إكرام اليتيم)، (إطعام المسكين)، (الوفاء بالحقوق)،
(الحرص على المال)، (شكر النعمة بالعمل).

- وضح ثمار هذه السمات الطيبة، في ضوء قول النبي صلى الله عليه وسلم: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ؟» (رواه البخاري: 2896)؟

نشاط 2: أربط وأستنتج:

في جائحة كورونا، تنبه المهتمون إلى تعاليم الإسلام في مواجهة النوازل الشديدة على المجتمعات، ومن ذلك قضاء الحوائج وقت الشدة.

- وضح كيف نطبق الآيات الآتية في مواجهة المجاعات وأوقات النوازل الشديدة في المجتمع.

الآيات

تطبيقاتها العملية

فَكُ رَقَبَةً (13) فك كربة عن أحد المسلمين.

أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14)

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15)

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16)

ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17)

التقويم

س 1: ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة

(خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة.

بنی قوم عاد بنیاناً و عمرائاً لم تشهد البشرية مثیلاً له. ()

التضییق فی الرزق علامة من علامات إهانة الله لعبده. ()

یوفق الله عباده إلى فعل الخیر كلما اجتهدوا فی طاعته. ()

(

تختص "المرحمة" المقصودة في سورة البلد بصلة

الأرحام. ()

الیتامی والفقراء من أهل القرابة هم أولى الناس بالعطاء. ()

(

- () التكافل الاجتماعي من أسس المجتمع الإسلامي.
() تقبل التوبة والندم في أرض المحشر يوم القيامة.

س 2: اشرح الآيات الآتية باختصار:

وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَخْلَاءَ لَمَّا (19) {
{ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
(28) } .

ج. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) { .

د. { فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) } .

س 3: قارن بين الإكرام الحقيقي والإكرام غير الحقيقي كما أرشدت إليه سورة الفجر.

س 4: اكتب مقالاً في خمسة أسطر، تدعو فيه إلى الإنفاق في سبيل الله خاصة أوقات الشدة، مستفيداً بما ورد في سورتي الفجر والبلد.

س 5: وضح فائدتين مما استفدت من آيات سورتي الفجر والبلد.

(6) سور الشمس والليل والضحى
الأهداف:

عزيزي الدارس، يُتَوَقَّعُ منك بعد تعلُّم هذا الدرس أن:
تفسر الآيات تفسيراً مختصراً.
توضح ما استفاد من الآيات.

تميز صفة المنفقين وسبب قبولهم.
تعظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم.
تدرب نفسك على بذل الخير للناس.

سورة الشمس

والشمس وضحاها (1) وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّاهَا (2) وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15) }

البيان والتفسير:

تبدأ السورة الكريمة بالقسم بكائنات عظيمة النفع تدل على قدرة الله وعظمته، فيقول تعالى:

{والشمس وضحاها (1) وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّاهَا (2) } يقسم الله تعالى بالشمس وإشراقها وقت الضحى، والقمر الذي يتبعها في الطلوع والأفول.

{ والنهار إذا جلاها (3) وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا (4) } وبالنهار إذا أزال الظلمة، والليل حين يُغْطِي الأرض بظلمته. وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا (6) { وبالسماء وإحكام بنائها، وبالأرض وبسطها.

و نفس وما سواها (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) { وبالنفس وكمال خلقها، وبأن بيّن لها طريق الشر وطريق الخير.

وبعد هذه الأقسام، يأتي جواب القسم ليؤكد أهمية تزكية النفس من الكفر والمعاصي، فيقول تعالى:

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) { يقسم بأنه قد فاز من طهر نفسه ونماها بالخير، وخسر من غمس نفسه في المعاصي.

ثم ذكر الله تعالى مثلاً لمن عصاه وكفر به، فاستحق العذاب، وهو ثمود قوم صالح عليه السلام:

{ كَذِبْتَ تَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) } وقد بلغت ثمود الغاية في العصيان، فنهض أشقى القبيلة لعقر الناقة التي جعلها الله لهم آية.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَاسَوَّاهَا (14) } وقد حذرهم نبيهم صالح عليه السلام من أن يمسوها بسوء، فنحروها، فأنزل الله بهم العقوبة، وأهلكهم.

سورة الليل

والليل إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى (4) فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21) }

البيان والتفسير:

تبين السورة الكريمة اختلاف سعي الناس في هذه الحياة، وتبدأ بالقسم على ذلك، فيقول تعالى:

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) { يقسم الله تعالى بالليل إذا غطى الأرض بظلمته، وبالنهار إذا كشف ظلمة الليل بضياءه.

وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) { وبخلقه للذكر والأنثى، وباختلاف سعي الناس وعملهم، ثم ذكر الله تعالى بعض صور هذا الاختلاف فقال تعالى:

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) { يقسم بأن من أنفق في سبيل الله، واتقى الله تعالى، وصدق بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وما يترتب عليها من الجزاء الحسن؛ فإن الله تعالى سيوفقه إلى عمل الخير.

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) { وأما من بخل بماله واستغنى به عن جزاء الله، وكذب بكلمة التوحيد؛ فإن الله لا يوفقه إلى أسباب الخير والهدى، بل سيتركه لأسباب الشقاء، ولن يغني عنه ماله شيئاً إذا كان دخل النار.

إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) { إن علينا بيان طريق الخير والشر، ولنا ملك الدنيا والآخرة.

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) { فحذرتكم ناراً تتوهج، لا يقاسي عذابها إلا الشقي، الذي كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرض عن الإيمان به.

وَسِجْنُهَا الْأَتَقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ { وسينجو من النار شديد التقوى، الذي يبذل من ماله في سبيل الله، ولا يريد سوى رضا الله تعالى، ولسوف يرضيه الله بالجنة يوم القيامة.

سورة الضحى

(1) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11) {

البيان والتفسير:

تتناول هذه السورة الكريمة رعاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، وتبدأ بالقسم على ذلك، فيقول تعالى:

وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (2) { يقسم الله بوقت الضحى وهو أول النهار، وبالليل إذا اشدَّ ظلامه. ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ {

أنه تعالى ما ترك رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم وما أبغضه -كما ادعى المشركون-، وأن الدار الآخرة خير له من الدنيا، وأنه سوف يعطيه ما يرضيه في الآخرة.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) { وقد وجد الله تعالى نبيّه عليه السلام يتيمًا فأواه ورعاه، وهواه بنور الرسالة، وعلمه ما لم يكن يعلم، ووجده فقيرًا فساق له الرزق، وأغناه عن الناس وأقنعه بما رزقه.

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11) { أي لا تسئ إلى اليتيم، ولا تزجر السائل، وتحدث بنعمة ربك عليك.

الفوائد والاستنباطات:

عظم شأن تزكية النفس وتطهيرها من الآثام والأخلاق السيئة.

الحذر من عاقبة تكذيب الرسل والإصرار على معصية الله كما فعلت ثمود.

يوفق الله تعالى المؤمن الذي يبذل الخير للناس، وأما من يُصرُّ على الغواية، فالله غني عنه.

فضل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم عظيم، وتكريمه له لا يُحصى.

وجوب الإحسان إلى اليتامى والضعفاء والفقراء.

التحدث بنعمة الله تعالى طريق الأنبياء، والصالحين الشاكرين.

الأنشطة

نشاط 1: أقرن

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ» (رواه أبو داود 4338، والترمذي 3057).

اربط بين هذا الحديث وما ورد في سورة الشمس عن سبب إهلاك ثمود.

شارك زملاءك في ذكر دور المسلم في مجتمعه من خلال ما ورد في الحديث الشريف.

نشاط 2: أميّز

{ الْأَثَقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21) } .

استخرج من الآية الكريمة صفة المنفقين وشرط قبول الإنفاق وجزاءه.

صفة المنفقين في الآيات

شرط قبول الإنفاق

جزاء المنفقين

نشاط 3: أربط بين الآيات:

هات من آيات سورة الضحى ما يكتمل به معاني الآيات الواردة في الجدول كما في المثال:
الآيات

ما يوافقها من السورة الكريمة

إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (التوبة: ٤٠) = مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَى (3) {

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ
(263) = {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10)}

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11) {
إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ (10) = {وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) }

التقويم

س 1: ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة.

القسم بآيات الله يدل على عظمتها وأهمية التفكير فيها. ()

الإحسان لليتامى والمساكين دليل على شكر النعمة. ()

أشقى ثمود هو الذي قتل صالحاً عليه السلام. ()

الإيمان والتقوى سبب لتوفيق العبد لعمل الخير. ()

كان النبي صلى الله عليه وسلم من أشرف مكة وأكثرهم
أموالاً. ()

س 2: اكتب الآيات الدالة على العبارة الآتية:
عاقب الله قوم ثمود لعصيانهم أمر نبيهم.
الفلاح مرتبط بتركية النفس وتطهيرها.
النار جزاء المكذبين والمعرضين عن الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم.

يشرع التحدث بنعمة الله وفضله.
س 3: اشرح الآيات الكريمة.
ونفس وما سواها (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) {
وما لأحد عنده من نعمة {
إنا علينا للهدى (12) وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى (13) {
س 4: استخرج من سورة الليل صفة المنفقين في سبيل الله،
وفضلهم.

س 5: وضح فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وكرامته عند
الله تعالى كما ورد في سورة الضحى.
(7) سور الشرح والتين والعلق والقدر
الأهداف:

عزيزي الدارس، يُتَوَقَّعُ منك بعد تعلُّم هذا الدرس أن:
تفسر الآيات تفسيراً مختصراً.
تستخرج مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله كما وردت
في الآيات.

تبرهن على اهتمام الإسلام بالعلم.
توضح ما يستفاد من الآيات.

تعظم فضل ليلة القدر.

سورة الشرح

{ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8) }

البيان والتفسير:

تكمل سورة الشرح ما ورد في سورة الضحى عن تكريم الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول تعالى:

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَكَ لَشَرَائِعِ الدِّينِ والدعوة إلى الله تعالى، وأعطيناك مكارم الأخلاق.

وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) { وَوَضَعْنَا عَنكَ حِمْلَكَ الَّذِي أَنْقَلَّ ظَهْرَكَ.

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) { وَأَعْلَيْنَا ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ، فيذكر اسمك في الأذان والإقامة وغيرها.

{ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) } فَإِنَّ مَعَ الضيق والشدة يسراً وفرجاً من الله تعالى.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8) { فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ عَمَلِكَ؛ فَاجْتَهِدْ فِي الْعِبَادَةِ، وَكُنْ رَاغِبًا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، قَاصِدًا مَرْضَاتِهِ.

سورة التين

{ ٢ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعْدُ بِالذِّينِ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (8) {
البيان والتفسير:

تعلمنا هذه السورة الكريمة أن قيمة الإنسان مرتبطة بإيمانه
وعمله، وتبدأ بالقسم، فيقول تعالى:

وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ { أقسم الله
تعالى بالتين والزيتون، وجبل الطور الذي كلم الله تعالى موسى
عليه السلام عليه تكليماً، ثم أقسم كذلك بمكة المكرمة.

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
(5) { يقسم تعالى على أنه خلق الإنسان في أحسن صورة، ثم
رده إلى سوء العاقبة في النار؛ بما اقترفه من شرك وآثام.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) {
إلا الذين آمنوا به، وعملوا الصالحات، فلهم أجر في الجنة غير
مقطوع ولا ممنوع.

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (8) { فما
الذي يدفعك -أيها الإنسان- إلى التكذيب بالبعث والجزاء، وقد
وردتك البراهين الدالة على الله ورسالاته، أليس الله خير حاكم؛
إذ يقضي ويحاسب بعد وضوح البينة!

سورة العلق

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ (6) أَلَمْ يَرَأَ أَنَّهُ اسْتَمَعَنِي (7) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (8)
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ
الْهُدَىٰ (11) أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَىٰ (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (13)
أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15)

نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَدَّغَ الرَّبَّانِيَّةَ (18)
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ {

البيان والتفسير:

تبدأ هذه السورة الكريمة بأول آيات القرآن نزولاً على النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) { اقرأ - أيها النبي صلى الله عليه وسلم - ما أنزل الله إليك من القرآن، مفتتحاً قراءتك باسم ربك المتفرد بالخلق.

{ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) } الذي خلق الإنسان علقه، وهي قطعة دم متجمدة تعلق في رحم الأم.

{ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) } اقرأ باسم ربك كثير الكرم والإحسان، الذي علّم الإنسان الكتابة بالقلم، وعلمه ما لم يكن يعلم مما يصلح به حياته وأخرته.

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى (6) أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى (7) { ومع هذا، فالإنسان متجاوزٌ لحدود الله تعالى، إذا شعر بالاستغناء بماله أو سلطانه.

{ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) } ومصيره إلى الله تعالى، فيجازي كل إنسان بما يستحق.

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) } هل رأيت أعجب من ذلك الذي ينهى عبداً إذا صلى؟ والعبد المقصود هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي كان ينهاه عن الصلاة هو أبو جهل.

{ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى (12) }
وماذا لو كان الذي يُنهى هو الذي على الهدى؟ وكان يأمر
بالتقوى وطاعة الله وترك معصيته؟

{ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) }
أرأيت إن كذب هذا الناهي بما يُدعى إليه، وأعرض عنه، ألم
يعلم بأن الله يرى كل ما يفعل؟

{ كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِنَةٍ (16) }
إذا لم ينته هذا المشرك؛ لناخذن برأسه إلى النار أخذًا
شديدًا مهينًا، تلك الرأس الكاذبة في مقالها، الخاطئة في أفعالها.
{ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَدَّغَ الزَّبَانِيَةَ (18) } فليدع حينها أهله
وعشيرته الذين ينتصر بهم - إن كانوا يجيبونه، ولكن لن
يحضر إليه إلا ملائكة العذاب.

{ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) } فلا تطعه يا محمد،
واسجد لربك واجتهد في عبادته.

سورة القدر

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ
الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) البيان والتفسير:
تختص هذه السورة الكريمة ببيان فضل ليلة القدر وعظم
قدرها، يقول الله تعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) { إِنَّ
الله تعالى أنزل القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم في ليلة
عظيمة من شهر رمضان، وهي ليلة القدر، وهل تدري -أيها
النبي- ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟! }

{ليلة القدر خيرٌ من ألف شهرٍ (3)} فضل العبادة في هذه الليلة المباركة خير من عبادة ألف شهر لمن قامها إيمانًا واحتسابًا. {تنزلُ الملائكةُ والروحُ فيها بإذن ربِّهم من كلِّ أمرٍ (4)} ويكثر نزول الملائكة، ومعهم جبريل عليه السلام في ليلة القدر، بإذن من الله تعالى، بكل أمر قضاه الله تعالى في تلك السنة. {سلامٌ هيَ حتَّى مطلعِ الفجرِ (5)} جعلها الله ليلة خير وسلام من أولها حتى طلوع الفجر.

الفوائد والاستنباطات:

امتنن الله تعالى على نبيِّه صلى الله عليه وسلم بمنزلة عالية، ورفع ذكره في العالمين.

الله تعالى رحيم بخلقه؛ يُقدِّر مع الشدة الفرج؛ ويبقى على المسلم الصبرُ ومداومة الطلب والرجاء. خلق الله الإنسان في أحسن صورة، وجعل له في حسن خلقته آيةً وتذكيرًا بربه.

الإيمان بالله تعالى والعمل بطاعته ترفع قدر الإنسان وهي سبيل نجاته في الآخرة.

دعا الإسلام إلى العلم، والتأمل وحسن النظر في النفس والكون.

من سلوك المؤمن التواضع عند النعمة، وعدم الاغترار بالقدرة، فالخير جميعًا من الله تعالى.

القرآن الكريم أفضل الكلام، نزل به خير الملائكة، على خير البشر، في خير ليلة.

ليلة القدر من نعم الله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والموفق حقًا من أقامها إيمانًا واحتسابًا.

الأنشطة

نشاط 1: أحلّ

أوردت سورة الشرح مظاهر رفعة شأن النبي صلى الله عليه وسلم، وطريق المثابرة والحفاظ على تلك المكانة، وسأقت سورة التين مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان وطريق الخطأ الذي ينزع عنه هذا التكريم.

- استخرج من سياق السورتين، وسائل بلوغ المسلم مرضاة الله تعالى وعلو المنزلة لديه سبحانه:

سورة الشرح سورة التين

نشاط 2: أتعلّم

تضمّنت سورة العلق دعوة واضحة إلى العلم والتعلم، ومثلت شاهداً على موقف الإسلام الداعم إلى تحصيل النافع من المعارف والعلوم.

استخرج من سورة العلق مظاهر دعوة الإسلام إلى العلم والحرص عليه.

ما قيمة هذه الدعوة في أول آيات نزلت على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؟

نشاط 3: أبحث وأعمل

بعد أن علمت مكانة ليلة القدر، ابحث عن أهم الأعمال التي يتقرب بها إلى الله في تلك الليلة.

التقويم

س 1: صحح العبارات الآتية:

تناولت سورة الشرح خلق الإنسان في أحسن صورة.
البلد الأمين هو القدس الشريف.

سورة القدر هي أول ما نزل من القرآن الكريم.
نزل القرآن الكريم في ليلة القدر من شهر شعبان.
س 2: استدللّ على كلّ من العبارات الآتية من سور الدرس:
لا ينبغي للمؤمن أن يخلو من شغل وعمل نافع.
نعيم الجنة غير مقطوع ولا ممنوع.
رفع الإسلام قدر العلم والتعلّم.
العبادة في ليلة القدر أفضل من عبادة ألف شهر.
س 3: ورد في سورة الشرح فضل النبي صلى الله عليه وسلم، وفي سورة العلق الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم، استخرج ذلك، وعبر عنه في خمسة أسطر.
س 4: يقدّر الإسلام العلم ويحثّ على تحصيله. وضّح ذلك في ضوء ما جاء بسورة العلق.
س 5: لخص صفة ليلة القدر، مع بيان أهم العبادات فيها.

الوحدة الثانية: السنة النبوية

(1) حديث (احفظ الله يحفظك)

الأهداف الإجرائية:
يُتوقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تحفظ الحديث.
تبين معاني الكلمات الصعبة في الحديث.
تعرف براوي الحديث باختصار.
تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
توضّح ما يُستفاد من الحديث.
تستشعر أهمية الإيمان بالقدر.

نشاط تمهيدي:

لديك صديق يواجه مشكلات في حياته، ومع هذا تراه يرتكب المعاصي، ويقصر في الطاعات.
من خلال حديث الدرس وَجِّهْ له نصيحة.
أولاً: نص الحديث:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (رواه أحمد 2669، والترمذي 2516).

ثانياً: معاني الكلمات:

الكلمة معناها

احفظ الله يحفظك: احفظ الله بعمل ما يرضيه يحفظك في الدنيا والآخرة.

تجده تجاهك: يعينك على الخير، ويصرف عنك الشر.

رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ: كُتِبَتِ الْمَقَادِيرُ فَلَا تَتَغَيَّرُ.

ثالثاً: راوي الحديث (عبد الله بن العباس رضي الله عنهما)

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

وُلِدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَتُوِّفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمُرُهُ 13 سَنَةً، وَقَدْ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» (رواه أحمد 2397).

اجتهدَ في طلب العلم، حتى صار عالماً كبيراً، فكان يُسمَّى (البحر) لسعة علمه، ويُسمَّى (ترجمان القرآن) لعلمه بالتفسير، فهو أكثر الصحابة تفسيراً للقرآن الكريم.

ثُوِّفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ 68 هـ بِالطَّائِفِ، وَعَمَرَهُ 70 سَنَةً. رَابِعًا: الْمَعْنَى الْعَامَ لِلْحَدِيثِ:

احفظ الله تعالى بفعل الأوامر، واجتناب النواهي يحفظك في الدنيا من الشرور، وفي الآخرة من العذاب.

إِذَا سَأَلْتَ فَلَا تَسْأَلِ إِلَّا اللَّهَ ؛ فَهُوَ الْمَعْطَى، وَجَمِيعُ الْخَلْقِ أَسْبَابٌ، حَتَّى لَوْ سَأَلْتَ مَخْلُوقًا شَيْئًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ سَبَبٌ، وَاللَّهُ هُوَ الْمَسْبَبُ.

وَإِذَا اسْتَعْنْتَ بِمَخْلُوقٍ فِيمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ سَبَبٌ، وَأَنَّ الْعَوْنَ يَكُونُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ.

وَجَمِيعُ الْخَلْقِ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى نَفْعِكَ فَلَنْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِمَا قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ، وَلَنْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِمَا كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكَ. فَكُلُّ شَيْءٍ مَكْتُوبٌ وَمُقَدَّرٌ.

خَامِسًا: مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ:

أُوتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، فَكَلِمَاتُهُ يَسِيرَةٌ وَتَحْمَلُ مَعَانِيَ عَظِيمَةً، وَمِنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ.

أَهْمِيَّةُ تَعْلِيمِ الْعَقِيدَةِ لِلصَّغَارِ ؛ لِأَثَرِهَا الْعَظِيمِ فِي بِنَاءِ شَخْصِيَّةِ الْمُسْلِمِ.

ضَرُورَةُ التَّوَجُّهِ بِالذُّعَاءِ وَالِافْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَحْدَهُ.

وجوب التوكل على الله ، والتعلق به دون خلقه، ولا ينافي ذلك الأخذ بالأسباب.

وجوب الإيمان بالقضاء والقدر، وأثره العظيم في حياة المسلم، وليس معناه الاستسلام والتكاسل، بل على المسلم الاجتهاد في تحصيل الخير والبعد عن الشر.

الأنشطة

نشاط 1: أفكّر وأربط:

اربط بين حديث الدرس وبين قوله تعالى: **وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18)** (الجن:18).

يشترك الحديث والآية في النهي عن دعاء غير الله عز وجل.

نشاط 2: أفكّر وأعلّل:

هل ينطبق على هؤلاء ما جاء في الحديث الشريف؟ ولماذا؟

شابٌ يؤخّر أداء الصلاة بغير عذر.

شخص يذهب إلى قبور الصالحين ويطلب قضاء حوائجه.

إنسان يغضب إذا نزل به بلاء.

نشاط 3: أشارك وأجيب

قال تعالى: **وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)** وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) (يوسف: 23-24).

بالتعاون مع زملائك، وتحت إشراف معلمك، بيّن ما يلي:

كيف كان النبي يوسف عليه السلام يحفظ الله تعالى؟

رفض فعل الفاحشة.

كيف كان حفظ الله تعالى للنبي يوسف عليه السلام؟
حفظ عليه دينه، ثم أظهر براءته أمام الناس بعد ذلك، ثم صار على خزائن مصر.
وجّه نصيحة للشباب؛ ليقْتدُوا بالنبي يوسف عليه السلام، ولا يندفعوا وراء شهواتهم.
التَّقْوِيم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
شخص يستعين بساحرٍ لحلِّ مشكلاته.
يجب تربية الأولاد على أصول العقيدة.
الأخذ بالأسباب يتعارض مع التوكل.
التداوي لا ينافي الإيمان بالقضاء والقدر.
من الشرك: دعاء الأموات وطلب الحوائج منهم.
س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
قول النبي صلى الله عليه وسلم: «رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» كناية عن:

(كتابة المقادير وعدم تغييرها - إفراد الله تعالى بالسؤال - ترك الاستعانة بالمخلوقات)
كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يُلقب بـ:
(فقيه الأمة - حافظ الحديث - ترجمان القرآن)
يُستفاد من حديث الدرس:
(وجوب حفظ القرآن - النبي صلى الله عليه وسلم أُوتِيَ جوامع الكلم - الخوف من اجتماع الناس)
س3: أكمل الفراغات في الحديث التالي:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ:
، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ،
، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ
 بِشَيْءٍ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ
، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ،».

س4: أجب عن الأسئلة الآتية:

ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: «أَحْفَظِ اللَّهَ
 يَحْفَظُكَ»؟

ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: «تَجِدَهُ
 تُجَاهَكَ»؟

يُستفاد من الحديث أن النفع والضرر بيد الله تعالى. وضح ذلك.

(2) حديث (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
 تحفظ الحديث.

تبيِّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.

تعرَّف برأوي الحديث باختصار.

تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

توضح ما يُستفاد من الحديث.

تستشعر أهمية تقوى الله عز وجل في السرِّ والعلن.

تبيِّن أثر عمل الحسنات بعد السيئات.

تعامل الناس بخلق حسن.

نشاط تمهيدي:

التقوى هي وصية الله عزوجل للأولين والآخرين من خلقه،
قال تعالى: **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ** (النساء:131)، وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لجميع أمته. فما المعنى الذي تنثيره في ذهنك هذه الكلمة حين تسمعها؟

أولاً: نص الحديث:

عَنْ معاذ بن جبل رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» (رواه الترمذي 2117).

ثانياً: معاني الكلمات:

الكلمة معناها

اتق الله: اتخذ وقايةً وحاجزاً يمنعك ويحفظك من غضب الله عزوجل وعقابه.

حيثما كنت: في أي زمان ومكان.

وأنتب السبيئة الحسنة: افعل الحسنة بعد السيئة.

تَمَحُّهَا: من المحو وهو الإزالة.

خالق الناس: تعامل الناس.

ثالثاً: راوي الحديث: (معاذ بن جبل رضي الله عنه)

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري رضي الله عنه.

أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة.

وهو من كبار علماء الصحابة رضي الله عنهم، وأحد قُرَّاء

الصحابة الأربعة الذين أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بأخذ

القرآن عنهم، وهم: عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه.
مات سنة 18 هـ، وعمره 33 سنة.

توجيهات الحديث

الأمر بالتقوى

فعل الحسنات بعد السيئات لمحوها

حسن معاملة الناس

رابعاً: المعنى العام للحديث:

اشتمل الحديث الشريف على ثلاثة توجيهات نبوية عظيمة:
أولها: اتق الله عز وجل في السر والعلانية، حيث يراكم الناس أو لا يرونك، والتقوى كلمة جامعة لفعل الواجبات وترك المحرمات.

ثانيها: إذا فعلت سيئة فاستغفر الله تعالى منها، وافعل بعدها حسنة حتى تزيل أثر السيئة.

ثالثها: عامل الناس معاملة حسنة، والخلق الحسن كلمة جامعة للإحسان إلى الناس، ومنع الأذى عنهم.

خامساً: مما يُستفاد من الحديث:

الحديث يجمع ثلاثة حقوق: حق الله عز وجل في قوله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله»، وحق النفس في قوله صلى الله عليه وسلم: «وأتبع السيئة الحسنة تمحها»، وحق الناس في قوله صلى الله عليه وسلم: «وخالق الناس بخلق حسن».

وجوب مراقبة الله عز وجل في السر والعلن.

الحسنات يذهبن السيئات، فإذا أذنب العبد ثم تاب وعمل الحسنات، فإن الحسنات تزيل السيئات.

التخلق بالأخلاق الحسنة في التعامل مع الناس، فحسن الخلق من أثقل الأعمال في ميزان العبد يوم القيامة.
الأنشطة

نشاط 1: أربط وأستنتج

مرتبة الإحسان هي أعلى مراتب الدين، ويتحقق الإحسان بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» (رواه البخاري 50، ومسلم 8).
بمشارك زميلك، اربط بين الإحسان، ومعنى التقوى الواردة في الحديث.

الإحسان يشتمل عبادة الله عز وجل ومراقبته؛ لأنه تعالى يرانا، وكذلك التقوى التي أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بها في الحديث.
استنتج أثر تحقيق التقوى والإحسان في اجتناب المسلم للسيئات.

كلاهما يجعلان المسلم يجتنب المعصية؛ لأنه يستشعر أن الله عز وجل يراه ويراقبه وسيحاسبه.

نشاط 2: أقرأ وأجيب

بمشاركة معلمك، اقرأ القصة ثم أجب:

مرَّ عبد الله عمر الله عنه براعي غنم، فقال: يا راعي الغنم أعطني منها واحدة؟ قال الراعي: إن صاحب الغنم ليس ها هنا. فقال ابن عمر رضي الله عنه: قل له: أكلها الذئب، فرفع الراعي رأسه إلى السماء، ثم قال: فأين الله؟! قال ابن عمر رضي الله عنه: فأنا والله أحق أن أقول: فأين الله؟ فاشترى ابن عمر رضي الله عنه الراعي واشترى الغنم، فأعتقه وأعطاه الغنم.

ضَعْ عنوانًا مناسبًا للقصة.
اربط هذه القصة بموضوع الدرس.

ماذا تستفيد من هذه القصة؟

نشاط 3 : أبحث وأكتب

قال تعالى: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (114)**
(هود:114). ارجع إلى كتب التفسير واكتب سبب نزول هذه الآية، موضحًا علاقتها بحديث الدرس.

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (114)**. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ: «لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» (رواه البخاري: 526، ومسلم 2763).

نشاط 4: ألاحظ وأشارك

اكتب في دفترك ثلاثة من الأخلاق السيئة في مجتمعك، ثم شارك زملائك في وضع خطة لمواجهتها.
التَّقْوِيم

س1: ضع علامة أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

التقوى تشمل فعل الواجبات وترك المحرمات.
أثقل الحسنات في الميزان يوم القيامة هي الصدقة. ((
تظهر حقيقة التقوى حين يراكم الناس ويراقبونكم. ((
يذهب أثر السيئات بالتوبة والإكثار من الحسنات.

المسلم يحسن إلى الناس، بشرط ألا يسيئوا إليه.))
 س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
 مما تعلمته من سيرة الصحابي الجليل معاذ رضي الله عنه:
 (حفظ القرآن - كثرة الصدقة - تقوية البدن)
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «تمحُّها»:
 (تبقِّها - تزيلها - تزيدها)
 س3: أكمل مكان النقط فيما يلي:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ اللَّهَ، وَأَتَّبِعِ
 الْحَسَنَةَ، وَخَالِقِ النَّاسَ».
 س4: أجب عن الأسئلة الآتية:
 أردت تحذير الناس من فعل المعاصي في السرِّ، فما الجملة
 المناسبة من الحديث للاستشهاد على ذلك؟
 وضح كيف تحقق حُسن الخلق مع الناس.
 اشتمل الحديث على ثلاثة أنواع من الحقوق. وضح ذلك.

(3) حديث (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ)

الأهداف الإجرائية:
 يُتَوَقَّعُ مِنْكَ -عزيزي الطالب- بعدَ هذا الدرس أن:
 تحدد سبب ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على أبي هريرة
 رضي الله عنه.

تشرح الحديث باختصار.
 تعدّد فوائد ترك المسلم ما لا يعنيه.
 توضّح ما يُستَفاد من الحديث.
 تحرص على ما يفيدك.
 تحفظ الحديث الشريف.

تمهيد:

ما رأيك في الموقف التالي: (سأل سعيد صديقه أحمد عن أمور خاصة بعائلته، فغضب أحمد، وقال له: اهتم بأمورك، ولا تتدخل فيما لا يعنيك). ما رأيك فيما دار بين الصديقين؟ قيم إجابتك بعد قراءة الدرس.

نص الحديث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَّهُ مَا لَا يَعْنيهِ» (رواه الترمذي 2317، وابن ماجه 3967).

ترجمة الراوي:

هو الصحابي أبو هريرة رضي الله عنه -وقد سبقت ترجمته-، ومما ورد في فضله: أن الرسول صلى الله عليه وسلم شهد له بالحرص على العلم بالسنة النبوية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشِفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَرِّصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسَ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ» (رواه البخاري 99).

المعنى العام للحديث:

يتناول هذا الحديث قاعدة مهمة في تعامل المسلم مع الآخرين، حيث يرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن من تمام إسلام المؤمن أن يهتم بأموره وبما ينفعه في دنياه وآخرته،

وألا يتدخل في شؤون غيره من الناس. وفي الحديث توجيه للأمة بالاستغلال بما ينفعها ويقربها من ربّها عزوجل. واشتغال المرء بنفسه فيه حفظ للوقت، وزيادة في عمل الصالحات، وإشاعة لروح الجدية والعمل، وتقليل للخلافات والنزاعات بين الناس.

والحديث لا ينهى عن ترك التعاون على الخير، ولا عن سؤال الأقارب والأصدقاء عن أحوالهم، ولكن المقصود ترك التدخل في شؤون الناس الخاصة.

الفوائد والتوجيهات:

من كمال إسلام المرء اهتمامه بما يعنيه.
ترك المسلم ما لا يعنيه يحفظ عليه دينه.
ترك اللغو والفضول دليل على كمال الإسلام والعقل.
الحث على استثمار الوقت بما يعود على المسلم بالنفع.
الأنشطة

نشاط1: استدل بالحديث

كيف تستدل بحديث الدرس على ما يلي:
على المسلم أن يهتم بأحوال إخوانه المسلمين.
على الشاب أن يسأل عن حال زميله الذي غاب عن الصف.
المسلمون ليسوا على درجة واحدة من الإيمان.
الإسلام يشمل جميع مجالات الحياة.

نشاط2: وجّه نصيحة

في ضوء ما تعلمت من الدرس وجّه نصيحة لكلّ من:
فتاة تتابع ما تلبسه زميلاتها، وتعلّق على اختياراتهن.
شاب يهتم بأخبار لاعبي الكرة وحياتهم الشخصية.

رجل يشارك في نقاش أي موضوع يُطرح أمامه، سواء أكان يعلمه أم لا.

جار يسأل جيرانه عما يأكلونه في الغداء والعشاء.

نشاط3: تأمل وأجب

تعلمنا من الحديث ترك ما لا يفيد، وهذا يشمل التفكير والحديث والاستماع وغير ذلك.

تعاون مع زملائك في كتابة أمثلة للأعمال غير المفيدة التي تعملها الأعضاء الآتية:

العضو: عمل غير مفيد يعمل به هذا العضو

العقل

العين

الأذن

اللسان

التقويم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا.....».

(يدركه - يعنيه - يحبه)

يستفيد المسلم من ترك ما لا يعنيه:

(حفظ الوقت - سلامة الدين - كلاهما)

مدح النبي صلى الله عليه وسلم أبا هريرة رضي الله عنه بـ:

(الحرص على العلم - كثرة المال - الشجاعة في الجهاد)

قول النبي صلى الله عليه وسلم: «حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ»، أي:

(كمال الإسلام - زيادة الإيمان - معرفة الإسلام)

من أمثلة اشتغال المرء بما لا يعنيه:
(تتبع أخبار المطربين - عيادة المرضى - متابعة أخبار المسلمين)

س2: أجب عن الأسئلة الآتية:
اشرح باختصار حديث: «مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَّهُ مَا لَا يَعْنيه».

التعاون على الخير لا يتعارض مع ترك المسلم ما لا يعنيه.
وضّح ذلك.

اكتب أربعاً من الفوائد المستفادة من حديث الدرس.
عدّد ثلاثة من الأعمال التي تعني المسلم، وثلاثة من الأعمال التي لا تعنيه.

(4) حديث (إِنْ لَرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تعرّف براوي الحديث باختصار.

تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

توضّح ما يُستفاد من الحديث.

توضّح كيفية الموازنة بين أمور الدنيا والآخرة.

تستشعر أهمية التوازن في الحقوق.

تحفظ الحديث الشريف.

عزيزي الطالب، بعد دراستك لهذا الحديث املأ فراغات الشكل التالي بما يناسبه من حقوق:

حق الله

حق الأهل

حق الناس

أولاً: نص الحديث:

قال سلمان الفارسي لأبي الدرداء : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ» (رواه البخاري 1968).

ثانياً: راوي الحديث: (سلمان الفارسي رضي الله عنه)
أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه، انتسب إلى الإسلام، ف قيل: سلمان ابن الإسلام.
أسلم حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهو أول مَنْ أسلم من الفرس، وقصة إسلامه عجيبة.
وهو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق في غزوة الخندق.

ثُوفِي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

ثالثاً: المعنى العام للحديث:

قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَقَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى ثَلَاثَةِ حَقَّوْقٍ، هِيَ:

الأول: حق الله عزوجل، وبدأ به؛ لأنه أهم الحقوق، وهو يشمل القيام بالأوامر، واجتناب النواهي، ومع ذلك ينبغي ألا يؤدي اشتغاله بهذا الحق إلى التقصير في غيره من الحقوق.

الثاني: حق النفس، ويشمل ما يصلح النفس والبدن من اللباس والطعام والشراب والراحة وغير ذلك، مما لا إثم فيه.

الثالث: حق الأهل، كالزوجة وأولاد، فلا بد من رعايتهم، والاهتمام بشؤونهم.

فهذا الحديث يدعو إلى الموازنة بين الحقوق؛ ولذا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام سلمان أقرَّه، وقال: «صَدَقَ سَلْمَانُ»، ومن هذه الحقوق أيضاً: حق الوالدين والقرابة والجيران والضيوف وغيرهم.

رابعاً: مما يُستفاد من الحديث:

الإسلام دين الفطرة، حيث يراعي فطرة الإنسان وحاجاته الروحية، والبدنية، والنفسية.

أهمية التوازن بين جميع الحقوق والواجبات.
التوازن بين الاجتهاد في العبادة، وأخذ راحة للنفس بما أحل الله عز وجل، ليتجدد نشاطها.
إعطاء كل صاحب حق حقه، وعدم التقصير في حقٍ من الحقوق.

كراهية تكليف النفس ما لا تطيق من العبادة.
عمق فهم الصحابة رضي الله عنهم للإسلام ورسالته.
نشاط إثرائي:

يطلب المعلم من طلابه البحث عن قصة إسلام سلمان الفارسي؛ لما فيها من الدروس والعبر في الإيجابية والبحث عن الحق، والقصة في (سير أعلام النبلاء 1/ 449).
الأنشطة

نشاط 1: أناقش وأعبر

سبب توجيه هذا الحديث من الصحابي الجليل سلمان الفارسي، هو الاشتغال الزائد بالعبادة مع التقصير في حق الأهل، لكن كثيراً من المسلمين الآن يقصرون في أمور دينهم وعباداتهم، وينشغلون بأمور دنياهم. ناقش مع أصدقائك كيفية

تحقيق التوازن بين أعمال الدين ومشاغل الدنيا، ثم اكتب أهم ما توصلتم إليه.

نشاط 2: ألاحظ وأجيب

يتخذ بعض الناس هذا الحديث دليلاً على الإفراط في الترويح عن النفس بالمباح وغيره. في ضوء ذلك:
صنّ خطة للتقليل من الترويح عن النفس، وتهذيب سلوك الناس أثناء القيام به.

سجّل في الجدول التالي ثلاثاً من صور الترويح المباح، وثلاثاً من صور الترويح غير المباح في مجتمعك.

من صور الترويح المباح

من صور الترويح غير المباح

نشاط 3: أبحث وألخص

برغم أعباء الدعوة والجهاد إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصّر في حق زوجاته وأقاربه. ابحث عن موقفين من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يدلان على ذلك، ولخصهما في دفترك.

نشاط 4: أستنتج

اجتهد ثلاثة من الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة، وتجاوزوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأمور، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَنْتَاقُكُمْ لَهُ» (رواه البخاري 5063، ومسلم 1401) استنتج علاقة هذا الحديث بترك الغلو في التعبد.

التَّقْوِيم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

العبارة الأنسب لتكون عنوانًا للحديث هي:
(الاهتمام بحقوق الله - الموازنة بين الحقوق - حقوق العائلة)

امرأة تقيم الصلاة في وقتها، لكنها لا تطيع زوجها، فهي:
(تعمل بما في الحديث - لا تعمل بما في الحديث - تعمل ببعض ما في الحديث)
تعلمت من موقف الصحابي الجليل سلمان رضي الله عنه أن:

(أنصح المسلمين - أتصدق في السر - أتعلم تلاوة القرآن)
س2: أعد كتابة الجمل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:
يُستحب تكليف النفس ما لا تطيق من العبادة.
يُكره تكليف النفس ما لا تطيق من العبادة.
يجوز للمسلم أن يؤدي حقوق الله عز وجل، ولو قَصَرَ في حق أولاده.

على المسلم أن يؤدي حقوق الله عز وجل، مع مراعاة حق أولاده.

يهتم الإسلام بالجوانب الروحية دون غيرها.
يهتم الإسلام بالجوانب الروحية والجسدية معًا.
س3: أكمل مكان النقط فيما يلي:
«إِنَّ عَلَيْكَ حَقًّا، وَ..... عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ حَقَّهُ».

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:
اشرح ثلاثًا من فوائد الحديث.
كيف يحقق المسلم التوازن في حياته؟

(5) حديث (إن المؤمن ليُذكر بحُسن خُلُقهِ)

الأهداف الإجرائية:

يُتوقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تحفظ الحديث.

تعرف براوي الحديث باختصار.

تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

توضِّح ما يُستفاد من الحديث.

تقدِّر قيمة حُسن الخُلُق في الإسلام.

نشاط تمهيدي:

اتصلت امرأة بأحد العلماء تسأله ماذا تعمل من الأعمال الصالحة، وهي مريضة تريد الصيام والقيام ولا تستطيع، فردَّ عليها العالم قائلاً: سأدلك على عمل يسير، وتأخذين به أجر القائم بالليل والصائم بالنهار، قالت: ما هو؟ فقال:

.....

ماذا تتوقع أن يقول لها هذا العالم؟

اختبر توقعك بعد دراستك لهذا الدرس.

أولاً: نص الحديث:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (رواه أبو داود 4800، وأحمد 24355).

ثانياً: راوي الحديث: (أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها).

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ل.

مِنْ أَحَبِّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَهِيَ الَّتِي

قَامَتْ بِتَمْريضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ.

تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَنَدٌّ عَلَى صَدْرهَا،
وَدُفِنَ فِي حُجْرَتِهَا.

تَمَيَّزَتْ بِالْعِلْمِ وَالْفَقْهِ، وَالذِّكَاةِ وَقُوَّةِ الْحِفْظِ، وَكَانَ كِبَارُ
الصَّحَابَةِ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْعِلْمِ.

هِيَ أَكْثَرُ الصَّحَابِيَّاتِ رَوَايَةً لِلْحَدِيثِ.

تُوفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ 57 هـ.

ثَالِثًا: الْمَعْنَى الْعَامُّ لِلْحَدِيثِ:

يَبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُمْكِنُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَنَالِ
أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَيَحْصُلَ عَلَى ثَوَابٍ عَظِيمٍ، وَيُرْشَدَنَا إِلَى عَمَلٍ
يَنَالُ بِهِ صَاحِبُهُ مَنَزَلَةَ صَائِمِ النَّفْلِ وَقَائِمِ اللَّيْلِ، أَلَا وَهُوَ (حُسْنُ
الْخُلُقِ).

حَسَنَ الْخُلُقِ كَلِمَةُ جَامِعَةٌ لِلإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَمَنْعِ الْأَذَى
عَنْهُمْ.

عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجَاهِدَ نَفْسَهُ فِي مَعَامَلَةِ النَّاسِ مَعَامَلَةً حَسَنَةً،
وَأَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَذَاهُمْ، وَأَنْ يَرُدَّ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِمَّا يَجْعَلُهُ يَصِلُ إِلَى دَرَجَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي يَجَاهِدُ نَفْسَهُ
بِالْإِمْتِنَاعِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْإِمْتِنَاعِ عَنِ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ.

رَابِعًا: مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ:

فَضَلَ حَسَنَ الْخُلُقِ، يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ
شَيْءٍ أُنْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» (رواه أبو داود
4801، والترمذي 2002).

حَسَنَ الْخُلُقِ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ أَجْرًا، فَهُوَ يَضَاعَفُ الثَّوَابُ،
حَتَّى يَبْلُغَ الْعَبْدُ بِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْطُرُ، وَالْقَائِمِ الَّذِي لَا
يَنَامُ.

تتنوع أبواب الخير في الإسلام، فمن الناس مَنْ يُفْتَح له باب الطاعة بالصيام، ومنهم مَنْ يُفْتَح له في القيام، ومنهم مَنْ يُفْتَح له في حسن الخلق.
الأنشطة

نشاط 1: أشارك وأدلل

قال تعالى: **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)** (القلم:4). بمشاركة زملائك، يذكر كل واحد منكم موقفًا أو حديثًا للنبي صلى الله عليه وسلم، يدل على الخلق العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم، وكيف نفتدي بذلك في حياتنا.

نشاط 2: أشارك وأجيب\

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَلَانَةَ يُذَكِّرُ مِنْ كَثَرَةِ صَلَاتِهَا، وَصِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ فِي النَّارِ»، قَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ فَلَانَةَ يُذَكِّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، وَصَلَاتِهَا، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ» (رواه أحمد 9675). بمشاركة معلمك اقرأ الحديث، ثم أجب عما يلي:

ما الخلق الحسن الذي تسبب في نجاة المرأة الثانية؟

كيف علاقتك -أخي الطالب- بجيرانك؟

ما علاقة هذا الحديث بموضوع الدرس؟

نشاط 3: أحاسب نفسي:

تأمل أحوالك وأخلاقك، ثم حدّد بينك وبين نفسك ما يلي:

ما الخلق الحسن الذي تتصف به، وتشعر أنه ربما يبلغ بك

درجة الصائمين القائمين؟

ما الخلق السيئ الذي تتمنى التخلص منه؟ وكيف يمكنك التخلص منه؟

التَّقْوِيم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «يدرك» في الحديث:
(يصل - يفهم - يشعر)
من محاسن الإسلام التي يدل عليها حديث الدرس:
(جواز التمتع بالطيبات - تنوع أبواب الخير - التوسع في المباحات)

س2: أعد كتابة الجُمْل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:
أداء العبادات يغني عن حسن الأخلاق.
لا يغني أداء العبادات عن حسن الأخلاق.
يختص حسن الخلق بالتعامل مع المسلمين.
حسن الخلق عامٌّ مع المسلمين وغيرهم.
انشغلت عائشة بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم عن
تحصيل العلم.

جمعت عائشة رضي الله عنها بين خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وتحصيل العلم.

س3: أكمل مكان النقط فيما يلي:
«إِنَّ لَيُذْرِكُ ب دَرَجَةَ الصَّائِمِ».

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:
اكتب مقالاً في خمسة أسطر عن منزلة حُسن الخلق في الإسلام.

تعلمت من الدرس أهمية أداء حقوق الناس. وضّح ذلك.

(6) حديث (إن الرفق لا يكون في شيء)

(حصتان)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تترجم لراوي الحديث باختصار.

تبيّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.

توضّح المعنى الإجمالي للحديث.

تستعرض صوراً من الرفق.

تبيّن ثمرات الرفق.

تحدّد آثار العنف والشدة.

تقدّر حاجة الناس إلى الرفق.

ترفق في تعاملك مع الإنسان وغيره.

دخل أعرابي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ووقف في

جانب المسجد، وتبول، فقام إليه الصحابة رضي الله عنهم

وزجروه، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «دَعُوهُ،

وَأَرْيُقُوا () عَلَى بَوْلِهِ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ - أَوْ سَجَلًا (دَلُّوا) مِنْ مَاءٍ-؛

فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»¹ (أخرجه البخاري

220).

على ماذا يدل هذا الموقف من أخلاق النبي صلى الله عليه

وسلم؟ هذا ما نتعرفه في الحديث التالي.

أولاً: نص الحديث:

¹ () صُبُّوا.

عن أم المؤمنين عائشة ل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَأَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا شَأْنُهُ» (رواه مسلم 2594).

ثانيًا: معاني الكلمات:

الكلمة معناها

الرَّفْقُ: اللين في الأقوال والأفعال، والأخذ بالأسهل في
الأمر.

رَأَهُ: حسَّنه وزَيَّنه.

يُنْزَعُ عَيْفَدٌ وينعدم.

شَأْنُهُ عابه.

ثالثًا: راوي الحديث: (أم المؤمنين عائشة ل)

سبق التعريف براوي الحديث في الدرس السابق، وهي أم
المؤمنين عائشة رضي الله عنها فراجعه.

ومما اشتهرت به رضي الله عنها كثرة الصدقة والصيام
والقيام، ومما يدل على ذلك:

بعث معاوية رضي الله عنه إليها بمئة ألف ففرقتها، ولم يبقَ
منها درهم، وكانت صائمةً، فقالت لها خادمتها: هلاً أبقيت لنا
درهماً نشترى به لحماً نُفطرينَ عليه؟ فقالت: لو ذكَّرتني لَفَعَلْتُ.
عن القاسم قال: كنت إذا غدوتُ أبدأ ببيت عائشة أَسْلِمَ عليها،
فغدوت يوماً فإذا هي قائمة تُسَبِّحُ (تُصَلِّي نافلة)، وتقرأ: فَمَنْ
اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ (الطور: 27)، وتدعو وتبكي
وتردها، فقامت حتى مللت القيام فذهبت إلى السوق لحاجتي،
ثم رجعت فإذا هي قائمة كما هي تُصَلِّي وتبكي.

رابعًا: المعنى العام للحديث:

يبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الرفق لا يوجد في أمر من الأمور إلا حسنَه وزَيَّته، وحلت فيه البركة والتوفيق. وأنه لا يُنزع من أمر من الأمور، ويحل محلُّ العنف إلا عابه، ونُزعت منه البركة.

خامساً: مما يُستفاد من الحديث:
استحباب الرفق في الأمور كُلِّها.
التحذير من العنف.
الرفق سببٌ لكل خير.

الرفق في الأمور يعطيها جمالاً وحُسناً.
سوء عاقبة العنف، فما دخل في أمر إلا قَبَّحه.
المسلم يحرص على الأمور الحسنة دون القبيحة.
الأنشطة

نشاط 1: أقارن
قارن في الجدول التالي بين صور الرفق والشدة، وآثارهما:
من صور الرفق من صور الشدة
الرفق بالناس جميعاً
من آثار الرفق من آثار الشدة
البركة

نشاط 2: أستنبط
استنبط صور الرفق من النصوص الآتية:
مالنص صورة الرفق
1 قال الله تعالى: **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** (44)
(طه:44). الرفق في الدعوة

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا دَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الدَّبْحَ، وَلْيُجِدْ أَعْدَاكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرَخَّ ذَبِيحَتُهُ» (رواه مسلم 1955). الرفق بالحيوان

3 - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا» (رواه البخاري 3038، مسلم 1732). الرفق في الدعوة

4 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُقْبَلُونَ الصَّبَّانَ! فَمَا نُقْبَلُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» (رواه البخاري 5998، ومسلم 2317). الرفق بالأهل والأطفال
التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ فيما يلي:
كانت أم المؤمنين عائشة تكنى بأم محمد. (x)

التصويب:
انتشار الرفق يقلل وقوع الجرائم في المجتمع. (✓)

التصويب:
الرفق يجعل المسلم ضعيفاً بين الناس. (x)

التصويب:
الرفق لا يكون إلا مع الإنسان. (x)

التصويب:

حاجة الداعية إلى الرفق أكثر من حاجة غيره من الناس.
(√)

التصويب:
الرفق ينمي روح التعاون بين الناس. (√)

التصويب:

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

1- كلمة «زانه» في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» يعني:
(حَسَنُهُ وَأَتَمُّهُ - طَهَرَهُ - نَظَّفَهُ)

2- الرفق يعني:

(التساهل في الأمور كلها - قبول الحق وترك الباطل - لين الجانب وترك الشدة)

3- من ثمرات الرفق أنه:

(يحقق المساواة بين الناس - يساعد في قبول النصيحة - يمحو الفساد من المجتمع)

4- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»:

(يدل على فضل الرفق - يشرح معنى الرفق - يحث على زيادة الرفق)

س3: أجب عن السؤال الآتي:

قال الله تعالى مخاطباً موسى وهارون عليهما السلام: اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (44) (طه: 43-44).

(أ) استخراج من الآيات.

صور الرفق.

ثمرة الرفق.

(ب) اذكر نموذجًا تطبيقيًا للرفق من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوافق ما ورد في الآيات.

(7) حديث (ليبلغن هذا الأمر)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تحفظ الحديث.

تعرف براوي الحديث باختصار.

تبين معاني الكلمات الصعبة في الحديث.

تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

توضح ما يُستفاد من الحديث.

تدلل على عالمية الإسلام.

تثق بتحقق وعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

تتشر النقاؤل والبشر بين المسلمين.

نشاط تمهيدي

ضع علامة أمام العنوان الأنسب للحديث، مع بيان السبب.

العنوان الأنسب للحديث

عالمية الإسلام.

ظهور الإسلام وانتشاره.

اليقين بتحقيق وعد الله.

أولاً: نص الحديث:

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ» (رواه أحمد 16957، والحاكم 8326).

ثانيًا: معاني الكلمات:

الكلمة

معناها

دين الإسلام. الأمر

ليصلن. لَيَبْلُغَنَّ

جميع البيوت الدائمة، سواء كانت من الطين، أو الطوب والإسمنت، أو الخشب، أو غيرها. مَدَرُ الوبر هو الصوف، والمراد هنا البيوت المؤقتة كالخيام ونحوها. وَبَرَ

ثالثًا: راوي الحديث: (تميم الداري رضي الله عنه)

أبو رقية تميم بن أوس بن خازجة الداري رضي الله عنه.

كان نصرانيًا، فقدم المدينة وأسلم سنة تسع من الهجرة.

عُرف بكثرة التهجد، والعبادة، وتلاوة القرآن الكريم.

تُوفِّيَ رضي الله عنه بفلسطين، سنة 40 هـ.

رابعًا: المعنى العام للحديث:

يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإسلام سوف ينتشر في جميع الأرض، فأى مكان وصله الليل والنهار سيصله الإسلام.

ولن يترك الله تعالى بيتًا في المدن أو القرى أو الصحراء إلا وصله الإسلام.

وليس المراد: أن كل أهل الأرض يدخلون الإسلام، وإنما المراد: أن حُكَمَ الإسلام سيعم الأرض.

وقد دل على هذه البشـرى قوله تعالى: **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** (33) (التوبة:33). فالمستقبل للإسلام، والعاقبة للمتقين.

خامساً: مما يُستفاد من الحديث:

استحباب التفاؤل والاستبشار، حتى لو كانت الظروف صعبة ومؤلمة.

وقوع وعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بانتشار الإسلام وظهوره.

وجوب سعي المسلمين لتحقيق هذا الوعد، بتحصيل أسباب القوة والتقدم في كل المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية. العالمية أحد خصائص هذا الدين. الأنشطة

نشاط1: أناقش وأجيب

تناقش مع زملائك ومعلمك، وأجب عما يأتي:
أي المعوقات التالية هي السبب الأساسي في تأخر انتشار الإسلام وضعفه؟

تقصير المسلمين في دينهم.

قوة خصوم الإسلام.

التطبيقات الخاطئة للإسلام.

ما وسائل مواجهة هذه المعوقات؟

نشاط2: أكتب وأعبر

إن واقع المسلمين في هذا الزمان ربما يبعث اليأس في قلوب كثير منهم، من خلال درس اليوم:
اكتب في دفترك مقالاً من عشرة أسطر بعنوان (لا لليأس)،
واعرضه على معلمك، ثم انشره على مواقع التواصل الخاصة بك.

نشاط3: أرد على الشبهات
ربما يتصور بعض الناس أن الإسلام يدعو لإجبار الناس
على اعتناق الإسلام. كيف يمكنك الرد على هذه الشبهة؟
في دليل المعلم:

لدفع هذه الشبهة يمكنك الاستعانة بما يلي:
قوله تعالى: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ
(البقرة:265). وقوله تعالى: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (99)
(يونس:99).

وكذلك فإن بقاء كثير من غير المسلمين في البلاد التي فتحها
المسلمون دليل على أنهم لم يُكْرَهاوا على الدخول في الإسلام.
التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة
(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- من صفات المسلم التقاؤل والاستبشار.
- انتشر الإسلام بإجبار الناس على اعتناقه.
- كل أهل الأرض سيدخلون دين الإسلام.
- حكم الإسلام سيعم جميع الأرض يوماً ما.
- سيمكن الله عز وجل لدينه بدون أخذ المسلمين بالأسباب.

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
المراد بـ (المَدْرَ وَالْوَبَرَ) في الحديث البيوت:
(الدائمة والمؤقتة - القروية والمدنية - الخشبية والإسمنتية)
من مناقب الصحابي الجليل تميم رضي الله عنه كثرة:
(روايته للحديث - تلاوته للقرآن - غزواته مع النبي صلى
الله عليه وسلم)

من أهم القضايا التي يدل عليها حديث الدرس:
(عالمية الإسلام - ضعف المسلمين - كثرة الأعداء)
س3: أكمل مكان النقط فيما يلي:
«لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ.....».

س4: أجب عن السؤال الآتي:
في الحديث الشريف دعوة للاستبشار، ولكنه يدل أيضاً على
ضرورة الاجتهاد والأخذ بالأسباب. وضِّح ذلك.

(8) حديث (المؤمن للمؤمن كالبنيان)

الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّعُ منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تحفظ الحديث.

تعرف براوي الحديث باختصار.
تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
تعدّد الدروس المستفادة من الحديث.
تستشعر أهمية التعاون بين أفراد المجتمع.
تتعاون مع إخوانك.
نشاط تمهيدي

صورة لجدار فيه طوب متماسك
عزيزي الطالب، يظهر لك في الصورة سُور قوي متماسك،
هل يمكن بناء مثل هذا السور بدون اتحاد وتماسك مكوناته
المختلفة، من طوب وإسمنت ورمل وماء، وأدوات بناء، وقبل
ذلك وجود بَنَاء ماهر؟ بالطبع لا يمكن.
حديث اليوم يدل على كيفية بناء مجتمع قوي متماسك مثل
هذا السور.

أولاً: نص الحديث:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (رواه
البخاري 2446، ومسلم 2585).

ثانياً: راوي الحديث: (أبو موسى الأشعري رضي الله عنه)
أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري.
من أهل اليمن، أسلم قديماً، وخرج مهاجراً في سفينة فدفعتهم
الريح إلى أرض الحبشة، ثم قَدِمَ مع مهاجري الحبشة إلى
المدينة.

كان من فقهاء الصحابة، وأهل القرآن حفظاً وفقهاً وعملاً،
وتميّز بصوت حسن، حتى قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم:
«يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». (رواه
البخاري 5048، ومسلم 793).

نُوقِيَ بالكوفة في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة 52 هـ.
ثالثاً: المعنى العام للحديث:

شَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلَاقَةَ الْمُؤْمِنِ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ
بِالْبِنَاءِ الَّذِي يَقْوِي بَعْضُهُ بَعْضًا، حَتَّى يَصِيرَ بِنَاءً مُحْكَمًا
مُتَمَاسِكًا.

ولا يرتفع البنيان إلا إذا تماسكت كل مكوناته، كذلك المؤمن
مع أخيه، لا بد من وجود التعاون والترابط بينهما.
فليعلم كل مؤمن أنه جزء في بناء المجتمع المسلم، فلا
ينشغل بنفسه وينسى حقوق إخوانه؛ لأنه لو انشغل كل واحد
بنفسه لتفكك المجتمع؛ لأن العلاقة بين المؤمنين علاقة تكامل
وترابط ونصح وتعاون.

رابعًا: مما يُستفاد من الحديث:
التشبيه وضرب الأمثال؛ لتقريب المعنى إلى المستمع.
استفادة كل فرد من خبرات الآخرين وتجاربهم في جميع
مجالات الحياة.

التعاون وتقاسم الأعمال يساعد في إنجاز الأعمال الكبيرة.
التخلص من داء الفردية، والقضاء على الأنانية وحب
الذات.

تعظيم حقوق المسلمين، وحثهم على التراحم والتعاون.
الوصية بالتعاون بين المؤمنين على أعمال الدنيا والآخرة.
الأنشطة

نشاط 1: أشارك وأختار
بمشاركة زميلك، ضع علامة أمام الآية التي توافق
موضوع الحديث، مع بيان السبب:
() وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
(الأنعام: 152).

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (آل عمران:103).
وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ (النحل:91).
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
(المائدة:2).

نشاط 2: أختار وأعلّل
عزيزي الطالب، تفعيلاً لما تعلمناه في الدرس:
أي المشروعات التالية هي الأنسب للتطبيق في مجتمعك؟
مع التعليل.

جمع الأموال من الأغنياء ودفعها للفقراء.
حفر آبار في المناطق التي ليس بها ماء.
عمل مشاريع صغيرة للفقراء.
(ب) يمكنك اقتراح مشروع يناسب مجتمعك. وتناقش مع
جيرانك وأصدقائك في تنفيذ هذا المشروع.
نشاط 3: أتأمل وأربط

«عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ
الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ
جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ
وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» (رواه البخاري 2486،
ومسلم 2500). تأمل هذا الحديث، ثم أجب:

بِمَ مدح النبي صلى الله عليه وسلم الأشعريين؟
ما علاقة هذا الحديث بحديث الدرس؟
يدل هذا الحديث على أهمية العمل بالعلم. وضّح ذلك.

حديث الدرس رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه،
وقد قام مع قومه بالعمل بما يرشد إليه الحديث من أهمية التعاون
بين المسلمين.

التقويم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
العبارة الأنسب لتكون عنواناً للحديث هي:
(الصراع بين الكفر والإيمان - ترابط المجتمع المؤمن -
تنوع المجتمع المؤمن)

معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «يشد» في الحديث:

(يقوي - يقطع - يكسر)

مما تعلمناه من سيرة أبي موسى رضي الله عنه:
(الإكثار من رواية الحديث - الحرص على الجهاد - تحسين
الصوت بالقرآن الكريم)

س2: أعد كتابة الجمل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

الاستفادة الشخصية هي أساس العلاقة بين المؤمنين.

الأخوة الإيمانية هي أساس العلاقة بين المؤمنين.

تساعد الفردية على إنجاز الأعمال الكبيرة.

يسهم التعاون الجماعي في إنجاز الأعمال الكبيرة.

يدل الحديث على حب الذات وتعزيز الفردية.

يدل الحديث على حب المؤمنين وتعزيز العمل الجماعي.

س3: أكمل مكان النقط فيما يلي:

عَنْ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: «..... كَالْبُنْيَانِ، بَعْضُهُ بَعْضًا».

س4: وضح ثلاثاً من فوائد هذا الحديث.

(9) حديث (تركتم على البيضاء)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تعرف براوي الحديث باختصار.

تبين معاني الكلمات الصعبة في الحديث.

تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

توضح ما يُستفاد من الحديث.

تستشعر أهمية اتباع السنة النبوية.

تحفظ الحديث الشريف.

تقدر مكانة الخلفاء الراشدين.

نشاط تمهيدي:

يختلف الناس ويتخاصمون، وكل فريق يزعم أنه على

الحق.

برأيك ما الضابط الذي نعرف به المتبع للحق.

أسباب النجاة من الخلاف والهلاك:

التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم

التمسك بسنة الخلفاء الراشدين

أولاً: نص الحديث:

عن العِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا كَنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ

عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا،

فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ»

(رواه أحمد 17142، وابن ماجه 45).

ثانياً: معاني الكلمات:

الكلمة معناها

البيضاء: شريعة واضحة ومستقيمة مثل الأرض البيضاء المستوية.

يزيغ: يميل ويتعد عن الحق.

هالكا أي: لا يميل عن الحق إلا مَنْ قَدَّرَ الله عزوجل له الهلاك.

فعليكم: الزموا وتمسكوا.

ثالثاً: راوي الحديث: (العرباض بن سارية رضي الله عنه)

أبو نجيح العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه.

كان من أهل الصفة (هم فقراء الصحابة، ولم تكن لهم منازل، بل كانوا يجاورون النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم جوارهم).

كان العرباض رضي الله عنه من البكائين، الذين نزل فيهم قول الله تعالى: **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (92) (التوبة:92).**

سكن الشام، ومات بها سنة 75 هـ.

في دليل المعلم:

البكاؤون سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم العرباض بن سارية رضي الله عنه، وقد جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ليحملهم معه للجهاد، فلم يجد ما يحملهم عليه، فتولَّوا وأعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا ما ينفقون في سفر الجهاد، فهؤلاء في هذه الحال لا إثم

عليهم، وهم قوم محمودون، بسبب ظهور إخلاصهم واعتذارهم.

رابعاً: المعنى العام للحديث:

يبيِّن لنا النبي صلى الله عليه وسلم أنه تركنا على الدين المستقيم الواضح الذي ليس فيه عوج ولا غموض.

هذا الدين هو شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته الواضحة للجميع، يسير عليه المسلم فلا يضل، فهو طريقٌ ليله واضح مثل نهاره، ولن يضل عن هذا الطريق الواضح إلا مَنْ أصر على الضلال والهلاك.

مَنْ يعيش بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سيجد اختلافاً عن هديه، ولكي ينجو المسلم من الخلاف والضلال عليه أن يتمسك بأمرين:

الأول: التمسك بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وسنته.

الثاني: التمسك بسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنه.

خامساً: مما يُستفاد من الحديث:

الشريعة الإسلامية واضحة لكلِّ مَنْ يريد العمل بها.

مَنْ خرج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم فقد خرج عن الطريق الصحيح.

في الحديث بعض معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، حيث أخبر بما يكون بعده من الاختلاف وكثرة المنكر.

الحَثُّ والتأكيْدُ على التمسكِ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين.

فضل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
الضابط لمعرفة الحق هو ما حدده النبي صلى الله عليه وسلم، وهو موافقة هديه صلى الله عليه وسلم وهدى الخلفاء الراشدين.

الأنشطة

نشاط 1: أفكّر وأختار
ضع علامة أمام العنوان الأنسب للحديث، مع بيان السبب.
العنوان الأنسب

وضوح المنهج النبوي.
النجاة من الخلاف.
وجوب اتباع السنة.

نشاط 2: أشارك وأستخرج
بمشاركة زميلك، استخرج ما تدل عليه الآيات من فوائد متعلقة بحديث الدرس:

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (الأنعام: 153).

اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الصراط المستقيم
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (آل عمران: 103).
حبل الله عز وجل هو الإسلام، وعلينا التمسك بحبل الله عز وجل وترك الاختلاف.

وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (158) (الأعراف: 158).
اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو سبيل الهداية من الضلال.

نشاط 3: أبحث وأجيب

من خلال مناقشة معلمك، أو البحث في الكتب، اكتب بعض مواطن الاقتداء بالخلفاء الراشدين.

الخليفة مواطن الاقتداء به

أبو بكر الصديق رضي الله عنه صدق الصحبة.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدل والقوة في الحق.

عثمان بن عفان رضي الله عنه الحياء والإنفاق في سبيل الله.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه القوة والشجاعة والعلم.

نشاط 4: ألاحظ وأشارك

لاحظ مظاهر اتباع السُّنة النبوية في مجتمعك، ثم شارك

زملاءك في:

وضع خطة لتعزيز وزيادة هذه المظاهر.

علاج أسباب البُعد عن السُّنة النبوية المنتشرة في مجتمعك.

التَّقْوِيم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة

(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

الناجون هم المتمسكون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم

وهدي خلفائه.

الحق هو ما تقوله الفرقة الأكثر انتشاراً في المجتمع. ((

نفتدي بأبي بكر رضي الله عنه في محبته للنبي صلى الله

عليه وسلم وعمله بالسُّنة.

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: «فَعَلَيْكُمْ» في الحديث:

(فوقكم - تمسَّكُوا - توقفوا)

من مناقب الصحابي الجليل العرباض رضي الله عنه:

(كثرة الإنفاق - المشاركة غزوة تبوك - البكائين)
نفتدي بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في:
(هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم - أنه أول من أسلم -
قوته في الحق)

س3: أكمل مكان النقط فيما يلي:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَرَكَتُكُمْ عَلَى، لَيْلَهَا
كَنْهَارَهَا، لَا عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ
فَسِيرَى، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ، وَسُنَّةِ».

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:
يدل الحديث على علاج تفرق الأمة الإسلامية. وضح ذلك.
عبر في خمسة أسطر عن محبتك للخلفاء الراشدين وتقديرك
لمكانتهم.

الوحدة الثالثة: الإيمان والتركيبية

(1) الإيمان بالله وآثاره

الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّعُ منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تبين معنى الإيمان بالله تعالى.
توضح آثار الإيمان بالله عز وجل على الفرد والمجتمع.
تشرح العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح.
تستشعر أهمية التعبّد بأسماء الله وصفاته.
تعظّم أسماء الله عز وجل وصفاته.
تدعو الله عز وجل بأسمائه وصفاته.

اعلم أن أركان الإيمان ستة، أولها وأعظمها هو الإيمان بالله تعالى. فما معنى الإيمان بالله؟ وما آثاره؟
هذا ما نتعرف عليه من خلال النقاط التالية:
صورة مكتوب فيها لفظ الجلالة
الله

الإيمان بالله تعالى
أثر الإيمان على أعمال المسلم
ثمرات الإيمان بالله تعالى
التَّعَبُّدُ لله عز وجل بأسمائه وصفاته
أولاً: الإيمان بالله تعالى:
الإيمان بالله تعالى هو الركن الأول من أركان الإيمان، وهو أهم الأركان، ويتضمن أربعة أمور، هي:
الإيمان بوجود الله تعالى، وهذا دلت عليه الفطرة، والعقل السليم. ومن أقوى أدلته: دليل الخلق؛ فكل مخلوق يدل على وجود خالقه، وهو الله سبحانه، قال تعالى: **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (الطور: 35).**

الإيمان بأن الله تعالى هو ربُّ كل شيء وخالقه ومالكه، وأنه الرزاق، والمحيي والمميت، قال تعالى: **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (36) (الجاثية: 36).**

الإيمان بأن الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة، فمن عِلِمَ أن الله عز وجل ربُّه وخالقه، أفرد سبحانه بالعبادة، واجتنب صرف شيء من العبادة لغيره سبحانه، قال تعالى: **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65) (مريم: 65).**

الإيمان بأن الله تعالى له الأسماء الحسنى والصفات العلى، وليس كمثله شيء، قال تعالى: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** (الشورى:11).

ثانيًا: أثر الإيمان على أعمال المسلم:

أخي المتعلم، اعلم أن الإيمان الصادق يجعل قلب المؤمن معلقًا بالله تعالى محبةً وخوفًا ورجاءً وثقةً وتوكلًا، ويجعل لسانه يذكر الله عزوجل ويتلو كتابه، ويجعل جوارحه تعمل الطاعات وتجتنب السيئات، ولذلك فإن العمل الصالح يرتبط بالإيمان في كثير من الآيات، قال تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (82) (البقرة:82).

ومما يدل على أثر الإيمان في القلب: أنه ينزع من قلب صاحبه الخوف من غير الله تعالى، قال تعالى: **إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** (175) (آل عمران:175).

والإيمان يحقق التوكل على الله، قال تعالى: **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** (المائدة:23).

ومما يدل على أثر الإيمان على العبادات قوله تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** (15) (الحجرات:15).

ويدل على أثر الإيمان على أداء حقوق العباد قول النبي صلى الله عليه وسلم: **«الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ»** (رواه ابن ماجه 3934). وقوله صلى الله عليه وسلم: **«وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ»**. قِيلَ: مَنْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» (رواه البخاري 6016).

وهكذا فإن الإيمان بالله عزوجل يؤثر على سلوك المسلم بعمل الصالحات وترك المنكرات.

ثالثاً: ثمرات الإيمان بالله تعالى:

للإيمان بالله تعالى والعمل الصالح ثمرات طيبة في الدنيا والآخرة، ومنها ما يلي:

الحياة الطيبة في الدارين، قال الله عزوجل: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) (النحل:97).

دفاع الله عزوجل عن المؤمنين، قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (الحج:38).

الفوز برضا الله عزوجل والجنة، قال الله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72) (التوبة:72).

رابعاً: التَّعَبُّدُ لِلَّهِ عزوجل بأسمائه وصفاته:

عبادة الله تعالى بأسمائه وصفاته من أفضل العبادات، وأقرب الطرق للاستقامة على منهج الله عزوجل وشريعته، ولكي يحقق المسلم ذلك المقصد الجليل، عليه أن يقوم بعدة أمور:

معرفة أسماء الله عزوجل وصفاته الواردة في القرآن والسنة، ثم العلم بمعانيها ومقاصدها، وهذا هو أشرف العلوم وأعظمها؛ لأنه يتعلق بالله تعالى.

ربط أعمال القلوب بأسماء الله عزوجل وصفاته، فيزاد
الرجاء في قلب المؤمن وهو يتفكر في أسماء الله: "الغفور" أو
"الرحيم" أو "الرحمن".

ويزداد خشيةً وخوفاً من الله تعالى وهو يطالع اسم الله
"القهار".

ويزداد مراقبة لله تعالى حين يتذكر أن الله تعالى هو "السميع
البصير".

وحين يتفكر في اسم الله "الكافي"، واسم الله "الوكيل"
تطمئن نفسه، ويزداد توكلاً على ربه عزوجل.

وهكذا يعيش قلب المؤمن مع أسماء الله عزوجل وصفاته،
فيزداد إيماناً وطمأنينة ورضاً وتوكلاً ومحبةً وقرباً لله تعالى.

عمل الجوارح بمقتضى أسماء الله وصفاته، فإذا عاش قلب
المؤمن مع أسماء الله تعالى، تأثرت جوارحه، فمن راقب الله
عزوجل لأنه سميع بصير تركت جوارحه المعاصي، ومن
أحبَّ الله الودود عمل ما يحبه الله عزوجل من الطاعات
والقربات، وهكذا في باقي الأسماء والصفات.

دعاء الله تعالى عزوجل بأسمائه وصفاته، قال تعالى: **وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** (الأعراف:180)، وذلك مثل قولنا:

يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم... ثم نذكر حاجتنا.

أو قولنا: رب اغفر لي وتب عليّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وقولنا إذا أردنا الشِّفَاءَ: اللهم اشفِ أنت الشافي... وهكذا.

الأنشطة

نشاط1: أفكّر وأستنبط

تحت إشراف المعلم، استنبط من الآيات الآتية ما تدل عليه من آثار الإيمان أو ثمراته:

النص ما يدل عليه

قال تعالى: **وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (55)**
(الذاريات:55). الانتفاع بالموعظة

قال تعالى: **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173)** (آل عمران:173). ترك الخوف من غير الله

قال تعالى: **وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (75)** (طه:75). دخول أعلى درجات الجنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»** (رواه البخاري 22، ومسلم 184). نجاة العبد المؤمن العاصي.

نشاط2: أبحث وأبين

آية الكرسي هي أعظم آية في القرآن؛ لما جمعت من أسماء الله عز وجل وصفاته. اكتب أسماء الله تعالى وصفاته الموجودة في هذه الآية، ثم بين بإيجاز كيف يتعبد المسلم لله تعالى بهذه الأسماء والصفات.

التقويم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

يعد دليل الخلق من الأدلة على:

(وجود الله تعالى - صدق النبي صلى الله عليه وسلم - إعجاز

القرآن)

يدل قوله صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى
أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» على:

(وجوب توحيد الربوبية - ارتباط الإيمان بالعمل - أهمية
أمن المجتمع)

التَّعَبُّدُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَصِفَاتِهِ يَقْتَضِي:

(معرفة جميع أسماء الله عزوجل - أن نسمي الله عزوجل
بما نشاء- أن ندعو الله عزوجل بأسمائه)

س2: أعد كتابة الجُمْلِ الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

مَنْ آمَنَ بِوُجُودِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ صَارَ مُسْلِمًا.

لا يصير العبد مسلمًا حتى يؤمن بوجود الله عزوجل
وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته

الإيمان عمل قلبي لا علاقة له بالجوارح.

الإيمان عمل قلبي لا بد من وجود أثر له على الجوارح.

نصف الله عزوجل بكلِّ ما ورد في الكتب السماوية.

نصف الله عزوجل بكل ما ورد في القرآن الكريم والسنة

النبوية دون غيرهما.

يظهر أثر الإيمان في القلق والخوف من المصائب.

يظهر أثر الإيمان في الاطمئنان والصبر عند المصائب.

س3: اكتب دليلًا على كل مما يأتي:

إيذاء الجيران ليس من الإيمان.

الإيمان ينجي صاحبه يوم القيامة.

المؤمن الصادق لا يخاف من غير الله عزوجل.

س4: أجب عن الأسئلة الآتية:

يتحقق الإيمان بالله عزوجل إذا أقر المسلم بأربعة أمور.
بيّنها باختصار في أربعة أسطر.
يظهر أثر التعبد لله عزوجل بأسماء وصفاته على قلب
المؤمن وجوارحه. وضّح ذلك.
اذكر ثلاثة أمثلة على دعاء الله عزوجل بأسمائه وصفاته.

(2) الإيمان بالملائكة وآثاره

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تبيّن المراد بالملائكة.

توضّح معنى الإيمان بالملائكة.

تدليل على وجوب الإيمان بالملائكة.

تعدّد أعمال بعض الملائكة.

تستحي من الملائكة.

نشاط تمهيدي:

عزيزي الطالب، حين نتحدث مع الملحد عن الإيمان
بالملائكة فإنه يرفض ذلك بحجة أنه لا يراها، ومع ذلك فإنه
يؤمن بأشياء كثيرة لا يراها.

شارك معلمك، وابحث على الشبكة العنكبوتية عن شيء
يؤمن به الملاحدة ولا يرونه لترد به عليهم.

في دليل المعلم:

يؤمن الملحد بالجادبية الأرضية والتيار الكهربائي ولم
يرهما، كذلك يؤمن بما قرره العلماء من الحقائق العلمية دون
الوقوف على أدلتها بنفسه في المعمل.

الملائكة

أولاً: المراد بالملائكة.

ثانياً: معنى الإيمان بالملائكة.

ثالثاً: حكم الإيمان بالملائكة.

رابعاً: أعمال الملائكة.

خامساً: آثار الإيمان بالملائكة.

الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان، والإيمان بهم له آثار عظيمة على العبد، ونتناول ذلك في النقاط التالية:

أولاً: المراد بالملائكة:

هي مخلوقات عظيمة، خلقها الله عزوجل من نور، لا يعصون الله عزوجل ما أمرهم، ويفعلون ما يُؤْمَرُونَ.

ومما يدل على عِظَم خلق الملائكة قول الله عزوجل في

وصف جبريل : **ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20)**

(التكوير:20). وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه

أيضاً: **«رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ**

إِلَى الْأَرْضِ» (رواه مسلم 177).

ثانياً: معنى الإيمان بالملائكة:

يحقق المسلم الإيمان بالملائكة بالتصديق والإقرار

بوجودهم، وبما علمنا من أسمائهم وصفاتهم وأعمالهم في

القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

ثالثاً: حكم الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة فرض، وهو ركن من أركان الإيمان، فلا

يصح إيمان العبد إلا به، ودليل ذلك:

قول الله تعالى: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (البقرة: 285).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سُئِلَ عن الإيمان: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ» (رواه البخاري 50، ومسلم 8).

رابعًا: أعمال الملائكة:

دلت نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن للملائكة أعمالًا كثيرة، منها ما يلي:

النزول بالوحي على الرسل؛ لهداية الناس، وهو عمل جبريل عليه السلام.

إنزال المطر الذي ينبت لنا الزرع والثمار، وهو عمل ميكائيل عليه السلام.

كتابة أعمال العباد، قال تعالى: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18) (ق: 18).

قبض الأرواح، وهو عمل ملك الموت عليه السلام.

النفخ في الصور يوم القيامة، وهو عمل إسرافيل عليه السلام.

حفظ العبد المؤمن، قال تعالى: لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (الرعد: 11).

الاستغفار للمؤمنين، قال تعالى: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) (غافر: 7).

إلى غير ذلك من الأعمال الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

خامساً: آثار الإيمان بالملائكة:

للإيمان بالملائكة آثار عظيمة على سلوك الإنسان، وعلاقته بربه عزوجل، ومن تلك الآثار ما يلي:

الاجتهاد في طاعة الله عزوجل اقتداءً بالملائكة الذين لا يعصون الله عزوجل ما أمرهم ويفعلون ما يُؤْمَرُونَ.

البعد عن الغرور والافتخار بالعمل، فالملائكة معصومون من المعصية، وهم في عبادة مستمرة، والإنسان المقصّر المذنب أولى بالعبادة والاستغفار.

الاجتهاد في البعد عما حرّمه الله عزوجل خوفاً من الله عزوجل أولاً، ثمّ حياءً من الملائكة الذين لا يفارقون الإنسان الأنشطة

نشاط 1: أناقش وأعبّر

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ» (رواه أبو داود 3641، والترمذي 2682)

تناقش مع زملائك، وبيّنوا ما شعوركم كطلبة علم، لمّا علمتم تقدير الملائكة الكرام لطالب العلم.

نشاط 2: أوضّح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ» (رواه البخاري 855، ومسلم 564).

وضَّح واجبك العملي تجاه الملائكة من خلال هذا الحديث.
ترك أكل البصل والثوم والكرات وكل ما له رائحة قبيحة
عند دخول المسجد حتى لا تتأذى الملائكة.

نشاط 3: أكتب وأستخرج

اكتب من حفظك الآيات (10- 12) من سورة الانفطار، ثم
استخرج ما تدل عليه من أعمال الملائكة عليهم السلام.

وضَّح ما يدل عليه قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56)
(الأحزاب:56).

صلاة الملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم والأمر
بالاقتداء بفعلهم.

التَّقْوِيم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة
(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

خلق الله عز وجل الملائكة عليهم السَّلام من نور.

يقوم إسرافيل بتبليغ الوحي لرسل الله.

يقوم ميكائيل بإنزال المطر على الأرض.

عظم خلق الملائكة يدل على قسوتهم.

على المسلم أن يجتهد في العبادة اقتداءً بالملائكة.

س 2: استدل بآية أو حديث على ما يأتي:

وجوب الإيمان بالملائكة.

عظم خلق جبريل عليه السلام.

استغفار الملائكة للمسلم.

كتابة الملائكة لأعمالنا.

س3: أجب عن السؤالين الآتيين:
كيف يحقق المسلم الإيمان بالملائكة؟
من آثار الإيمان بالملائكة: دفع الغرور عن النفس والحياء منهم. وضح ذلك.

(3) الإيمان بالكتب والرسل وآثاره

الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
توضح معنى الإيمان بالكتب والرسل.
تعدد أسماء الكتب والرسل التي وردت في القرآن.
تميز خصائص القرآن عن سائر الكتب السماوية.
تستشعر نعمة إنزال الكتب وإرسال الرسل.
تقتدي بصفات الأنبياء وأعمالهم.
نشاط تمهيدي:

قال تعالى: **نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) (آل عمران:3).**
فعلى مَنْ أنزلت التوراة والإنجيل؟
الإيمان بالكتب والرسل ركنان أساسيان من أركان الإيمان، ولا يصح الإسلام إلا بهما، فكيف نحقق الإيمان بهما؟ وما آثار ذلك؟

أولاً: الإيمان بالكتب:

معنى الإيمان بالكتب وحُكمه:

الإيمان بالكتب هو: التصديق والإقرار بأن الله تعالى أنزل الكتب على رسله عليهم السلام؛ لهداية الناس، وتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة.

فيجب الإيمان إجمالاً بكلّ ما أنزله الله من كتب، قال تعالى:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (136) (النساء:136).

ويجب الإيمان تفصيلاً بالكتب المذكورة في القرآن، وهي:
صحف إبراهيم عليه السلام، والزبور المنزل على داود عليه
السلام، والتوراة على موسى عليه السلام، والإنجيل على
عيسى عليه السلام، والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم.
الإيمان بالقرآن الكريم:

يجب الإيمان بأنّ القرآن الكريم كلام الله تعالى، والتصديق
بكل ما جاء فيه، وأنه محفوظ من التبديل، قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) (الحجر:9).

وأن القرآن الكريم أعظم كتب الله تعالى، وخاتمها، والمهيمن
عليها، والتاسخ لما فيها، قال تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ (المائدة:48).
وأنه كتاب معجز لن يستطيع أحد الإتيان بمثله، قال تعالى:
قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)
(الإسراء:88).

ثانياً: الإيمان بالرُّسل:

معنى الإيمان بالرسل وحُكمه:

الإيمان بالرسل هو: التصديق والإقرار بأن الله تعالى أرسل
إلى خلقه رسلاً يدعونهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وأن
آخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ويجب الإيمان إجمالاً بجميع الأنبياء، حتى وإن لم نعرف
أسماءهم أو عددهم، قال تعالى: **وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ
قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ** (النساء: 164).

ويجب الإيمان تفصيلاً بالأنبياء المذكورين في القرآن
الكريم، وعددهم خمسة وعشرون نبياً.

كما يجب الإيمان بأن جميع أنبياء الله من الرجال، وأنهم قد
بلغوا الكمال البشري، فقد عصمهم الله من كل خطيئة وصفة
قبيحة، فيستحيل عليهم الكذب والخيانة وخفة العقل وغيرها من
القبائح والنقائص.

أفضل الرسل:

اعلم -أخي المتعلم- أن أفضل الرسل جميعاً خمسة، وهم
أولو العزم؛ لأنهم أكثر الرسل صبراً في تبليغ دعوة الله
عز وجل، وقد ذكرهم الله تعالى في قوله: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا
مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا** (7) (الأحزاب: 7).

وأفضل الرسل جميعاً نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو
خاتمهم، ورسالته لجميع الخلق إلى يوم القيامة.

ثالثاً: آثار الإيمان بالكتب والرُّسل:

العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده؛ حيث أرسل الرُّسل
وأنزل الكتب لهدايتهم وإرشادهم، لما فيه صلاحهم في الدنيا
ونجاتهم في الآخرة.

معرفة الله تعالى، وأسمائه وصفاته، وأعماله ونعمه من
خلال ما أنزل في الكتب، وأخبر به الرسل.

العمل والطاعة على بصيرة وعلم من خلال ما وضحته الكتب، وطَبَّقَهُ الرُّسُل.

شكر الله تعالى على هذه النِّعْمة الكبرى التي هي سبب هدايتنا وسعادتنا.

مَحَبَّةُ الرُّسُلِ عليهم الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم؛ لأنَّهم قاموا بعبادة الله عزوجل، وتبليغ رسالته والنُّصح لعباده.

التَّخَلُّقُ بأخلاق الأنبياء وصفاتهم، والافتداء بهم عليهم السلام.

الأنشطة

نشاط1: أراجع وأجيب

علمت أن الله تعالى ذكر في القرآن الكريم أسماء خمسة وعشرين نبياً، فَمَنْ هم؟

يمكنك معرفة ثمانية عشر منهم من خلال الآيات رقم (83-86) من سورة الأنعام.

تعاون مع زميلك في كتابة أسماء السبعة الآخرين: آدَمُ، وإدْرِيسُ، وهُودٌ، وشُعَيْبٌ، وصَالِحٌ، وذُو الْكِفْلِ، ومحمدٌ عليهم الصلاة والسلام.

نشاط2: أستخرج وأجيب

اشتملت حياة الأنبياء وصفاتهم على مواطن كثيرة للاقتداء بهم. استخرج بعض هذه المواطن من الآيات التالية:

الآياتمواطن الاقتداء بالأنبياء

قال تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120) (النحل:120) التوحيد والبعد عن الشرك

قال تعالى عن أيوب عليه السلام: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (44) (ص:44). الصبر على البلاء

قال تعالى: وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (24) (ص:24). الرجوع إلى الله والتوبة من الذنوب

قال تعالى: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا (54) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (55) (مريم:54-55). الصدق في الوعد، والأمر بالمعروف، وحث الأهل على طاعة الله عز وجل

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أول رُسل الله تعالى هو نوحٌ عليه السلام.
إبراهيم عليه السلام هو أفضل الرسل. ()
أنزل الزبور على داود عليه الصلوة والسلام. ()
ذكر في القرآن الكريم جميع الرسل والأنبياء.
يستحيل الاقتداء بأعمال الأنبياء الحسنة.

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
يجب الإيمان بأن جميع الأنبياء قد اتصفوا بـ:
(ذكاء العقل – كثرة المال – قلة المرض)
من أولي العزم من الرسل:

(إبراهيم وإسماعيل - نوح وعيسى - آدم وموسى)
نفقدي في الصبر على المرض بنبي الله:
(زكريا عليه السلام - أيوب عليه السلام - إدريس عليه السلام)
(السلام)

يتميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب بأنه:
(كلام الله تعالى - باقي من ألف عام - محفوظ من التحريف)
س3: بم تفسر: إرسال الرسل ونزول الكتب من أعظم النعم
التي يجب شكر الله عز وجل عليها؟
س4: أجب عن الأسئلة الآتية:
كيف يحقق المسلم الإيمان بالكتب والرسل؟
حدّد ثلاث صفات للأنبياء يمكنك الاقتداء بهم فيها.
اكتب دليلاً على إعجاز القرآن الكريم.

(4) الإيمان باليوم الآخر وآثاره

الأهداف الإجرائية:
يُتوقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تبين معنى الإيمان باليوم الآخر.
توضّح منازل اليوم الآخر.
تستشعر أهمية الإيمان باليوم الآخر.
تعمل للفوز بالجنة والنجاة من النار.
حياتنا الدنيا مثل أرض نقوم بزراعتها، فمن يزرع الخير
في الدنيا يحصد خيراً في الآخرة، ومن يزرع الشرَّ يحصد
شرّاً، والجزاء في الآخرة إمّا الجنة وإما النار، وسنعرّف أهم
أحداث اليوم الآخر.
اليوم الآخر
معنى الإيمان به
منازله
فتنة القبر

آثار الإيمان به
البعث
الحشر
الميزان والصحف
الصراط
الجنة والنار

أولاً: معنى الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان، ومعناه: التصديق والإقرار بجميع ما أخبر الله عز وجل به، وما أخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما يقع بعد الموت. وهو من أكثر الأركان ذكراً في القرآن الكريم، وقد سمى الله تعالى هذا اليوم بأسماء كثيرة؛ مما يدل على شدته وخطورته، فمن أسمائه: يوم القيامة، ويوم الفصل، ويوم الدين، والقارعة... وغيرها.

ثانياً: منازل اليوم الآخر:

يشمل الإيمان باليوم الآخر ما يقع بعد الموت من فتنة القبر، والبعث، والحشر، والحساب والصراط، والجنة والنار، وغيرها. وإليك تعريفاً مختصراً بها.

فتنة القبر:

المراد بها: اختبار الميت بسؤاله بعد دفنه، فيُسأل عن ربه ودينه ونبيه، فأما المؤمن فيُجيب عن هذه الأسئلة، وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري.

إذا أجاب العبد بإجابة المؤمنين، قيلَ له: انظر مقعدك من النار، قد أبدلك الله عز وجل به مقعداً من الجنة فيرى المقعدين،

ثم يكون مُنْعَمًا في قبره إلى يوم البعث، وأما الكافر أو المنافق فيُعَذَّب في قبره إلى يوم البعث.

البعث:

في آخر الزَّمان يأمر الله عزوجل إسرأفيلعليه السلام أن ينفخ في الصُّور النَّفخة الأولى؛ فيموت كلُّ ما في الكون إلَّا مَنْ شاء الله عزوجل، ثُمَّ بعد مدَّةٍ يأمره الله عزوجل فينفخ النَّفخة الثانية، فيقوم النَّاس من قبورهم لربِّ العالمين، قال الله تعالى: **ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16)** (المؤمنون:16).

الحشر:

هو جمع النَّاس للحساب بعد خروجهم من قبورهم، قال الله تعالى: **يَوْمَ تَسْقُطُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (44)** ويُحْشَرُ العباد خُفَاءً عُرَاءً، وتدنو الشَّمس منهم، فيبلغ منهم العَرْقُ على قدر أعمالهم. (ق:44)،
الصحف والميزان:

يُطْلَعُ الله تعالى العبادَ على أعمالهم، وتنشر صحف الأعمال، قال تعالى: **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10)** ويأخذ كل واحد صحيفته. (التكوير:10)،

ثم تُنصَبُ الموازين لوزن أعمال العباد، قال تعالى: **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47)** (الأنبياء:47).

الصِّراط:

وهو جسرٌ دقيقٌ منصوبٌ على ظهر جهنَّم، أدقُّ من الشعرة، وأحدُّ من السِّيف، يمرُّ النَّاس عليه على قدر أعمالهم، فمن سقط

منه فهو في النَّارِ، وَمَنْ جَاوَزَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيَّ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا» (رواه البخاري 7437، ومسلم 182).

الجنة والنار:

الجنة هي الدَّارُ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (45) (الحجر: 45).

وَأَمَّا النَّارُ فَهِيَ الدَّارُ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (65) (الأحزاب: 64-65).

ثالثًا: آثار الإيمان باليوم الآخر:

للإيمان باليوم الآخر آثار طيبة، منها:

يمنع من الاطمئنان للدُّنْيَا.

زيادة الرَّغْبَةِ فِي فِعْلِ الطَّاعَاتِ.

زيادة الرَّهْبَةِ مِنْ ارْتِكَابِ الْمَعَاصِي.

شعور المسلم بالمسؤولية تجاه أقواله وأفعاله.

تسليّة المؤمن عمّا يفوته من الدُّنْيَا بما يرجوه من نعيم الآخرة

وثنائها.

الأنشطة

نشاط 1: أبحث وأجيب

بمشاركة زملائك، راجع تفسير سورة القارعة، ثم املأ

فراغات الجدول التالي:

الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3) يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ
(5) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (9) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةُ (10) نَارُ
حَامِيَةٍ (11) (القارعة: 1-11).

من أسماء اليوم الآخر

وصف حال الناس أثناء الحشر

وصف حال المؤمنين

وصف حال الكافرين

نشاط 2: أشارك وأجيب

بمشاركة معلمك، اقرأ القصة ثم أجب عما يأتي:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن رجع من أرض الحبشة
من المهاجرين: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ
الْحَبَشَةِ؟» قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ
مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِيْنِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ
مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَنَى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ أَحَدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا
فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَاِنْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا اِنْتَفَعَتِ التَّفَتَّتْ إِلَيْهِ،
فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ يَا غَدْرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ
تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقْتَ، صَدَقْتَ» (رواه ابن ماجه 4010).

ضَعْ عِنْدَكَ مَنَاسِبًا لِلْحَدِيثِ.

استخرج أثر الإيمان باليوم الآخر من هذه القصة.

التَّقْوِيم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

يُحشَرُ العباد بثيابهم؛ حتى لا تتكشف عوراتهم.
يمر الناس على الصراط على قدر أعمالهم.
النفخة الثانية يموت منها كلُّ الخلق.
ينعم المؤمن في قبره إلى يوم البعث.
توزن الأعمال بعد استلام الصحف.

س2: ضع الكلمات التالية أمام ما يناسبها من عبارات:
(الحشر - القبر - البعث - الصِّراط)
القبر هو: أول منازل الآخرة.
الصراط هو: جسر منصوب فوق جهنم.
الحشر هو: جمع النَّاس للحساب.
البعث هو: إحياء الموتى من قبورهم.

س3: أجب عن السؤالين الآتيين:
كيف يحقق المسلم الإيمان باليوم الآخر؟
وضِّح أثر الإيمان باليوم الآخر على استقامة المؤمن وتركه السيئات.

(5) الإيمان بالقضاء والقدر وآثاره

الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تبين معنى الإيمان بالقدر.
تعدّد مراتب الإيمان بالقدر.
تدلل على أن الإيمان بالقدر لا يعني ترك العمل.
توضّح ثمرات الإيمان بالقدر.

تستشعر أهمية الإيمان بالقدر في حياة المسلم.
ترضى بقضاء الله تعالى وقدره.

نشاط تمهيدي

أخي المتعلم، نحن في الركن السادس والأخير من أركان الإيمان، فتذكر سائر الأركان، ثم اكتبها في هذا الشكل:
أولاً: معنى الإيمان بالقدر:

الإيمان بالقدر هو: التصديق الجازم بأن كل ما يقع في الكون من خير أو شر هو مما علمه الله عز وجل وكتبه وأراده.
ثانياً: مراتب الإيمان بالقدر:

الإيمان بالقدر يتضمن أربع مراتب هي:
المرتبة المراد بها الدليل

العلم

الإيمان أن الله عز وجل قد علم بكل شيء جملة وتفصيلاً. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (الحج:70).

الكتابة الإيمان أن الله عز وجل كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ. إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (الحج:70).

المشيئة الإيمان بأن جميع ما يجري في هذا الكون واقع بمشيئة الله عز وجل. وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (التكوير:29).

الخلق الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، ومن ذلك أفعال العباد كلها، خيرها وشرها. ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (غافر:62).

ثالثاً: الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب:

الإيمان بأن الله تعالى قَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ لَا يَتَعَارَضُ مَعَ الاجتهاد والأخذ بالأسباب، بل الإيمان بالقدر يدفع المؤمن إلى الاجتهاد في العمل؛ لأنه بالعمل يحصل على ما قَدَّرَهُ اللهُ عزوجل له، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عِلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟ قَالَ «لَا، اْعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» (رواه البخاري 1362، ومسلم 2647).

وَمَنْ تَأَمَّلَ سِيرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ تَبَيَّنَ لَهُ ذَلِكَ:
فالنبي نوح عليه السلام دفعه إيمانه بالقدر إلى الأخذ بالأسباب، فصنع السفينة التي نجاه الله عزوجل بها من الطوفان.

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة لم يمنعه إيمانه بالقدر من الأخذ بالأسباب، وترتيب الهجرة، والاختفاء عن أعين المشركين حتى تمت له الهجرة الشريفة.
رابعاً: آثار الإيمان بالقدر:

الإقدام بثبات ويقين على عظام الأمور، والعمل بنشاط بما يُرضي الله عزوجل في هذه الحياة.

يقضي على كثير من الأمراض التي تدمر المجتمعات وتزرع الأحقاد كالحسد، فالمؤمن لا يحسد؛ لأنه يعلم أنه حين يحسد غيره إنما يعترض على المقدور.

يغرس في نفس المؤمن حقائق الإيمان المتعددة، فهو دائم الاستعانة بالله عزوجل، فيعتمد على الله ويتوكل عليه، مع دوام الافتقار إلى الله جلَّ وعلا.

الرِّضَا والصَّبْر، وترك السَّخَط والقلق؛ لأن المؤمن يعلم أنَّ كلَّ ما أصابه من الضَّرَاء فهو بتقدير الله عزوجل، وابتلاء منه، فلا يحزن ولا ييأس، بل يحتسب ويصبر.

التواضع والبعد عن الكبر والغرور؛ لأن المؤمن بالقَدَر يُوقِن أن ما به من نعمةٍ فَمِنَ الله تعالى، وليس بذكائه وحسن تدبيره، فيشكرُ الله عزوجل على نعمه.

أنَّ الدَّاعِي إلى الله عزوجل يجهر بدعوته، ولا يخاف في الله لومة لائم، فيبيِّن للنَّاس حقيقة الإيمان، ويوضِّح لهم حقائقه، ويكشف الباطل وأهله دون خوف أو رهبة.

الأنشطة

نشاط 1: أوجِّه نصيحة

لو أن لك صديقًا اجتهد ليحصل على جائزة ما، فمرت الأيام ورغم اجتهاده لم يحصل على تلك الجائزة، فحزن لذلك حزناً شديداً. اكتب -في دفترك- نصيحةً لهذا الصديق من خلال ما تعلمت في هذا الدرس.

نشاط 2: أشارك وأجيب

ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في الرضا بقدر الله تعالى، فقال:

«إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» (رواه البخاري 1303، ومسلم 2315).

ابحث عن الموقف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول، ثم سجل في دفترك مشاعرك تجاه هذا الموقف. في موت ابنه إبراهيم رضي الله عنه

نشاط3: أتأمل وأستنتج
تأمل النصوص الآتية، واستنتج ما تدل عليه من مراتب
الإيمان بالقدر.

اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62)
(الزمر:62).

(مرتبة الخلق)

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (12) (الطلاق:12).

(مرتبة العلم)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (رواه
مسلم 2653).

(مرتبة الكتابة)

النَّفْوَيم

س1: صل كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْعُمُودِ (أ) بِمَعْنَاهَا فِي الْعُمُودِ (ب):

العمود (أ) العمود (ب)

(1) مرتبة المشيئة المراد بها: (2) الإيمان أَنَّ اللَّهَ عزوجل
عليم بكلِّ شيء جُمْلَةً وتفصيلاً.

(2) مرتبة العلم المراد بها: (4) الإيمان أَنَّ اللَّهَ عزوجل
كتب مقادير كلِّ شيء في اللُّوح المحفوظ.

(3) مرتبة الخلق المراد بها: (1) الإيمان بأنَّ جميع ما
يجري في هذا الكون يحدث بمشيئة الله عزوجل.

(4) مرتبة الكتابة المراد بها: (3) الإيمان بأنَّ اللَّهَ عزوجل
خالق كلِّ شيء، ومنها أفعال العباد.

س2: أعد كتابة الجُمْل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

الإيمان بالقدر من مكملات الإيمان.
 الإيمان بالقدر من أركان الإيمان.
 قَدَّرَ الله تعالى على عباده المؤمنين الخير لا الشر.
 قَدَّرَ الله تعالى على عباده المؤمنين الخير والشر.
 خلق الله عز وجل السماء، ثم كتب مقادير أهل الأرض.
 كتب الله مقادير أهل الأرض قبل خلق السماء والأرض.
 س3: وَضِّحْ أثر الإيمان على المسلم في الأحوال الآتية:
 إذا أعطاه الله عز وجل نعمة.
 إذا أصيب بمصيبة.
 إذا رأى غيره أكثر أموالاً منه.
 س4: أجب عن الأسئلة الآتية:
 الشجاعة والطمأنينة لها علاقة بالإيمان بالقدر. وَضِّحْ ذلك.
 وَضِّحْ المقصود بالإيمان بالقدر.
 الإيمان بالقدر لا يعني ترك العمل. اشرح ذلك مع ذكر الأدلة.

الوحدة الرابعة:

فقه الأحكام (1)

فقه الطهارة (1)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

تُلَخِّص أهمَّ أحكام المياه وإزالة النجاسة.

توضِّح نواقض الوضوء.

تعدِّد فرائض الوضوء وسننه.

تستشعر أهمية الطَّهارة.

تؤدي الوضوء بطريقة صحيحة.

أحكام المياه والوضوء

أنواع المياه

إزالة النجاسة

نواقض الوضوء

فروض الوضوء

سنن الوضوء

الصلاة هي عمود الدين، وأهم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وفرض عين على كل مسلم بالغ عاقل، ويُشترط لها الطهارة من الحَدَثِ والنجس؛ ولذلك نبدأ بدراستهما قبل تعلم فقه الصلاة.

أولاً: أنواع المياه

يجب الوضوء بالماء؛ ولذلك ندرس أنواع المياه، لنميّز الماء الذي يشرع الوضوء به عن غيره.

الماء الطهور، وهو الماء الباقي على أصل خلقته، ولم يتغير بوقوع شيء فيه، مثل: ماء المطر والبيئر.

وهو ماء طاهر في نفسه ومطهر لغيره، ولا يصح الوضوء ولا الغسل إلا به.

فإذا خالطه شيء طاهر أزال عنه اسم الماء، مثل: الشّاي، والعصير، فلا يجوز التطهر به؛ لأنه ليس ماءً.

وهو ماء طاهر في نفسه لكنه غير مطهر لغيره، فلا يُشرع استعماله في الطهارة.

الماء النجس، وهو الماء الذي تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة، مثل: ماء الصرف الصحي.

وهذا ماء غير طاهر ولا مطهر، فلا يصح استعماله في الطَّهارة، ولا في غيرها كالشرب.

ثانيًا: إزالة النَّجاسة

يجب على المسلم تطهير مكان الصلاة، وكذلك تطهير جسده وثيابه من النجاسة، قال تعالى: **وَتَيَّابَكَ فَطَهِّرْ (4)** (المدثر: 4).

ولمعرفة النجاسات وكيفية إزالتها، انظر هذا الجدول:

نوع النَّجاسة المقصود بها كيفية تطهيرها

عينية. ما كان في ذاته نجسًا، مثل الغائط. لا يمكن تطهيرها؛ لأن عينها نجسة.

حُكْمِيَّة. الأشياء الطاهرة التي طرأت عليها نجاسة، مثل: الثوب الذي يصيبه بول بإزالة النَّجاسة، سواء بغسلها بالماء أو غيره من المنظِّفات.

ثالثًا: فروض الوضوء

فروض الوضوء سبعة، ولا يصح إلا بها، وهي:

النية: بأن يقصد المسلم الوضوء.

غسل جميع الوجه. صورة للوجه تحدد عليها الحدود

غسل اليدين إلى المرفقين. صورة لليد يوضح فيها المرفق

مسح الرأس، بأن يمرر يدهُ المبتلة بالماء على رأسه.

غسل الرَّجْلَيْن إلى الكعبين. صورة للقدم يوضح عليها

الكعبين

التَّرتيب بين الأعضاء، بأن يغسل الوجه، ثم اليدين إلى

المرفقين، ثم يمسح الرأس، ثم يغسل الرجلين.

الموالاتة، وهي متابعة أفعال الوضوء، فلا يفصل بينها

بفاصلٍ طويلٍ.

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (المائدة:6).

رابعاً: سنن الوضوء

سنن الوضوء كثيرة، منها:

التسمية عند أول الوضوء.

غسل الكفين أول الوضوء، ويجب غسلهما إن كان عليها قذر.

المضمضة والاستنشاق، مع غسل الوجه.

السواك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضْوءٍ» (رواه أحمد 7412).

مسح الأذنين، مع مسح الرأس.

التيمن، «فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنْعُلِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ». (رواه البخاري 168، ومسلم 268).

خامساً: نواقض الوضوء

كل ما خرج من السبيلين، طاهرًا أو نجسًا، مثل البول والريح، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا يَنْصَرَفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» (رواه البخاري 137، ومسلم 361).

مس الفرج باليد بدون حائل كقماش ونحوه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» (رواه النسائي 444، وابن ماجه 481).

زوال العقل بنومٍ أو تخديرٍ أو سُكْرِ، أو إغماء، أو جنون، ولا يضرّ يسير النّوم من قائم أو قاعد.

الجماع ناقض للوضوء، وموجب للغسل، قال تعالى: **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا (النساء: 43).**

الأنشطة

نشاط 1: تأمل واستخرج

عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِبَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ادْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري 164، ومسلم 226).

بالتعاون مع اثنين من زملائك أجب عما يلي:

ضع عنواناً مناسباً للحديث.

استخرج فروض الوضوء وسننه الواردة في الحديث.

الفروض: غسل الوجه - غسل اليدين إلى المرفقين - مسح الرأس - غسل الرجلين.

السنن: غسل الكفين - المضمضة - الاستنثار - غسل العضو ثلاث مرات.

إضافة إلى ما عرفته من سنن الوضوء، ابحث عن سنن أخرى لم ترد في الدرس.

دَلَّ هذا الحديث على فضيلة من فضائل الوضوء، ما هي؟

نشاط2: أشارك وألاحظ

تحت إشراف المعلم، يقوم أحد الطلاب بوصف كيفية الوضوء، وتقوم باقي المجموعة بتقويم وصفه، وبيان ما به من نقصٍ أو خللٍ.

نشاط3: أستخرج وأبحث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ()، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ»¹ (رواه مسلم 251). تحت إشراف معلمك:

استخرج فضل إسباغ الوضوء من الحديث.

محو الخطايا ورفع الدرجات.

جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الوضوء والصلاة، فما الرابط بينهما؟

الوضوء من شروط صحة الصلاة، فلا صلاة من غير طهارة.

ابحث عن فضائل أخرى للوضوء غير ما ذُكِرَ في الحديث. التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1 () إسباغ الوضوء: إتمامه والعناية به، و المكاره: كل حال يُكره المرء عليها نفسه على الوضوء، كشدة البرد، أو ألم الجسم، أو غير ذلك.

الطاهر الذي يخرج من السبيلين -كالريح- لا ينقض الوضوء.

غسل الرّجلين إلى الكعبين من فرائض الوضوء.
الجماع موجب للغسل غير ناقض للوضوء.

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
الأشياء النّجسة بذاتها تعرف بالنّجاسة:

(الحكميّة - المغلّظة - العينيّة)

الموالة في الوضوء من:

(الفرائض - النواقض - السنن)

الترتيب بين أعضاء الوضوء:

(واجب - سنة - مباح)

من نواقض الوضوء:

(يسير النوم - خروج البول - كثرة الضحك)

من سنن الوضوء:

(النية - الغسل أربعاً - مسح الأذنين)

س3: اكتب دليلاً على كلّ مما يلي:

وجوب إزالة النجاسة.

مس الفرج بدون حائلٍ ينقض الوضوء.

السواك من سنن الوضوء.

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

قارن بين أنواع المياه من حيث الحكم.

وضّح كيفية إزالة النجاسة الحكمية.

(2) فقه الطهارة (2)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تُلَخِّصَ شروطَ التَّيْمِ وصِفَتَهُ.
تُمَيِّزَ بَيْنَ أَحْكَامِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّنَ وَالْجَبِيرَةِ.
تَوْضِّحَ أَحْكَامَ الْغُسْلِ.
تَسْتَشْعِرَ عَظَمَةَ الْإِسْلَامِ فِي تَيْسِيرِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.
تَتَيَمَّمُ وَتَغْتَسِلَ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ.
تمهيد:

خرج خالد وعُمر إلى نزهة برِّيَّة، فلما حان وقت صلاة الظُّهر لم يجدَا ماءً للوضوء، فقال خالد: ننتظر حتى نعود ليلاً ونصلي الصَّلوات مرة واحدة، فأخبره عمر أنَّ عليهما التَّيْمُ بالتراب، وأداء الصلاة في وقتها. والآن نتعلم كيفية وشروط التيمم:

أولاً: التَّيْمُ

ثلاث صور للتيمم:

1-صورة لرجل يضرب الأرض

2-صورة لرجل يمسح كفيه

3-صورة لرجل يمسح وجهه

التيمم هو: مسح الوجه والكفين بالصَّعيد الطَّاهر بقصد الطَّهارة.

والصَّعيد هو: ما ارتفع على وجه الأرض من ترابٍ ورملٍ ونحو ذلك.

التيمم مشروع بدلاً عن الوضوء أو الغسل في الحالات الآتية:

عند عدم وجود الماء، قال تعالى: فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (النساء: 43).

عند خوف الضرر باستعمال الماء، مثل: المريض الذي لو استعمل الماء زاد مرضه، أو عند وجود البرد الشديد، وليس عند الشخص ما يُسَخِّن به الماء.

صفة التيمم:

يُسَمِّي الله عز وجل، ثم يضرب الأرض بيديه ضربة واحدة. يمسح ظاهر كفه اليمنى بباطن كفه اليسرى، ثم يمسح ظاهر اليسرى بباطن اليمنى.

يمسح وجهه بيديه مرة واحدة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار بن يسار: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ» (رواه البخاري 338، ومسلم 368).

ثانيًا: المسح على الخُفَّيْنِ

الخفُّ هو: ما يُلبَس على القدمين من جلدٍ ونحوه، ويدخل فيه الجوارب المصنوعة من القماش.

المسح على الخُفَّيْنِ رخصة جائزة في أي وقت، فعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأُهْوِيتُ لِأَنْزَعِ خُفِّيهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. (رواه البخاري 206، ومسلم 274).

شروط المسح على الخُفَّيْنِ:

صورة لرجل يلبس جوارب دون الكعبين

الأول: أن يلبسهما على طهارة.

الثاني: ستر الرجلين مع الكعبين.

الثالث: أن يكون الخفان طاهرين.

الرابع: أن يكون المسح أثناء المدة المحددة، وهي يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، وتبدأ المدة من أول مرة يمسح فيها، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ» (رواه مسلم 276).

الخامس: أن يكون المسح في الوضوء دون الغسل، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ» (رواه الترمذي 96، والنسائي 127).
كيفية المسح:

صورة لرجل يمسح على الجوربين
يمسح أعلى الخفين، بداية من أصابع رجليه إلى ساقيه بقلتا يديه وهما مبللتان بالماء، ويكون المسح مرة واحدة، ولا يمسح أسفل الخف.

ثالثاً: المسح على الجبائر

صورة لقدم مكسورة وعليها جبيرة
الجبيرة هي: ما يُوضَع على عضو الإنسان لحاجة، مثل الجبس الذي يُوضَع على الكسر، أو اللصوق التي تُوضَع على الجروح، أو ما أشبه ذلك.

والمسح على الجبيرة جائز، وهو من صور يسر الشريعة،
ورفعها للخرج عن أهل لأعذار، قال تعالى: **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي**
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (الحج:78).

والمسح على الجبيرة رخصة جائزة في الوضوء والغسل
في حالة العذر، ومتى زالت الحاجة إليها وجب خلعها.

كيفية المسح على الجبيرة:

تُغسل الأعضاء الصحيحة، وكذلك يُغسل ما حول الجبيرة،
ويُمسح على الجبيرة من جميع جوانبها، مع ملاحظة أنه لا
يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء.

رابعاً: الغسل

يجب الغسل من الجنابة، سواء كانت من جماع، أو نزول
المنيّ بشهوة، أو بالاحتلام.

ويستحب الغسل يوم الجمعة والعيدين.

صفة الغسل:

الغسل المجزئ، وكفي فيه أن يُعمَّم جميع البدن بالماء، مع
نية رفع الحدث.

الغسل الكامل: ويشمل ما يلي:

أن ينوي رفع الحدث، ثم يسمّي الله تعالى، ويغسل يديه ثلاثاً،
ويغسل فرجه من الأذى.

يتوضأ وضوءه للصلاة.

يصب الماء على رأسه ثلاث مرات، ويدلك شعره حتى
يصل الماء إلى أصول الشعر.

يعم بدنه بالماء، ويبدأ الغسل بشقه الأيمن ثم الأيسر.

عن أم المؤمنين عائشة ل قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ، أَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ» (رواه البخاري 248، ومسلم 316).

الأنشطة

نشاط 1: أبحث وتأكد

ابحث عن حكم المسائل الآتية، ثم اعرض ما توصلت إليه على معلمك؛ لتتأكد من صحة الحكم.

غسل إبراهيم وجهه ويديه، ثم سمع الأذان فقرر إكمال الوضوء. فهل يبدأ الوضوء من أوله أم يكمل ما غسله؟

بدأ سعيد الوضوء، وبعد غسل وجهه انقطعت المياه، ثم عادت بعد نصف ساعة. فهل يكمل سعيد الوضوء أو يبدأ من جديد؟

سافر محمد لمكان بعيد ولم يبق معه من الماء إلا ما يكفي شرابه، فهل يتيمم؟

انقطعت المياه من المنزل، ولم يجد أحمد ما يتوضأ به إلا أن يشتري ماء، فهل يشتريه أم يتيمم؟

ما حكم المسح على الجوارب المصنوعة من القماش؟
نوى عثمان الغسل، ونزل البحر حتى غمَّ الماء جسده ثم خرج، فهل يصح غسله؟

نشاط 2: أشارك وأجيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ

كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ ثُرْبُتُهَا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ» (رواه مسلم: 522). بمشاركة زملائك:

اربط بين ما ورد في الحديث وما تعلمته في الدرس.
دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى مَشْرُوعِيَةِ التَّيْمَمِ عِنْدَ فَقْدِ الْمَاءِ، وَهُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ الدَّرْسُ.

تظهر سماحة الإسلام ويسره من خلال مشروعية التيمم والمسح على الخفين، والجبيرة، وَضَحَ ذَلِكَ.

نشاط 3: أقارن

قارن بين المسح على الخفين والمسح على الجبيرة، من حيث كيفية المسح ومدته.

التَّقْوِيمُ

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

مدّة مسح المسافر على الخف:

(يوم وليلة - يومان وليلتان - ثلاثة أيّام بلياليها)

مدّة مسح المقيم على الخف:

(يوم وليلة - يومان وليلتان - ثلاثة أيّام بلياليها)

إذا زالت الحاجة إلى الجبيرة فإن خلعها:

(واجب - جائز - مستحب)

إذا أمنى الرجل بشهوة فإن الغسل في حقه:

(مستحب - جائز - واجب)

من شروط المسح على الخفين:

(التسمية في أوله - لبسهما على طهارة - ستر الرجلين إلى

الركبتين)

س2: أعد كتابة الجُمْلِ الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

المسح على الخف يكون من أسفله.
المسح على الخف يكون من أعلاه.
ضرب التراب في التيمم يكون ثلاث ضربات.
ضرب التراب في التيمم يكون ضربة واحدة.
مدة المسح على الجبيرة هي نفسها مدة المسح على الخفين.
مدة المسح على الجبيرة يكون حتى تزول الحاجة، وهي تختلف عن المسح على الخفين.
س3: أجب عن الأسئلة الآتية:
ما الحالات التي يُشرع فيها التيمم؟
استدل على أن المسح على الخفين يكون في الوضوء دون الغسل.
ميّز بين الغسل المجزئ والكامل.
قارن بين كيفية المسح على الجبيرة، وكيفية المسح على الخفين.

(3) فقه الصَّلَاة (1)

الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
توضّح أثر الصَّلَاة في صلاح المسلم.
تعدّد أركان وشروط صحّة الصَّلَاة.
تميّز بين سنن الصَّلَاة القوليّة والفعليّة.
تجتنب مبطلات الصَّلَاة.
تستشعر عظمة فريضة الصَّلَاة.
تصلّي بخشوع وطمأنينة.
تمهيد:

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح رضي الله عنه بإقامة الصلوة فقال له: «يَا بَلَالُ، أَرْحُنَا بِالصَّلَاةِ» (رواه أبو داود 4985). هذا النص العظيم يبين أثرًا من آثار الصلوة على المسلم، وهو الراحة والطمأنينة، وهناك آثار أخرى سنعرفها في درس اليوم.

أولاً: منزلة الصلوة

للصلوة منزلة عظيمة في الإسلام، ومن هذه المنزلة أنها: الركن الثاني من أركان الإسلام، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (رواه البخاري 8، ومسلم 16).

أفضل الأعمال بعد الشهادتين، فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» (رواه البخاري 527، ومسلم 85).

الصلوة نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث: «وَالصَّلَاةُ نُورٌ» (رواه مسلم 223).

تكفير السيئات، ورفع الدرجات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا» (رواه البخاري 528، ومسلم 667).

ثانيًا: أثر الصلوة في صلاح المسلم

الصلاة تزكّي النفس وتطهرها من الآثام والآفات، وتبعث في القلب الطمأنينة والسكينة.

تساعد الصلاة على اجتناب الفحشاء والمنكر، قال تعالى: **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (العنكبوت:45).** يتعلم المسلم من الصلاة حُسْنَ تنظيم الوقت، والانضباط في أداء أعماله.

نشر المحبة والألفة بين المسلمين، وتطبيق التعاون بينهم في البرِّ والتقوى.

ثالثاً: شروط الصَّلَاة

الإسلام، فلا تصح من كافر.

العقل والبلوغ، فلا تجب على المجنون والصغير.

الطَّهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل.

طهارة البدن، والثَّيَّاب، وموضع الصَّلَاة.

دخول وقت الصَّلَاة، فلا تصح قبل الوقت، ولا يجوز

تأخيرها بعده، قال تعالى: **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (النساء:103).**

ستر العورة: فلا تصح الصلاة ممَّنْ يكشف عورته مع قدرته

على سترها، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة، وتستر

المرأة جسدها كله في الصلاة إلا وجهها وكفيها.

استقبال القبلة: قال تعالى: **قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (البقرة:144).

رابعاً: أركان الصَّلَاة

النية، وتكون بأن يقصد المسلم صلاةً بعينها، مثل: الظهر أو

العيد أو الوتر أو الجمعة.

تكبيرة الإحرام، وهي أن يقول المصلي: (الله أكبر). صورة رجل يكبر واقفاً

القيام في صلاة الفرض مع القدرة.

قراءة الفاتحة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» (رواه البخاري 756، ومسلم 394).

الرُّكُوع، فيحنني المصلي حتى يستطيع وضع يديه على ركبتيه.

الرَّفْع من الركوع، بالاعتدال قائماً. صورة رجل رافع. السُّجُود، ويكون على سبعة أعضاء: الجبهة، والكفين، والركبتين، وأصابع القدمين. صورة رجل ساجد وتظهر الأعضاء السبعة.

الاعتدال من السُّجُود.

الجلوس بين السَّجْدَتَيْن. صورة رجل جالس بين السجدين الجلوس للتَّشَهُّد الأخير.

قراءة التَّشَهُّد الأخير.

التَّسْلِيم، وأقله أن يقول: السلام عليكم. والأفضل أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله.

الطَّمَأْنِينَة في جميع الأركان.

التَّرتيب بين الأركان.

خامساً: سنن الصَّلَاة

من السُّنن القوليّة في الصلاة:

الاستفتاح، ويكون بعد تكبيرة الإحرام، فيُسَنُّ بأحد أدعية الاستفتاح الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه أبو داود 775، والترمذي 242، والنسائي 900).

التَّعُوذُ، بأن يقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) قبل الفاتحة.

قراءة سورة أو آيات بعد الفاتحة.
تكبيرات الانتقال عند الركوع، والسجود، والرفع منه.
التسبيح في الركوع والسجود، وأقله واحدة.
قول الإمام والمنفرد (سمع الله لمن حمده)، وقول (ربنا ولك الحمد) لجميع المصلين.

التشهد الأول، ومن صيغته: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (رواه البخاري 831، ومسلم 402).

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الثاني.
من السنن الفعلية:

رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام، وتكبيرات الانتقال.
وضع اليد اليمنى على اليسرى عند القيام، ووضع اليدين على الفخذين عند الجلوس.
النَّظَرُ إِلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ، والالتفات يمينًا عند التسليمة الأولى، ويسارًا عند التسليمة الثانية.
سادسًا: مبطلات الصَّلَاة

ترك أحد أركانها عمدًا، وكذلك ترك أحد شروطها.

زيادة ركن أو ركعة عمدًا.
الأكل والشرب عمدًا.
الكلام عمدًا في غير مصلحة الصلاة.
الضحك والقهقهة.
العمل الكثير من غير جنس أعمال الصلّة.
الأنشطة

نشاط 1: أستخرج وأعبر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ، وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَارْجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ». ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، عَلَّمَنِي. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» (رواه البخاري 757، ومسلم 397).

استخرج أركان الصلاة الواردة في الحديث.

تكبيرة الإحرام - الركوع - الرفع من الركوع - السجود -
الاعتدال من السجود - الجلوس بين السجدين - الاطمئنان.
اكتب كلمة لمن يُسرّع في الصلاة، مستشهدًا بهذا الحديث.

نشاط 2: أشارك وألاحظ

تحت إشراف المعلم، يقوم أحد الطلاب بوصف صلاة الركعة الأولى من الصلاة، وتقوم باقي المجموعة بتقويم وصفه، وبيان ما به من نقص أو خلل.

نشاط 3: أتناقش وأقترح

تناقش مع مجموعتك ومعلمك حول الظواهر الآتية، مع بيان حكمها، واقتراح حلول لها:

صلاة بعض الشباب بثياب شفافة يظهر منها شيء من العورة.

تهاون بعض المسلمين بأوقات الصلاة، بل وتركها بالكلية. سوء خلق بعض المصلين في معاملاتهم مع غيرهم.

نشاط 4: أكتب دعاءً

اكتب أحد أدعية الاستفتاح، وصيغة التشهد، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

«اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْثَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ» (رواه البخاري 744، ومسلم 744).

«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (رواه البخاري 831، ومسلم 402).

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (رواه مسلم 405).
التَّفْوِيم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة
(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

الفقهة من مبطلات الصلاة . (صح)

إغلاق الهاتف المحمول أثناء الصلاة يبطلها. (خطأ)

دعاء الاستفتاح من شروط الصلاة. (خطأ)

تصح الصلاة مع ترك سنة من سننها. (صح)

الجلسة بين السجدين من أركان الصلاة. (صح)

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
الطمأنينة من:

(شروط الصلاة - أركان الصلاة - سنن الصلاة)

من شروط الصلاة:

(الطهارة - القيام - الترتيب)

التسليم في الصلاة من:

(الشروط - الأركان - السنن)

ستر العورة في الصلاة من:

(الشروط - الأركان - السنن)

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسجود على:

(خمسة أعضاء - ستة أعضاء - سبعة أعضاء)

س3: اكتب ما تدل عليه النصوص التالية:

إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (العنكبوت: 45).

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (103)
(النساء:103).

وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (المائدة:6).

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

اكتب ثلاث سنن فعلية، وثلاث سنن قولية للصلاة.

للصلاة منزلة كبيرة وفضل عظيم، وضح ذلك.

(4) فقه الصلاة (2)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تبيِّن أحكام صلاة الجمعة والعديد.

تستدل على فضل صلاة الوتر والنوافل والسنن الرواتب.

تعدِّد السنن الرواتب.

تمثِّل لبعض الصلوات النوافل.

تستشعر ثمرات الالتزام بأداء الصلوات النوافل والسنن

الرواتب.

تصلي النوافل والسنن الرواتب.

صورة إمام خطب على منبر والناس أمامه

أولاً: صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض على كل مسلم، بالغ، عاقل، ذَكَر، مُقِيم،

صحيح، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ

الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ (الجمعة:9).

وهي بديل لصلاة الظهر، ووقتها هو وقت صلاة الظهر،

وهي ركعتان، تُصَلَّى جماعةً جهراً في المسجد، ويُستحب

للإمام أن يقرأ في الركعة الأولى سورة «الجمعة» أو «الأعلى»، ويقرأ في الركعة الثانية «المنافقون» أو «الغاشية». يخطب الإمام قبل الصلاة خطبتين، يجلس بينهما، وتشتمل الخطبتان على حمد الله عز وجل، والشهادتين، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والوصية بتقوى الله عز وجل. ثانيًا: صلاة العيدين

صلاة العيد سنة مؤكدة، فقد واظب عليها النبي صلى الله عليه وسلم، ويتأكد حضورها للكبير والصغير والذكر والأنثى، قال الله تعالى: **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ** (الكوثر: 2).

يخرج الناس إلى المصلى، ويصلون ركعتين قبل الخطبة. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمِصْلَى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ» (رواه البخاري 956، ومسلم 889).

ويبدأ وقت صلاة العيد بعد ارتفاع الشمس، ويمتد وقتها إلى قبيل الظهر (أي ميل الشمس عن وسط السماء ناحية الغرب). صفة صلاة العيد:

صلاة العيد ركعتان جهراً.

يكبر الإمام في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يكبر بعدها ست تكبيرات، وفي الركعة الثانية يكبر تكبيرة القيام، ثم يكبر خمس تكبيرات.

يُسَنُّ للإمام أن يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى سورة «الأعلى» أو «ق»، وفي الثانية سورة «الغاشية» أو «القمر».

يخطب الإمام في الناس بعد الصلاة، ويعظهم ويأمرهم بتقوى الله تعالى، ويخص شيئاً من الخطبة لموعظة النساء اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: صلاة التَّطَوُّع وأنواعها

صلاة التَّطَوُّع هي الصَّلَاة المشروعة غير الصلاة الواجبة، ولها أنواع كثيرة، منها:

(1) صلاة الوتر

وهي سنة مؤكدة تبدأ بعد صلاة العشاء، وتنتهي بطلوع الفجر.

وأقلها ركعة واحدة، ولا حدَّ لأكثرها، والأفضل أن تُصَلَّى إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، ويصلِّيها ركعتين ركعتين، ثمَّ يصلِّي واحدة يُوتر بها، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَأُوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ» (رواه أبو داود 1416، والترمذي 453).

(2) السُّنَن الرَّوَاطِب

وهي اثنتا عشرة ركعة تابعة للفرائض، وهي سنة مؤكدة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ» (رواه الترمذي 415).

(3) صلاة التراويح

1- وهي سنة مؤكدة في شهر رمضان، يبدأ وقتها من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وتكون قبل الوتر.

2- والأفضل أن تكون إحدى عشرة ركعة، ولا حدًّا لأكثرها، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري 37، ومسلم 759).

(4) صلاة الضُّحَى

هي سنة، وأقلها ركعتان، ولا حد لأكثرها. ووقتها مثل وقت صلاة العيد.

ومن فضلها ما قاله أبو هريرة رضي الله عنه: «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةُ الضُّحَى، وَتَوَمُّ عَلَى وَثْرٍ» (رواه البخاري 1178، ومسلم 721).

(5) التَّطَوُّعُ الْمُطْلَقُ

وهي صلوات مستحبة لم تُقَيَّدْ بزمانٍ ولا سببٍ، مثل: تحية المسجد، والصلاة بعد كل وضوء.

وهو مشروع في كلِّ الأوقات، إلا في الأوقات المنهيَّ عنها، مثل: وقت طلوع الشمس، وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

الأنشطة

نشاط 1: اتعاون واقتراح

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، وصلاة الجمعة هي أكد الصلوات على رجال المسلمين. تعاون مع اثنين من زملائك، فيما يلي:

بيان آداب يوم الجمعة وسننه.

كتابة حديث يوضح خطورة ترك صلاة الجمعة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (رواه مسلم 865).

بيان أسباب وعلاج تهاون بعض الشباب في أداء صلاة الجمعة.

نشاط 2: أَسْتَنْتِجَ وَأَعْبَرُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كُنِيََتْ لَهُ تَامَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمَلُوا بِهَا فَرِيضَتُهُ؟» (رواه أبو داود 864، والترمذي 413، والنسائي 466). تحت إشراف معلمك:

استنتج الحكمة من مشروعية التطوع.

إكمال النقص في صلاة الفرائض.

تظهر رحمة الله عزوجل بعباده من خلال هذا الحديث، وَضَحْ ذلك.

الإنسان معرض للتقصير في صلاة الفرائض، فمن رحمة الله تعالى أنه شرع للعبد ما يمكن به إكمال هذا التقصير، وهي صلاة التطوع.

بِمَ تَنْصَحُ مَنْ يَتَهَاوَنُ فِي هَذِهِ السُّنَنِ الْمَكْمَلَةِ لِنَقْصِ الْفَرَايِضِ؟
النَّفْقِيمِ

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
أقل صلاة الوتر ثلاث ركعات.

تشرع الجماعة لصلاة التراويح.
 التطوع المطلق لا يختص بوقت.
 صلاة الضحى واجبة على الرجال.
 تتقدم الخطبة على الصلاة في العيد.
 س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
 تجب صلاة الجمعة على:
 (المريض - المسافر - المقيم)
 قراءة سورة الأعلى في الركعة الأولى في صلاة الجمعة:
 (واجب - فرض - مستحب)
 حكم صلاة الوتر:
 (سنة مؤكدة - مندوبة - فرض كفاية)
 ينتهي وقت صلاة العيد عند:
 (زوال الشمس - صلاة العصر - انتهاء يوم العيد)
 أقل صلاة الضحى:
 (ركعتان - أربع ركعات - ثماني ركعات)
 س3: أجب عن الأسئلة الآتية:
 قارن بين صلاة الجمعة وصلاة العيدين، من حيث: الحكم،
 والوقت، والصفة.
 بيّن حكم صلاة الضحى، ووقتها.
 استدلل على فضل كلٍّ مما يلي: صلاة السنن الرواتب،
 وصلاة التراويح، وصلاة الوتر.
 (5) صلاة المريض والمسافر
 الأهداف الإجرائية:
 يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تبيّن صفة صلاة المريض.
تشرح أهمّ أحكام صلاة المريض.
توضّح صفة صلاة المسافر.
تعدّد أهمّ أحكام صلاة المسافر.
تستشعر عظمة الإسلام في رفع الحرج عن أهل الأعذار.
تعنتي بالصلاة في السّفر والإقامة.
تمهيد:

مرض عمر مرضاً شديداً، فلما قمت بزيارته، سألك عن كيفية صلاته أثناء مرضه. فماذا تقول لعمر؟
تعرف على الإجابة من خلال هذا الدرس.
أولاً: صلاة المريض

لا تسقط الصلاة على المريض ما دام عقله واعياً، لكن الله تعالى رخص له أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، قال الله تعالى: **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** (التغابن:16)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن الحصين رضي الله عنه: «صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» (رواه البخاري 1117).

ومن أهمّ أحكام صلاة المريض:
يجب على المريض أن يؤدي الصلّاة في وقتها حسب استطاعته.

يفعل المريض ما يقدّر عليه من شروط الصلّاة؛ كالطّهارة، واستقبال القبلة، وإن عجز عن شيء من هذه الشروط سقط عنه، وصلى حسب حاله.

إذا كان ثوب المريض نجسًا، ولم يستطع تطهيره صَلَّى به ولا حرج عليه. وكذلك إذا كان المريض يحمل النجاسة، كالذي يحمل كيسًا لجمع البول، فإن استطاع تفرغته فعل، وإذا لم يستطع صَلَّى به.

صفة صلاة المريض: صورة لمريض على سرير وعليه أجهزة

إذا استطاع القيام وجبت عليه الصَّلَاة قائمًا، فإن لم يستطع صَلَّى قاعدًا.

إن لم يستطع القعود صَلَّى على جنبه، ووجهه إلى القبلة إن استطاع.

فإن لم يستطع الصلاة على جنبه فعلى ظهره، ورجلاه إلى القبلة إن استطاع.

يجب عليه أن يركع ويسجد في صلاته، فإن لم يستطع أَوْمَأَ (أشار) بهما برأسه، ويجعل السُّجود أخفض من الرُّكوع.

وإن استطاع الرُّكوع دون السُّجود ركع، وأومأ بالسُّجود. وإن استطاع السُّجود دون الرُّكوع سجد، وأومأ بالركوع.

فإن شقَّ عليه الإيماء برأسه أومأ بعينه، فإن كان لا يستطيع سقط عنه الإيماء (الإشارة)، وينوي الأعمال بقلبه مع الإتيان بأذكارها.

ثانيًا: صلاة المسافر

يُسْنُ للمسافر قصر الصَّلوات الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلّيها ركعتين، قال تعالى: **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ (النساء: 101).**

شروط قصر الصلاة للمسافر:

أن تبلغ مسافة السفر 80 كيلو متر فأكثر، فإن قلت عن ذلك لم يجز القصر.

النية، بأن ينوي المسافر القصر عند الصلاة.

أن يكون السفر مباحاً، فإن كان السفر لمعصية لم يجز القصر؛ لأن الرخصة لا تتعلق بالمعاصي.

مجازة العمران (المكان الذي يسكن فيه المسافر).

أن لا تتجاوز مدة إقامته في البلد الذي سافر إليه أكثر من أربعة أيام، فإذا كان السفر أكثر من ذلك صلى صلاة المقيم.

من أحكام صلاة المسافرين:

يجوز للمسافر قصر الصلاة بعد خروجه من بلده، والمراد مجاوزته للأماكن العامرة بالسُّكَّان، فإن كان المطار خارج البلد جاز له القصر فيه.

إذا وصل المسافر بلداً وأراد أن يقيم فيها، فله ثلاثة أحوال: أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقل، فيجوز له القصر خلال مدة إقامته.

أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم أقام فيه.

ألا ينوي مدةً محدَّدةً، بل بحسب حاله، كأن يكون مسافراً للعلاج، ولا يعلم متى ينتهي علاجه، فهذا يجوز له القصر ولو تجاوز بقاؤه أربعة أيام.

الأنشطة

نشاط 1: أوضِّح الحكم وأعلِّل

بمعاونة معلمك، ووضِّح حكم القصر في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

السفر. يجوز القصر. لا يجوز القصر. السبب.
سافر من أجل التجارة. [2] تحقق شروط القصر.
سافر ليشتري مخدرات وسجائر. [2] لأنه السفر من أجل
معصية.
سافر وينوي الإقامة 20 يومًا. [2] نوى الإقامة أكثر من 4
أيام.

سافر مسافة 70 كيلو. [2] لم يبلغ مسافة القصر.
نشاط 2: أكتب رأيي
ماذا تفعل في المواقف التالية؟
رأيت شابًا مريضًا لا يستطيع القيام ويتألم من الوقوف، لكنه
يصرُّ على الصلاة قائمًا.
رأيت شابًا يلوم رجلًا يقصر الصلاة في سفره.
رأيت مريضًا يؤجل الصلاة حتى يُشْفَى من مرضه.
نشاط 3: أوضح وأربط

قال الله تعالى: **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** (البقرة: 286).
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا
أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**» (رواه البخاري 7288،
ومسلم 1337).

وَضَحَّ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ النَّصِيحِينَ.
أن الله تعالى لا يكلف العباد فوق طاقتهم. ويجب على
الإنسان أن يفعل ما يستطيع فعله من أوامر النبي صلى الله عليه
وسلم، وأن يجتنب كل ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه.
اشرح العلاقة بين النصين وما تعلمته في الدرس.
نشاط 4: أطبق وألاحظ

بالتعاون مع زميلك، طَبِّقْ صفة صلاة المريض، ثم اكتب ملاحظاتك.

نشاط 5: أصمِّمْ لوحةً

صمِّمْ لوحة عليها حُكم القصر في الصلاة وشروطه، وعلِّقها على حائط المدرسة.
التقويم

س1: ضع علامة أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

تسقط الصَّلَاة عن المريض إذا لم يكن عقله حاضرًا.
يجب على المريض الصَّلَاة في وقتها حسب استطاعته.
يسقط في صلاة المريض اشتراط تطهير النجاسة مع القدرة.
س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

قصر الصلاة للمسافر:

(سنة - واجب - فرض)

المسافة التي يجوز فيها القصر:

(60 كيلو - 70 كيلو - 80 كيلو)

من شروط جواز القصر للمسافر:

(مجازة السفر 4 أيام - أن يكون السفر مباحًا - أن يبدأ بالقصر من مكانه)

س3: ضع الرقم المناسب من العمود (أ) أمام ما يناسبه من عبارات العمود (ب):

العمود (أ) العمود (ب)

حال المريض = الواجب عليه فعله

(1) يستطيع القيام بلا مشقة أو ضرر. (3) يصلي قاعدًا.

(2) يستطيع القيام، لكنّه يتضرّر بالركوع أو السجود. (1)
تجب عليه الصلّة قائماً.

(3) لا يستطيع القيام. (5) يصلي مستلقياً على ظهره،
ورجله إلى القبلة.

(4) لا يستطيع الصلّة قاعداً. (2) يصلي قائماً، ويومئ
بالركوع وهو قائم، وبالسجود وهو جالس.

(5) لا يستطيع الصلّة على جنبه. (6) يومئ برأسه، فإن
لم يستطع سقط عنه الإيماء، وينوي الأعمال بقلبه مع الإتيان
بأذكار الصلاة.

(6) لا يستطيع الإيماء ببذنه في الركوع والسجود. (4)
صلى على جنبه، وَرَجَّهْهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

س4: بَيِّنْ حُكْمَ الْقَصْرِ فِي الْحَالَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:
وصل المسافر بلداً وأراد أن يقيم فيها أربعة أيّام أو أقل.
وصل المسافر بلداً وأراد أن يقيم فيها أكثر من أربعة أيّام.
س5: علام يدل كلٌّ من؟

وجوب الصلاة في جميع الأحوال.
صلاة المريض على حسب طاعته.
تخفيف ركعات الصلاة على المسافرين.

(6) الزكاة والصدقة
الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:
تحدّد أنصبة الأموال الزكويّة.
تبين مقدار الزكاة في الأموال الزكويّة.
تميّز بين مصارف الزكاة.

توضّح فضل صدقة التطوع.
تستشعر عظمة الزّكاة في رعاية المستحقّين.
تعتني بأداء زكاة مالك.

الزكاة ثالث أركان الإسلام، وهي فرض على مَنْ يملك مالاً محدداً في الشرع، وسنتعلم في هذا الدرس أنواع الأموال، ومقدارها الذي يجب فيه الزكاة.
أولاً: أنواع الأموال الزكويّة
زكاة الذهب والفضّة والأوراق النقديّة:

يجب على كل مسلم إخراج ربع العشر (أي 2.5%) إذا مَلَكَ ذهباً، أو فضّةً، أو مالاً بلغ النّصاب أو أكثر، وحال عليه الحول (أي مضى عليه عام هجريّ)، وفيما يلي بيان ذلك:
نصاب الذهب عشرون ديناراً، ويساوي (85 جراماً) من الذهب عيار 24.

نصاب الفضة مائتا درهم، ويساوي (595 جراماً).
الأوراق النقديّة، ونصابها مثل نصاب الفضة، وذلك مراعاةً لمصلحة الفقراء.

زكاة بهيمة الأنعام:
وهي واجبة على كلّ مسلم مَلَكَ إبلاً، أو بقراً، أو جاموساً، أو غنماً، أو ماعزاً، بلغت النّصاب، وحال عليها حول هجريّ، وتجب الزّكاة فيها بشرط أن تكون سائمة (وهي التي ترعى في الصّحراء أو الغابات، ولا يعلفها صاحبها جميع العام أو أكثره).
زكاة بهيمة الأنعام النّصاب الواجب إخراجها الإبل خمس من الإبلشاة

البقر أو الجاموس ثلاثون من البقر أو الجاموس تبيع أو تبع (ما عنده سنة)

الغنم أو الماعز أربعون من الغنم أو الماعز شاة
زكاة الزروع والثمار:

تجب الزكاة في الحبوب مثل البُر والشعير والأرز، وفي
الثمار مثل التمر والزبيب.

ونصابها: هو خمسة أوسق (الوسق: ستون صاعاً) فيكون
النصاب (300) صاع، وقد اجتهد كثير من المعاصرين في
تقدير وزن الصاع، إلا أن ذلك لا ينضبط؛ لأن الصاع يقيس
الحجم لا الوزن، فوزن صاع من البر - على سبيل المثال - ليس
كوزن صاع من التمر، وإذا كان الناتج قريباً من النصاب،
فالأحوط أن يخرج الزكاة.

ووقت إخراج زكاة الزروع بعد الحصاد والتنقية.
ويجب إخراج العُشر فيما سقي بغير كُلفة كالسقي بالمطر،
ونصف العُشر فيما سقي بكُلفة كالسقي بالناضح.

زكاة عُرُوض التِّجارة
عُرُوض التِّجارة: هي ما أُعدَّ للبيع والشراء من أجل الربح،
مثل البضائع والسلع.

وتجب فيها الزكاة إذا بلغت قيمتها النصاب وحال عليها
حول هجري.

ونصاب عروض التجارة هو نصاب الذهب والفضة،
ويجب فيها رُبع العُشر.

ثانياً: مصارف الزكاة

ذكر الله تعالى الأصناف المستحقين للزكاة في قوله تعالى:
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التوبة:60).

العاملون عليها: أي على جمع الزكاة.
والمؤلفة قلوبهم: هم الذين يتوقع إسلامهم إن أعطيناهم مالا،
أو دخلوا في الإسلام حديثا، فنعطيههم تأليفا لقلوبهم وليثبتوا على
الإسلام.

وفي الرقاب: أي تحرير العبيد.
والغارمين: أي العاجزين عن تسديد ديونهم.
ابن السبيل: المسافر الذي ضاعت نفقته أو نفدت.
ثالثا: فضل صدقة التطوع

صدقة التطوع تكمل زكاة الفريضة وتجبر نقصها، قال
النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَةً كُنْتُ تَامَةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ
مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ يُكْمِلُ لَهُ مَا
ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَى
حَسَبِ ذَلِكَ» (رواه أبو داود 864، والترمذي 413، والنسائي
466)

الصدقة من أسباب النجاة يوم القيامة، قال النبي صلى الله
عليه وسلم: «سبعة يُظِلُّهم الله في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إِلَّا ظله: ...
ورجلٌ تصدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ
يَمِينُهُ» (رواه البخاري 660، مسلم 1031).
نماذج من صدقة التطوع:

الإنفاق على المحتاجين والفقراء والأرامل والأيتام.
سداد الدَّيْن عن المدينين العاجزين.
الإنفاق على طلاب العلم الفقراء، وشراء الأدوات والكتب
التي يحتاجونها.
بناء المساجد والمستشفيات والمدارس والإنفاق عليها.
الأنشطة

نشاط 1: أتعاون وأستخرج
بالتعاون مع زملائك، اقرأ النصوص الآتية ثم استخرج ما
تدلُّ عليه من أحكام الزكاة والصدقة:
النص ما يدل عليه

قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» (رواه أحمد 22768). الزكاة
من أركان الإسلام وجزاؤها الجنة.

قال الله تعالى: **وَأَن تَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ** وجوب زكاة الزروع
والثمار يوم الحصاد. (الأنعام: 141).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ
عَلَيْهِ الْحَوْلُ» (رواه أبو داود 1573، والترمذي 631).
اشتراط مرور الحول لوجوب الزكاة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ
صَدَقَةٌ» (رواه البخاري 1447، ومسلم 979). من شروط
وجوب زكاة الزروع بلوغها خمسة أوسق.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ النَّارَ الْمَاءُ» (رواه الترمذي 614، وابن ماجه 3973).
من فوائد الصدقة تكفير الذنوب.

نشاط2: أحسب مقدار الزكاة
تحت إشراف معلمك، احسب مقدار الزكاة الواجب إخراجه
في الأمثلة الآتية:

يمتلك إبراهيم عشرين ألف دولار.

حصد عبد الرحمن من أرضه 3500 كيلو جرام من الأرز.

يمتلك محمد 40 شاة سائمة.

يمتلك رجل 35 بقرة.

نشاط3: ناقش ثم أجب

لدى صديقك محل لبيع المواد الغذائية، وقام بحساب
البضائع فلم تبلغ نصاباً، لكنه يدّخر مبلغاً إذا ضمّه إلى قيمة
البضائع فإنهما يبلغان نصاب الزكاة. تناقش أنت وثلاثة من
زملائك في بيان حكم الزكاة في حقه.

نشاط4: أفكر وأجب

تحت إشراف معلمك، فكّر في بعض نماذج صدقة التطوع
التي يحتاج إليها مجتمعك، مع حثّ زملائك على دفع الصدقة
إليها.

التقويم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أقل نصاب الإبل الذي تجب فيه الزكاة:

(ثلاث - أربع - خمس)

أقل نصاب البقر الذي تجب فيه الزكاة:

(ثلاثون - أربعون - خمسون)
أقل نصاب الغنم الذي تجب فيه الزكاة:
(ثلاثون - أربعون - خمسون)
أقل نصاب الحبوب والثمار الذي تجب فيه الزكاة:
(أربعة أوسق - خمسة أوسق - ستة أوسق)
أقل نصاب الذهب الذي تجب فيه الزكاة:
(65 جرامًا - 75 جرامًا - 85 جرامًا)
س2: أكمل العبارات التالية بما هو مناسب:
مقدار الزكاة في الزروع إذا سُقِيَتْ بمياه الأمطار هو (العشر)
مقدار الزكاة في الزروع إذا سُقِيَتْ بآلات الريّ هو
(نصف العشر)
المقدار الواجب إخراجه في الأموال النقدية وعروض
التجارة هو (ربع العشر)
س3: أجب عن الأسئلة الآتية:
ما المراد بعروض التجارة؟
مَنْ هم المؤلف قلوبهم، والغارمون؟
استدل على فضل الزكاة والصدقة.
اكتب ثلاثة نماذج يمكنك أن تدفع لها أموال الصدقة.
الوحدة الخامسة: الأخلاق والآداب
(1) آداب الطعام والنوم
الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تعدّد آداب الطعام والشراب، والنوم والاستيقاظ.

تَعَلَّلَ تشريع آداب الطعام والنوم.
تستدل على آداب الطعام والشراب والنوم.
تستشعر أهمية المداومة على الأذكار.
تطبق آداب الطعام والشراب، والنوم والاستيقاظ.
خلال هذا الدرس سيظهر لك بعض محاسن التشريع
الإسلامي الذي اهتم بآداب الحياة اليومية للإنسان، وبيان أثر
تطبيق هذه الآداب على المسلم في الدنيا والآخرة.
أولاً: آداب الطعام والشراب
آداب يُشرع فعلها:

غسل اليدين قبل الأكل وتنظيفهما.
التسمية قبل الأكل والشرب، فإذا نسي المسلم قال: بسم الله
أوله وآخره، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ
طَعَامًا فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ
وَأَخْرَهُ» (رواه أبو داود 3767، والترمذي 1858).
الأكل والشرب باليد اليمنى، فإن لم يستطع لمرضٍ ونحوه
جاز أن يأكل باليسرى.

الأكل مما يلي المسلم (أي من أمامه)، قال النبي صلى الله
عليه وسلم: لعمر بن أبي سلمة: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ،
وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» (رواه البخاري 5376، ومسلم 2022).
الأكل جالساً، ولا مانع من الأكل قائماً لحاجة.

حمد الله تعالى بعد الطعام والشراب، قال النبي صلى الله
عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ
عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» (رواه مسلم 2734).
أفعال منهي عنها:

الابتغاء أثناء الطعام؛ لأنه من أخلاق المتكبرين، ويؤدي إلى الاستكثار من الطعام. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَكُلُ مُتَكِنًا» (رواه البخاري 5398).

الشبع المفرط، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتٍ يُقْمَنَ صَلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتُلْتُ لِبَطْنِهِ، وَتُلْتُ لِشَرَابِهِ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ» (رواه الترمذي 2380، وابن ماجه 3349).

النفخ في الطعام الحار، أو التنفس في الماء أثناء الشرب، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ» (رواه أبو داود 3728، والترمذي 1888).

ثانيًا: آداب النوم والاستيقاظ

الوضوء قبل النوم، والنوم على الجانب الأيمن، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ» (رواه البخاري 247، ومسلم 2710).

التسمية، ونفض الفراش قبل النوم، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ» (رواه البخاري 6320، ومسلم 2714). والحكمة من ذلك: تنظيف الفراش من الحشرات وغيرها.

ذكر الله عز وجل، وقراءة آية الكرسي، وسور الإخلاص والمعوذتين.

اجتناب النوم على البطن؛ لنهي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك.

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم قول: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (رواه البخاري 6320).

الدُّكْرُ ووضعُ اليدِ اليمنى تحت الخد الأيمن، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (رواه البخاري 6314).

الأنشطة

نشاط 1: أقوم وأخطط

فم بتقويم سلوكك أثناء الطعام وقبل النوم، وفق ما تعلمته في هذا الدرس.

أعدّ برنامجًا لتربية أهل بيتك على الآداب الواردة في الدرس.

نشاط 2: أقترح علاجًا

اقترح مع مجموعتك وسائل لعلاج السلوكيات السيئة الآتية في الطعام والشراب:

الإسراف في الطعام والشراب، خاصة في المناسبات.

الأكل أو الشرب باليد اليسرى.

عيب الطعام أو الشراب، وإيذاء شعور الأم أو الزوجة بسبب ذلك.

نشاط 3: أستخرج

تحت إشراف معلمك، استخرج من الدرس أثر الالتزام
بآداب الطعام والشراب على الصحة.

نشاط4: أجيب

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ
آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّاهُ» (رواه البخاري 5009،
ومسلم 808). اقرأ الحديث ثم أجب:

اكتب الآيتين المقصودتين.

قال الله تعالى: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) (البقرة: 285-286).

وضِّح أثر المحافظة على أذكار النوم.
التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة
(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

يُسْنُ للمسلم النوم على أي هيئة يستريح عليها. (x)
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الإناء أثناء
الشرب. (✓)

يقال «باسمك اللهم أموت وأحيا» عند الاستيقاظ. (x)

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

الاعتكاف أثناء الأكل من الأمور:
(المستحبة - الجائزة - المنهي عنها)
النفخ في الطعام والشراب من:
(الآداب - الواجبات - المنهيات)
مَنْ كانت يده اليمنى مكسورة فأكل بيده اليسرى، فالحكم هو:
(الجواز - الكراهة - الوجوب)
مِنْ سُنَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ عَلَى:

(الجانب الأيمن - الجانب الأيسر - الجانبين)
س3: اكتب دليلاً على كَلِّ مِمَّا يَلِي:
حمد الله عز وجل بعد الطعام.
النهي عن الإفراط في الطعام.
س4: بِمِ تَفْسَرُ:
النهي عن النفخ في الطعام أو الشراب.
النهي عن الاعتكاف عند الطعام.
نفض الفراش قبل النوم.
س5: أَجِبْ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:
ماذا يفعل المسلم إذا نَسِيَ قول: «بسم الله»، قبل الأكل أو الشرب؟ مع بيان الدليل.
قارنْ بَيْنَ مَا يُقَالُ قَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ، وَمَا يُقَالُ قَبْلَ النَّوْمِ وَبَعْدَ
الاستيقاظ.

(2) آداب السَّلام والمجالس
الأهداف الإجرائية:
يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تَبَيَّنَ فَضْلُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ.
 تَعَدَّدَ آدَابُ السَّلَامِ وَالْمَجَالِسِ.
 تَقَدَّرَ أَهَمِّيَّةُ آدَابِ السَّلَامِ وَالْمَجَالِسِ فِي الِارْتِقَاءِ بِالْمَجْتَمَعِ.
 تَحَافَظَ عَلَى آدَابِ السَّلَامِ وَالْمَجَالِسِ.
 تُلْقَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.
 تمهيد:

يكتفي بعض الناس عند السلام بالإشارة باليد أو الرأس، أو يلقي عبارات أخرى، وهذا مخالف لهدى الإسلام، وفاعله لا يحصل على ثواب إلقاء السلام.
 فحافظ -أخي المتعلم- على آداب السلام، وانشر فضائله التي ستعرفها في هذا الدرس.
 أولاً: فضل إفشاء السلام

نشر المحبة بين الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (رواه مسلم 54).

سبب لدخول الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفَشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامًا، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» (رواه الترمذي 2485، وابن ماجه 1334).

من أفضل الطاعات في الإسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سُئِلَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (رواه البخاري 12، ومسلم 39).

ثانيًا: آداب السلام
آداب السلام
الالتزام بتحية الإسلام
رد التحية

يسلم الصغير على الكبير
السلام على مَنْ نعرف وَمَنْ لَا نعرف

الالتزام بتحية الإسلام: وهي (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فهي التحية التي شرعها الله لعباده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ» (رواه الترمذي 3368).

إلقاء السلام على مَنْ نعرف وَمَنْ لَا نعرف، فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (رواه البخاري 12، ومسلم 39).

يجب ردُّ السلام على مَنْ ألقاه، فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن مِنْ حقوق المسلم على المسلم: «رَدُّ السَّلَامِ» (رواه البخاري 1240، ومسلم 2162).

السُّنَّةُ أن يبدأ الصغير السلام على الكبير، والراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (رواه البخاري 6232، ومسلم 2160). وفي رواية: «وَالصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ» (رواه

البخاري 6231). وليس معنى ذلك أن لا يسلم الكبير على الصغير، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ من يلقاه بالسلام، ولو كان صغيراً.

ثالثاً: آداب المجلس

إلقاء السلام عند الدخول والخروج، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيُسَلِّمِ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ» (رواه أبو داود 5208، والترمذي 2706).

الجلوس حيث ينتهي المجلس، واجتناب تخطي الرقاب للوصول إلى صدر المجلس، وينبغي عليه أن يختار مكاناً خالياً للجلوس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَإِنْ وَسَّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَوْسَعِ مَكَانٍ يَرَى فَلْيَجْلِسْ» (أخرجه الطبراني 7197).

التفسُّح (أي: التوسع ليجلس من لا يجد مكاناً)، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ (المجادلة: 11).

عدم إبعاد أحد عن مكانه والجلوس فيه، وإن كان طفلاً صغيراً أو رجلاً فقيراً، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» (رواه البخاري 6269، ومسلم 2177).

عدم التفريق بين متجاوزين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا» (رواه أبو داود 4845، والترمذي 2752).

ترك الكلام سرًّا بين اثنين دون غيرهما في المجلس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْطِطُوا بِالنَّاسِ» (رواه البخاري 6290، ومسلم 2184).

اجتناب مجالس اللهو الحرام واللغو الباطل، كاغتياب الناس، وسماع الأغاني، وغير ذلك.

قول كفارة المجلس قبل القيام منه، وهو: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» (رواه الترمذي 3762، وأحمد 8818).

الأنشطة

نشاط1: أقرأ وأجيب

قال الله تعالى: وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (النساء: 86). تحت إشراف معلمك، وضح ما يلي:

المراد بالتحية، والأحسن منها.

المراد: تحية الإسلام، وهي السلام عليكم.

والأحسن منها: مَنْ يَقُولُ: السلام عليكم، نردُّ عليه: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وَضَحَّ آدَابُ السَّلَامِ الْوَارِدَةُ فِي الْآيَةِ.

نشاط2: أستخرج ثواب التحية

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عِشْرُونَ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثُونَ» (أخرجه أبو داود 5195، والترمذي 2689). استخرج درجات إلقاء السلام، وثواب كل درجة.

الدرجة الأولى: (السلام عليكم)، وثوابها عشر حسنات.
الدرجة الثانية: (السلام عليكم ورحمة الله)، وثوابها عشرون حسنة.

الدرجة الثالثة: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، وثوابها ثلاثون حسنة.

نشاط3: أنصح زميلي

بينما يجلس زميلان لك في الفصل الدراسي، جاء زميل آخر وأراد أن يجلس بينهما، رغم أن هذا المكان ليس مكان جلوسه، ما رأيك في هذا التصرف؟ وبماذا تنصح زميلك؟

نشاط4: أشارك زميلي

قال تعالى: **دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ** (يونس:10). بمشاركة زميلك، اربط بين سلام أهل الجنة وسلام أهل الدنيا.

التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

يجب إلقاء السلام على كل المسلمين.

البادئ بالسلام أفضل ممن يرده.

يستحب للكبير رد السلام على الصغير.

س2: أكمل الفراغات التالية:

من آداب السلام: أن يسلم الواحد على الجماعة،
والراكب على..... الماشي، والماشي على..... الجالس،
والصغير على..... الكبير.

س3: بيّن ما تدل عليه النصوص التالية:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ (المجادلة:11).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى
الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِّرِ الْأُولَى بِأَحَقِّ
مِنَ الْآخِرَةِ».

سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:
«تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى
رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ».

س4: أجب عن الأسئلة الآتية:

وضّح ثلاثة فضائل لإفشاء السلام.

اكتب دعاء كفارة المجلس.

(3) آداب الاستئذان

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

تعدّد آداب الاستئذان.

تبين فضل الالتزام بآداب الاستئذان.

توضّح حكم الاستئذان.

تشرح صفة الاستئذان

تستنتج الحكمة من مشروعية الاستئذان.

تستشعر أُمِّيَّة مراعاة حقوق الآخرين.
تقدّر أُمِّيَّة آداب الاستئذان في الارتقاء بالمجتمع.
تستأذن قبل الدُخول على الآخرين. صورة رجل يرن جرس الباب

ذهب عليٌّ لزيارة خالد في بيته، ورَنَّ جرس الباب عدة مرات، فلم يجب أحد، فرجع عليٌّ غاضبًا، ولما قابل خالدًا عاتبه على عدم فتح الباب له، فأخبره خالد أن البيت لم يكن مناسبًا لاستقباله. في رأيك هل لعلّي الحق في الغضب والعتاب؟!
حكم الاستئذان:

يجب على المسلم أن يستأذن إذا أراد الدخول إلى مكان لا يملكه، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا (النور: 27).
الحكمة من الاستئذان:

شرع الله عزوجل الاستئذان من أجل صيانة حرّيات البيوت؛ حتى لا يطلع أحد على عورات أحد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» (رواه البخاري 6241 ، ومسلم 2156). أي إنما جُعِلَ الاستئذان حتى لا ترى العين ما لا يجب أهل البيت أن يراه الآخرون.
آداب الاستئذان:

شرع الله عزوجل عددًا من الآداب لتحقيق الغاية من الاستئذان، من أهمها:

من السُّنة أن يبدأ المستأذن بالسلام أولاً، ثم يطلب الإذن بالدخول، فإن لم يجبه أحدٌ أعاد طلبه ثانيًا، وثالثًا، فإن لم يجبه أحد انصرف. فعن رجل من بني عامرٍ: «أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلَيْجُ (هل أدخل)؟ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ: اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِمَهُ
الِاسْتِئْذَانِ. فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ،
فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدَخَلَ» (رواه أبو داود 5177).

الاستئذان ثلاثاً، فإن أذن له دخل، وإن لم يؤذن له رجع. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أذِنَ لَكَ
وَالْإِلَّا فَارْجِعْ» (رواه البخاري 6245، ومسلم 2153).

والواجب على المسلم أن يرجع دون غضب أو كراهة؛ فإن
الله تعالى يقول: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يَأْذَنَ لَكُمْ
وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ (النور: 28).

أن يخبر المستأذن باسمه؛ حتى يعرفه صاحب البيت، ويرى
إذا كان من المناسب أن يأذن له أو لا يأذن، ويكره أن يقتصر
المستأذن على قول: أنا. فعن جابر رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا.
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا، أَنَا» كَأَنَّهُ كَرِهَهَا (رواه
البخاري 6250، ومسلم 2155).

أن يقف المستأذن عن يمين الباب أو شماله؛ لكي لا يرى
المستأذن شيئاً من عورات البيت عند فتح الباب، ففي الحديث:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ
الْبَابَ مِنْ تَلَقَّاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنَيْهِ الْأَيْمَنِ أَوِ الْأَيْسَرِ» (رواه
أبو داود 5188).

استئذان الأطفال داخل البيوت:

أوجب الله تعالى على الصغار أن يستأذنوا في الدخول على الأبوين في أوقات محددة، حفظاً للطفل من النظر إلى ما لا ينبغي أن يراه من عورات أقاربه، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (النور: 58).

والعورات الثلاث هي:

الأولى: قبل صلاة الفجر.

الثانية: حين تضعون ثيابكم من الظهيرة (أي وقت القيلولة).

الثالثة: بعد صلاة العشاء.

وشرع الاستئذان في هذه الأوقات الثلاثة؛ لأن الإنسان غالباً يكون مستعداً للنوم، أو الاستيقاظ للصلاة، فيكون وقتاً لتخفيف الثياب أو تغييرها، وغير ذلك من الأسباب.

الأنشطة

نشاط 1: أوضّح واقتراح

تتعدد المخالفات في آداب الاستئذان خاصة بين الأقارب، وقد يترتب على ذلك مفسدات كثيرة، من خلال ذلك، وضّح ما يلي:

المفسدات التي تترتب على ترك الاستئذان.

رؤية عورات الآخرين.

اقترح ثلاث وسائل لنشر أدب الاستئذان وتصحيح المخالفات التي تقع فيه.

نشاط 2: أبحث وأجيب

ابحث عن الحكمة في تشريع ما يأتي، ثم اعرضه على معلمك لتقييمه:

1. تكرار الاستئذان ثلاثاً.

2. النهي عن قول المستأذن (أنا).

نشاط3: تأمل وأرصد

بالتعاون مع مجموعتك، تأمل أحوال المسلمين في مجتمعك، وارصد مدى عنايتهم بتطبيق آداب الاستئذان، وفق ما هو مطلوب فيما يلي:

أعط درجة لمدى العناية.

بيّن إذا كنت راضياً عن هذه الدرجة أم لا.

إن كنت غير راضٍ، فاقترح حلاً لتصل العناية إلى الدرجة التي ترضاها.

نوع الاستئذان

الدرجة 0% هل أنت راضٍ عن هذه الدرجة الحل المقترح

نعملا

الاستئذان بين الأهل

الاستئذان بين الزملاء

الاستئذان بين الأصدقاء

الاستئذان بين الجيران

التقويم

س1: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة

(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

يحرم على الإنسان أن يدخل بيت غيره دون استئذان.

يكفي المستأذن أن يذكر صفته كصديق أو زميل.

يجب أن يستأذن الأطفال في أوقات القيلولة.
يحق لمن لم يُؤذَن له بالدخول أن يغضب ممن لم يَأْذَنَ له.
يستأذن الأطفال من قبل صلاة الفجر.

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
إذا لم يَأْذَن صاحبُ البيت للمستأذن، فعلى المستأذن:
(الانتظار - الانصراف - إعادة الاستئذان)
يستأذن الأطفال الذين لم يحتلموا من بعد صلاة:
(العصر - المغرب - العشاء)
حِكْمَةُ مشروعية الاستئذان داخل البيت:
(ترك معاقبة الصغير - إظهار سماحة الإسلام - صيانة عورات الأهل)

س3: بَيِّنْ ما يُستفاد من النصين التاليين:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَالْأَفَارِجُ». **لَكَ وَالْأَفَارِجُ**.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

س4: علل لما يأتي:
اجتناب وقوف المستأذن أمام الباب مباشرة.
وجوب ذكر المستأذن اسمه عند الاستئذان.
س5: أجب عن السؤالين الآتيين:
علام يدل حرص الإسلام على الاستئذان داخل البيوت؟
اشرح صفة الاستئذان، مستدلاً على ما تقول.
(4) أذكار طرفي النهار وأدبار الصلوة
الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
تعدّد بعض أذكار الصَّبَّاح والمساء، وأدبار الصلاة.
تحدّد وقتَ أذكار الصَّبَّاح والمساء.
تستدل على فضل أذكار الصَّبَّاح والمساء، وأدبار الصلاة.
تستشعر أهمية المداومة على الأذكار.
تحفظ أذكار الصَّبَّاح والمساء، وأدبار الصلاة.
اتصل عليّ بصديقه محمد بعد صلاة المغرب، وسأله: هل
أنت مشغول؟ فأجابه محمد: أنا أقول أذكار المساء. فتعجب عليّ
قائلاً: ولكن وقتها من العصر إلى المغرب. فأخبره محمد أنه
نسيها، ويريد أن يقضيها، فما رأيك فيما قاله محمد؟ هذا ما
ستتعلمه في درس اليوم.

أولاً: أذكار الصباح والمساء

فضل أذكار الصباح والمساء:

أمر الله تعالى بذكره أول النهار وآخره، فقال تعالى: **وَاذْكُرْ**
اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (25) (الإنسان:25). **فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا**
يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ
اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (130) وقال أيضاً:
(طه: 130).

ولأذكار الصباح والمساء فضائل كثيرة، منها:
حفظ الله تعالى للعبد من شرور الدنيا والنفس، ووسوسة
الشيطان.

فتح أبواب الخير في اليوم واللييلة، وسبب للتيسير في أمور
الدنيا.

زيادة الحسنات، ومغفرة المعاصي والسيئات.

دوام صلة العبد بربه والقرب منه.

من أذكار الصباح والمساء:

قراءة آية الكرسي مرةً، فمن قرأها حين يُصْبِحُ، وحين يُمسي، وعند النوم حفظه الله عز وجل من الشياطين.

قراءة سور: الإخلاص، والفلق، والناس ثلاث مرات، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه: «قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ، حِينَ تُمَسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». (رواه أبو داود 5082، والترمذي 3575، والنسائي 5428). وقوله: «تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، أي: تدفع عنك كل سوء، وتحفظك من كل شرٍّ، أو: تغنيك عن كل أنواع الذكر والثناء.

قول دعاء سيد الاستغفار، مرةً واحدةً، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعُوذُ بِكَ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (رواه البخاري 6306).

قول: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (رواه أبو داود 5088، والترمذي 3388).

ثلاث مرات، مَنْ قَالَهَا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمَايَتِهِ.

قول: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»، (رواه البخاري 6405، ومسلم 2692)

مِنَّةً مَرَّةً، مَنْ قَالَهَا لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَذَا الذَّاكِرُ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَهُ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

قول: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أُصْبِحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ» كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا (رواه مسلم 2723).

وقت أذكار الصباح والمساء:

يبدأ وقت أذكار الصباح من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، وأذكار المساء من صلاة العصر إلى غروب الشمس، قال تعالى: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (39) (ق:39).

وإذا انشغل المسلم عن الإتيان بهذه الأذكار في هذا الوقت، جاز له أن يأتي بها بعد المغرب أو بعد طلوع الشمس؛ لأنه يُحْصَلُ بذلك فضيلة الذكر، وهذا أفضل من تركها.

ثانيًا: الأذكار بعد الصلوات

أرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم للذكر بعد الصلاة، ومن هذه الأذكار:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (رواه مسلم 591).

قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها بعد الصلاة (رواه البخاري 844، ومسلم 593).

قول: «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر»، ثلاثًا وثلاثين، وإتمام المئة ب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (رواه البخاري 843، ومسلم 597)

قراءة آية الكرسي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (رواه النسائي في السنن الكبرى 9848).

قراءة سور الإخلاص والمعوذتين، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ دُبَّرَ كُلِّ صَلَاةٍ» (رواه أبو داود 1523، والترمذي 2903، والنسائي 1336).

الأنشطة

نشاط 1: أخرج

استخرج من النصوص التالية الذكر وفصله:

النص والذكر وفصله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامُ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه البخاري 843، ومسلم 597). الذِّكْرُ: التسبيح والتحميد والتكبير دبر الصلوات 33 مرة، وقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...

فضله: مغفرة الذنوب.

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَفْرَبٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ» (رواه مسلم 2709). الذكر: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

فضله: حفظ العبد

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه أبو داود 5072، وأحمد 18967). الذِّكْرُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا

فضله: يرضيه الله تعالى يوم القيامة.

نشاط: 2: أعدُّ خطَّةً

راجع ما تردده من أذكار الصباح والمساء وعقب الصلوات، ومَيِّزْ بين ما تحافظ عليه وما تتركه مما ورد في الدرس، ثم أعدَّ خطة للمحافظة على ما تقصِّر فيه من هذه الأذكار.

نشاط3: أصمِّم ورقة

صمِّم ورقة بها أذكار الصباح والمساء، وانشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
التقويم

س1: ضع علامة أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

يبدأ وقت أذكار الصباح من بعد صلاة الفجر.
يبدأ وقت أذكار المساء من بعد صلاة المغرب.
يجب على المسلم المواظبة على أذكار الصباح والمساء.
يصح أن يقول المسلم أذكار الصباح والمساء بعد وقتها.
قراءة آية الكرسي من أذكار الصباح والمساء وبعد الصلوات.

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
الدُّكْرُ الذي يُقال صباحًا ومساءً، ويحفظ الله عز وجل قائله من كلِّ سوءٍ:

(سيد الاستغفار - سبحان الله وبحمده - بسم الله الذي لا يضر مع اسمه...)

ذكر يُقال صباحًا ومساءً، مَنْ قاله لم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به:

(سبحان الله وبحمده - سيد الاستغفار - قراءة سورة
الإخلاص)

من الأذكار التي تُقال ثلاثاً بعد الصلاة:
(اللهم أنت السلام... - أستغفر الله - آية الكرسي)

س3: علام تدل هاتان الآيتان:

قال تعالى: **وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا .**

قال تعالى: **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ .**

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

لِخَصِّ ثَلَاثَةِ مِنْ فَضَائِلِ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

استدل على فضل قراءة آية الكرسي صباحاً ومساءً، وبعد
الصلاة.